

هاريس و ترامب... شتائم متبادلة

ينحدر الخطاب السياسي بين المرشحين الرئاسيين الأميركيين كامالا هاريس ودونالد ترامب إلى مستوى تبادل الإهانات والشتائم. [7.6]



تنشط في تونس شبكات صيد بحري غير قانونية، تحارب الصيادين في رزقهم، وتستنزف ثروات البلاد، وتدمر البيئة.

13

السبت 2 نوفمبر / تشرين الثاني 2024 م 29 ربيع الآخر 1446 هـ - العدد 3715 السنة الحادية عشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 2 November 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

4444 756

qlm-online.com

qlm_insurance

العدوان على لبنان

تصعيد إسرائيلي بعد إفشال المفاوضات

شهر على المعارك البرية والاحتلال يفشل في السيطرة على أي بلدة

التفاصيل صفحة 3.2

أوساط حكومية لبنانية تؤكد رفض الشروط التعجيزية: إسرائيل تناور لكسب الوقت

ميفاتي ينفذ طلب هوكشتاين من لبنان وقف إطلاق النار من جانب واحد

عشرات الشهداء في غارات على البقاع والجنوب... وعودة استهداف ضاحية بيروت

في العدد

05 | نتنياهو إسرائيل تنويع ردا إيران من العراق بعد الانتخابات الأميركية



10 | إفتتاح

أموال السوريين بالمنزل... ضعف الثقة بالمصارف يدفع لتخزين 200 مليار دولار

12 | حقيقة



سرطان الدم وملازمة داون هل يوجد رابط بينهما؟

18 | حقائقهم



مخيم الرشيدية هلع وموجة نزوح بعد التهديد الإسرائيلي

24 | ثقافة

موسم اصيلة ال45... اسئلة الديمقراطية والعدالة والذكاء الاصطناعي



28 | رياضة

ميدو يعود إلى الملاعب... تجربة جديدة بعد سنوات الاعتزال



9 772056 637035 3 2



غزة يوم الغارات الدامية

كرر جيش الاحتلال الإسرائيلي غاراته الجوية على مناطق عدة من قطاع غزة، مرتكباً عدداً من المجازر امتدت من بيت لاهيا وجباليا إلى الشجاعة وصولاً إلى النصيرات وغيرها.

5.4

إفهاد فتى أصيب بقصف إسرائيلي على حدة الزرقاء شمال مدينة غزة، 26 أكتوبر 2024 (عمر القطيع/فرانس برس)

الحدث

الجزائر... الإفراج عن نشطاء ومعتقلي رأي

الجزائر - عنفات لحياي

ارتياحهم لهذه الخطوة، التي تأتي في سياق تدابير تهدئة وإغلاق ملف سياسي مقلق بالنسبة للسلطات وللمجتمعين السياسي والمدني. وكان المرشحان للرئاسة، رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، وقوى سياسية أخرى، قد طالبوا تبون بإصدار عفو عن النشطاء الموقوفين في قضايا الرأي والتعبير، ضمن سياق التمهيد لحوار وطني كان أعلنه تبون في حفل أداء القسم منتصف سبتمبر/أيلول الماضي.

اعتبرت مسيئة وتمييزاً منطقياً. كما أفرجت السلطات عن الناشط البيئي محاد قاسمي، والذي غادر السجن بعد أربع سنوات من توقيفه وإدانته بتهم تخص الأمن العام، وهو ناشط كان قاد عام 2015 اعتصاماً في الجنوب ضد استغلال الغاز الصخري، وتم إطلاق سراح عدد آخر من الموقوفين الذين كانوا ملاحقين في قضايا تتعلق بالتعبير عن الرأي ومنشورات على مواقع للتواصل الاجتماعي مناوئة للسلطة، أو التجمهر ضد السلطات والانتخابات. وعبر عدد من النشطاء السياسيين والحقوقيين عن

رئاسيين يشمان العفو عن أكثر من 4 آلاف سجين، بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة، مضيفاً أن «الأول يتعلق بالعفو عن المحكوم عليهم نهائياً في قضايا تتعلق بالقانون العام، والثاني يتعلق بالقضايا المخلة بالنظام العام». وأفرج منذ فجر أمس عن عدد من معتقلي الرأي، بينهم نشطاء وصحافيون، أبرزهم الصحفي إحسان القاضي الذي كان قد أدين بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية تلقي أموال من الخارج، وعمر فرحات وسفيان غيروس اللذان كانا قد أدينا في قضية بث فيديو تضمن تصريحات

أفرجت السلطات الجزائرية، أمس الجمعة، عن عدد من النشطاء ومعتقلي الرأي، بعد إقرار عفو رئاسي خاص، بمناسبة الذكرى السبعين للثورة الجزائرية، ما قد يتيح إغلاق هذا الملف العالق، والذي كان محل مطالبات سياسية ومدنية من قادة أحزاب الإفراج عنهم، ضمن خطوات تهدئة سياسية وتهدئة المناخ لحوار وطني كان أعلن عنه الرئيس عبد المجيد تبون (الصورة). وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن تبون «وقع مرسومين



سياسة

الحدث

سقط الحل السياسي لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان بعد تصعيد الاحتلال الواسع، أمس الجمعة، مرتكبا المجازر مع سقوط عشرات الشهداء، خصوصا في البقاع، بالإضافة إلى الجنوب وضاحية بيروت

العدوان على لبنان تصعيد إسرائيلي بعد فشل المفاوضات

بيروت - رينا الحفان

حيفا - نايان زيداني



أظهر التصعيد الميداني المكثف للاحتلال الإسرائيلي في لبنان، أمس الجمعة، فشل المساعي السياسية لوقف العدوان الواسع ضد المناطق اللبنانية، عادة عودة المبعوثين الأميركيين عاموس هوكشتاين وبريت ماكغورك إلى واشنطن من رحلة إلى إسرائيل التقيا خلالها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، واستنطن مع عودة المبعوثين الأميركيين ليثا إيكاتية وقف الحرب على لبنان قبل الغلاء المقبل، موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية وترجم الاحتلال رفضه راهنا أي تسوية بشأن لبنان عبر شنه غارات واسعة على بعلبك، الهرمل شرقي لبنان، خصوصا

تدمير الآثار

حذرت المسفمة الخاصة لامم المتحدة في لبنان جينيف هينيس - بلاسارث (الصور)، من «خطر الذي تتلّكه الحرب في لبنان على



مواقع الأثرية لا سيما في مدينة بعلبك لشرف البلاد وضي صور في الجنوب اللّبنان تعرضتا لغارات كثيفة أخيرا»، وأوصحت في بيان، أن «هدتا فينيقية قديمة ضاربة في التاريخ تواجه خطرا شديدا قد يؤدي إلى تدميرها»،

مسلحة عن الله «يجب ألا يصبح التراث الثقافي اللبناني ضحية آخر من هذا الصراع المدمر».

تقرير

بعد شهر على بدء المواجهات البرية بين حزب الله والجيش الإسرائيلي في لبنان، في سياق محاولة الجيش الإسرائيلي التوغّل في العمق اللبناني، بدت الأوضاع على الأرض صعبة على الاحتلال، خصوصا عزهه عن السيطرة على أي منطقة بشكل كامل، في البلدات الموصوفة بأنها «قرى الحافة الامامية»



في مدينة بعلبك وجوارها، وصولاً إلى أطراف جبل عيون السيمان الغاصل بين بعلبك وكسروان، فضلاً عن شُن غارات عنيفة على مدينة صور الجنوبية، بالإضافة إلى عودته إلى شُن الضربات على الضاحية الجنوبية لبيروت ليل الخميس. الجمعة. التي استمرارية لهجماته المتلاحقة على بعلبك. الهرمل المتواصلة منذ الأربعة الماضي، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مواقع عدة في مدينة بعلبك وجوارها، حيث سقط عشرات الشهداء في غارات طاولت بلدات نحلة وطاريا ورأس العين واللوة والبرية وحرمتا وامهن ويوتين وإبعثا وسدنايل والسعيدة وحدث بعلبك، المنطقة المجاورة لجبل عيون السيمان الغاصل بين محافظة بعلبك. الهرمل

وجاءت هذه التطورات إثر فشل مهمة هوكشتاين وماغورك في إسرائيل، خصوصا محاولة وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان. وتخلّت وكالة رويترز عن مصدر سياسي لبناني كبير ويلوماسي رفيع المستوى، أمس الجمعة، قولهما إن هوكشتاين طلب من لبنان إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد مع إسرائيل، وقال المصدر إن هوكشتاين نقل المقترح إلى رئيس حكومة بنيامين نتنياهو تخبيل ميفاتي، لكن تخبيل ميفاتي نفى في بيان لـ«رويترز» أن تكون واشنطن طلبت من بيروت إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد، وقال إن موقف الحكومة واضح بشأن السعي إلى وقف إطلاق النار من الجانبين وتنفيذ القرار رقم 1701. وزاد منسوب



الأرة غارة إسرائيلية على منطقة الكفا

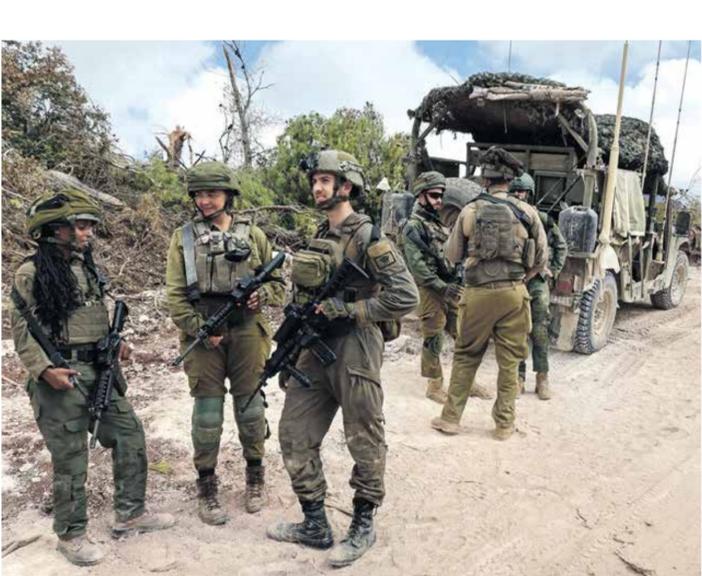
«التشاؤم» عند المسؤولين اللبنانيين مع عدم تحديد هوكشتاين حتى الساعة موعداً لمواقع الغارات، لنقص في اللغات، وكثافة الغارات الإسرائيلية. كذلك، هاجم الاحتلال مناطق في الجنوب، خصوصا مدينة صور، حيث شُن غارات واسعة النطاق على المدينة، موديا بحياة العديد من المواطنين، وعلى مدينة بنت جبيل. وكان الاحتلال قد هاجم أيضاً، فجر أمس الجمعة، الضاحية الجنوبية لبيروت بـ14 غارة، للمرة الأولى منذ الأحد الماضي مع تتالي إنذارات الإخلاء الإسرائيلية بعيد منتصف ليل وفجر أمس، ما أثار دُعرا في صفوف المواطنين، الذي قروا من منازلهم على عجل. كما أغارت طائرات الاحتلال على القماطية في قضاء عاليه، ليل الخميس . الجمعة، حيث سقط ثلاثة شهداء وخسعة جرحى. في غضون ذلك، تواصلت معارك مدينة الخيام بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، حيث تقدم الاحتلال إلى مواقع داخل المدينة، بحسب بيانات الحزب، الذي كشف أن الإسرائيلي بات في حي المسلح داخل الخيام وبالإضافة إلى هذه المدينة، فإن الاشتباكات المتبادرة تواصلت أيضاً في يارون ومارون الرأس

وكانت صحيفة هآرتس العبرية قد كشفت، أمس الجمعة، أن نتنياهو يكثر من الحديث عن حاجة إسرائيل لإعاقق الحدود بين سورية ولبنان لمنع وصول السلاح إلى حزب الله، ما أثار شكوكا حول نيات إسرائيل الحقيقية بشأن لبنان، في ظل هذه الشروط التعجيزية للتحكم بحدود البرية والجوية والبحرية، وما إذا كان نتنهاهو يبحث عن ذريعة مشابهة لذريعة محور صلاح الدين (فيلادلفي) بين قطاع غزة ومصر، على الحدود السورية اللبنانية، من أجل إحباط

أي تسوية محتملة ومواصلة العدوان على

شهر على «سهام الشمال»

الاحتلال يفشل في إحكام السيطرة على أي من البلدات الحدودية اللبنانية



جندو إسرائيليون في جنوب لبنان، 13 أكتوبر 2024 (إرثر بوركاست/رويترز)

لبنان. وبحسب مسودة وثيقة هدنة «ال60 يوما» المسربة الأخيرة، فإن من أبرز بنود المقترح وقف كامل الأعمال الحربية بين حزب الله والاحتلال، واحتفاظ إسرائيل بحق التحرك عسكريا ضد التهديدات، وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وتطبيق مباشرة خلال هذه الفترة، لكن هناك شروطا إضافية لا يمكن القبول بها، فهي ضد

المسلحة اللبنانية، وتعدّ تعجيزية وغير متوازنة»، ورات الأوساط أن «إسرائيل تناور على دعم دولي أميركي لتعزيز قدراته لانتشارها على الحدود، وتحفله كامل ذلك لن يحصل وما زلنا نأمل أن نتوصل

مع انتشارها في النقاط التي يتسحب منها جيش الاحتلال، وغيرها من البنود. المقترح أوضححت أوساط حكومية لبنانية، لـ«العربي الجديد»، أن «لبنان لم يرفض اقتراح الهدنة، وهو لا يزال يطالب بوقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات غير مباشرة لإيجاد حلها، لكن هناك شروطا إضافية لا يمكن القبول بها، فهي ضد المسلحة اللبنانية، وتعدّ تعجيزية وغير متوازنة»، ورات الأوساط أن «إسرائيل تناور على دعم دولي أميركي لتعزيز قدراته لانتشارها على الحدود، وتحفله كامل ذلك لن يحصل وما زلنا نأمل أن نتوصل



الأرة غارة إسرائيلية على منطقة الكفا،ات في الضاحية الجنوبية لبيروت، أمس (الرائس برس)

إلى اتفاق لوقف إطلاق النار» من جانبها، شدّد مصدر نيابي في حزب الله، لـ«العربي الجديد»، على أن «الحزب، كما قلنا سابقاً، تواجهاها القوة الامية في مهابها. فوؤض الملف السياسي لرئيس البرلمان نبيه بري، وكلنا ثقة بالحراك الذي يقوم به إلى جانب رئيس الحكومة نجيب ميفاتي، وهما يعلمان مصلحة لبنان وأما تقضيته السيادة اللبنانية»، وأشار إلى أن «حزب الله قال منذ اليوم الأول إنه لا يريد الحرب، ولا متوازنة»، ورات الأوساط أن «إسرائيل تناور على دعم دولي أميركي، وكل ما تأتي به عن «قلق بالغ إزاء التطورات العسكرية، ما يصحّح وقف إطلاق النار من دون أي تأخير».

تكثيف الدعم الإنساني

أعلنت الجمعة، إن باريس سلّمت نحو 30 طناً من المساعدات الإنسانية لصالح المدينتيّ اللبنانيّين، وأضافت في بيان أن هذه الخطوة «هي ترجمة ملموسة لولاه للالتزامات التي قطعها رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) خلال المؤتمر الدوليّ لدعم السكّان وسيادة لبنان الذي عقّد في 24 أكتوبر/ تشرين الأول في باريس»، وسيبّغ ذلك فترسا عمليّتين لإرسال شحنات إنسانيّة إلى لبنان، بما في ذلك واحدة بالتعاون مع قطر.

أهداف العدو، وهذا الأمر يتكرّر عند كل حراك يحصل. واليوم هناك محاولة لغرض شروط إسرائيلية غير متوازنة، كيف يمكن القول بإعطاء صلاحية للتدخل الإسرائيلي خلال فترة الهدنة»، ولغت المصدر إلى «أننا لا نثق بالإسرائيلي، ومن خلفه الأميركي، وكلنا لسنا الجهة المعرفلة، بل نتناهاو، ومع ذلك، نحن مستعدون لوقف إطلاق النار وتفاوض غير مباشر خلال فترة الهدنة، لكننا لن نقبل بما يمنح مصلحة لبنان، ولن نتفاوض تحت النار»، في السياق، قال ميفاتي، أمس الجمعة، إن «توسيع العدو الإسرائيلي مجدداً نطاق عدوانه على المناطق اللبنانية وتهديداته المتكررة للسكان بإخلاء مدن وقرى باعلبك، واستهداف الضاحية الجنوبية لبيروت مجدداً بغارات دميرية، الطعام أو الأدوية أو الملابس» للمتأخرين تحدّل لوقف إطلاق النار تمهيدا لتطبيق القرار 1701 كاملاً، واعتبر أن «التصريحات الإسرائيلية والمؤشرات الدبلوماسية التي تلقاها لبنان تؤكّد العناد الإسرائيلي في رفض الحلول المقترحة والإصرار على نهب القتل والتدمير، ما يضع المجتمع الدولي برمته أمام مسؤولياته التاريخية والأخلاقية من وقرى باعلبك». ويحثّ ميفاتي مع القادة العام لغوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يو نيفيل) الخنزال أورلندو لازارو، أمس الجمعة، العدوان الإسرائيلي المتبادر على لبنان والصعوبات والتحديات التي تواجهها القوة الامية في مهابها. فوؤض الملف السياسي لرئيس البرلمان نبيه بري، وكلنا ثقة بالحراك الذي يقوم به إلى جانب رئيس الحكومة نجيب ميفاتي، وهما يعلمان مصلحة لبنان وأما تقضيته السيادة اللبنانية»، وأشار إلى أن «حزب الله قال منذ اليوم الأول إنه لا يريد الحرب، ولا متوازنة»، ورات الأوساط أن «إسرائيل تناور على دعم دولي أميركي، وكل ما تأتي به عن «قلق بالغ إزاء التطورات العسكرية، ما يصحّح وقف إطلاق النار من دون أي تأخير».

كما أكدت المؤسسة في منظمة الصليب الأحمر اللبناني سمر أبو جودة أن الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان قامت بالإزمات المتراكمة التي تتهددها البلاد منذ سنوات، وقالت في حديث لوكالة الأناضول، على هامش المؤتمر الدولي الثالث للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف، إن 13 متطوعا أصيبوا بالاعتداءات، وتضررت ثلاث سيارات إسعاف للصليب الأحمر في الهجمات الإسرائيلية، وأوصحت أن القدرة الاستيعابية للمستشفيات في لبنان منخفضة بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في 2019.

إلى اتفاق لوقف إطلاق النار» من جانبها، شدّد مصدر نيابي في حزب الله، لـ«العربي الجديد»، على أن «الحزب، كما قلنا سابقاً، تواجهاها القوة الامية في مهابها. فوؤض الملف السياسي لرئيس البرلمان نبيه بري، وكلنا ثقة بالحراك الذي يقوم به إلى جانب رئيس الحكومة نجيب ميفاتي، وهما يعلمان مصلحة لبنان وأما تقضيته السيادة اللبنانية»، وأشار إلى أن «حزب الله قال منذ اليوم الأول إنه لا يريد الحرب، ولا متوازنة»، ورات الأوساط أن «إسرائيل تناور على دعم دولي أميركي، وكل ما تأتي به عن «قلق بالغ إزاء التطورات العسكرية، ما يصحّح وقف إطلاق النار من دون أي تأخير».

في مصلحة الأجندة الإسرائيلية، ويخدم

في مواجهة البرية ظهرت من خلال الكثير من عملياتها، بعد سلسلة انتكاسات تعرض لها خصوصا في عمليات تفجير أجهزة الاتصال «البيجربز» والانسلكي في 17 و18 سبتمبر الماضي، وأغتيال العديد من قادته، على رأسهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 27 سبتمبر الماضي.

في الأقاليم، قال قائد كلية القيادة والأركان سابقاً العميد الركن المتقاعد في الجيش اللبناني حسن جوني، لـ«العربي الجديد»، إن «أبرز نقاط القوة البرية عند حزب الله المضطرة إلى التحرك ودعم بعضها أي أنها موزعة، إضافة إلى عنصر تحصين مضمرة وتم تحشد بعض الفرق واستكملت لاحقاً إلى حدّ خمس فرق وسدأ الهجوم الإسرائيلي بطلاع قواته التي تسفّى قوات الاستطلاع وهدهها الاستطلاع سواء أسترحة قدرة حزب الله الدفاعية، سواء أسترحة أو تشكيكية أو جهوزيته ونقاط

5858 مهنه مهدّما

تعرضت الألف المصانيف في بلدات حدودية لبنانية لإضرار او دمار بسبب الهجمات الإسرائيلية، وفقا لتقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست

الميكروية، مساهم الضحايا. وأضادت الصحيفة بما لا يقل عت 5858 مهنه في المنطقة الحدودية قد تالرت. وقد تآزر تقريبا 25% من المواطنين في 25 بلدة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. ووقعت معظم الأضرار منذ بدء التوغّل الربي الإسرائيلي في 1 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.



ولكن وجوده داخل الأراضي اللبنانية كان بشكل مركز ومواصل عرضة للاستهداف الأراضى اللبنانية وحتى على الحدود وفي النقاط العسكرية الإسرائيلية بالداخل حزب الله ليس مستعدت من قبل حزب الله بصواريخه ومفترقه، هنا تقصد المعركة القريبة، وذلك بشكل مكثف، وبالتالي، فإنّ مناورة العدو في التخوم الامامية كانت مقدّرة ومكثومة بتيارن حزب الله والقدرات التي يتّصف بها». كذلك رأى جوني أن «الاحتلال حاول تطوير عملياته باتجاه رب ثلاثين والطبية فواجه مقاومة عنيفة، مع الإشارة إلى أنه اعتمد تحنك المناورة والتلفاح وعدم المواجهة المباشرة وتجنّب الاحتام قدر الإمكان. وهذا ما حصل في عنتا هجمات فيما بعد، إذ طوّق تحنكته وعملياته ورغم ذلك كانت المقاومة شرسية وعنيفة، فقد استقطعا أن يدخل في القرى الامامية بعد قتال عنيف واستعمل مكثف للفرقات البرية والجوية والمدفعية التي يمتلكها وتمكّن من أن يدخل ويدمر بعض القرى الامامية

أعلنت الحرب مقتل 95 إسرائيليًا خلال شهر من الاشتباكات

من أن يدخل ويدمر بعض القرى الامامية

بدوره، شدّد بري على أن «إسرائيل أهدرت، أقله منذ سبتمبر/أيلول الماضي، أكثر من فرصة محققة لوقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 وعودة الهدوء والنّازحين على جانبي الحدود»، مؤكداً «التزام لبنان بتنفيذ القرار 1701 باعتباره الخيار الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة»، ويحث بري مع لآزارو تطورات الأوضاع الميدانية.

وأوضح الناطق في البرلمان عن كتلة حركة أمل (بقيادة بري) قاسم هاشم، لـ«العربي الجديد»، أن «كل ما يجري الحديث عنه حول مسودة الهدنة هو مجرد كلام، وفي إطار الإعلام»، مضيفاَ أنّ لبنان لن يسير بهذه الظروف حكماً، ولن يقبل بأي اعتداء على السيادة اللبنانية أو انتقاص من السيادة

وهقوق لبنان، وهذا مرفوض من الأصل. من جانبه، تطرق وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني علي حميد إلى ملف المرافئ ومطار بيروت والمعابر البرية مع ميفاتي، أمس الجمعة، مشيراً إلى أن «تلك المرافق تخضع لكل القوانين اللبنانية ولا توجد فيها البواب مغلقة أو مفتوحة»، وتشدّد في تصريحات صحافية على أن «المرافئ البحرية ومطار رفيق الحريري الدولي والمعابر البرية هي للشعب اللبناني، وليست ملكاً لأي أحد

مراجعة، خصوصا أن هذه المرافق اليوم هي حماية جميع اللبنانيين». وكان الاحتلال قد فرض حصاراً عسكرياً على لبنان في 28 سبتمبر الماضي، لمنع وصول أسلحة إلى حزب الله وفق زعمه، وواصل في الوقت نفسه استهداف المعابر البرية بين لبنان وسورية، خصوصا معبر المصنع الرئيسي بين البلدين. بدوره، أعلن المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس لاركه، خلال مؤتمر صحافي في جنيف السويسرية، أمس الجمعة، أن الأمم المتحدة تواجه تحفاً صاعداً في الأموال لتقديم مساعدات إنسانية للبنان، إذ لم تتمكن من تمويل دعوتها إلى التبرع سوى بمستوى 17%، وقال إن «الحاجات تزداد كل دقيقة والوعود بتقديم اموال لا تكفي لشراء الطعام أو الأدوية أو الملابس» للمتأخرين جراء الحرب بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. وأوضح لاركه أن لنهاء من أجل جمع مساعدات إنسانية للبنان لم يجمع سوى 17% من اصل 426 مليون دولار طلبها، من ضمنها 17 مليون دولار من إيطاليا و11.7 مليوناً من الولايات المتحدة وعشرة ملايين من صندوق الأمم المتحدة للطوارئ الإنسانية و3.9 ملايين دولار من السويد و7.2 ملايين دولار من فرنسا، و6.4 ملايين دولار من بريطانيا، و5.6 ملايين من ألمانيا.

كما أكدت المؤسسة في منظمة الصليب الأحمر اللبناني سمر أبو جودة أن الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان قامت بالإزمات المتراكمة التي تتهددها البلاد منذ سنوات، وقالت في حديث لوكالة الأناضول، على هامش المؤتمر الدولي الثالث للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف، إن 13 متطوعا أصيبوا بالاعتداءات، وتضررت ثلاث سيارات إسعاف للصليب الأحمر في الهجمات الإسرائيلية، وأوصحت أن القدرة الاستيعابية للمستشفيات في لبنان منخفضة بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في 2019.

في مواجهة البرية ظهرت من خلال الكثير من عملياتها، بعد سلسلة انتكاسات تعرض لها خصوصا في عمليات تفجير أجهزة الاتصال «البيجربز» والانسلكي في 17 و18 سبتمبر الماضي، وأغتيال العديد من قادته، على رأسهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 27 سبتمبر الماضي.

في الأقاليم، قال قائد كلية القيادة والأركان سابقاً العميد الركن المتقاعد في الجيش اللبناني حسن جوني، لـ«العربي الجديد»، إن «أبرز نقاط القوة البرية عند حزب الله المضطرة إلى التحرك ودعم بعضها أي أنها موزعة، إضافة إلى عنصر تحصين مضمرة وتم تحشد بعض الفرق واستكملت لاحقاً إلى حدّ خمس فرق وسدأ الهجوم الإسرائيلي بطلاع قواته التي تسفّى قوات الاستطلاع وهدهها الاستطلاع سواء أسترحة قدرة حزب الله الدفاعية، سواء أسترحة أو تشكيكية أو جهوزيته ونقاط

في مواجهة البرية ظهرت من خلال الكثير من عملياتها، بعد سلسلة انتكاسات تعرض لها خصوصا في عمليات تفجير أجهزة الاتصال «البيجربز» والانسلكي في 17 و18 سبتمبر الماضي، وأغتيال العديد من قادته، على رأسهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 27 سبتمبر الماضي.

في الأقاليم، قال قائد كلية القيادة والأركان سابقاً العميد الركن المتقاعد في الجيش اللبناني حسن جوني، لـ«العربي الجديد»، إن «أبرز نقاط القوة البرية عند حزب الله المضطرة إلى التحرك ودعم بعضها أي أنها موزعة، إضافة إلى عنصر تحصين مضمرة وتم تحشد بعض الفرق واستكملت لاحقاً إلى حدّ خمس فرق وسدأ الهجوم الإسرائيلي بطلاع قواته التي تسفّى قوات الاستطلاع وهدهها الاستطلاع سواء أسترحة قدرة حزب الله الدفاعية، سواء أسترحة أو تشكيكية أو جهوزيته ونقاط

في مواجهة البرية ظهرت من خلال الكثير من عملياتها، بعد سلسلة انتكاسات تعرض لها خصوصا في عمليات تفجير أجهزة الاتصال «البيجربز» والانسلكي في 17 و18 سبتمبر الماضي، وأغتيال العديد من قادته، على رأسهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 27 سبتمبر الماضي.

في الأقاليم، قال قائد كلية القيادة والأركان سابقاً العميد الركن المتقاعد في الجيش اللبناني حسن جوني، لـ«العربي الجديد»، إن «أبرز نقاط القوة البرية عند حزب الله المضطرة إلى التحرك ودعم بعضها أي أنها موزعة، إضافة إلى عنصر تحصين مضمرة وتم تحشد بعض الفرق واستكملت لاحقاً إلى حدّ خمس فرق وسدأ الهجوم الإسرائيلي بطلاع قواته التي تسفّى قوات الاستطلاع وهدهها الاستطلاع سواء أسترحة قدرة حزب الله الدفاعية، سواء أسترحة أو تشكيكية أو جهوزيته ونقاط

ولكن وجوده داخل الأراضي اللبنانية كان بشكل مركز ومواصل عرضة للاستهداف الأراضى اللبنانية وحتى على الحدود وفي النقاط العسكرية الإسرائيلية بالداخل حزب الله ليس مستعدت من قبل حزب الله بصواريخه ومفترقه، هنا تقصد المعركة القريبة، وذلك بشكل مكثف، وبالتالي، فإنّ مناورة العدو في التخوم الامامية كانت مقدّرة ومكثومة بتيارن حزب الله والقدرات التي يتّصف بها». كذلك رأى جوني أن «الاحتلال حاول تطوير عملياته باتجاه رب ثلاثين والطبية فواجه مقاومة عنيفة، مع الإشارة إلى أنه اعتمد تحنك المناورة والتلفاح وعدم المواجهة المباشرة وتجنّب الاحتام قدر الإمكان. وهذا ما حصل في عنتا هجمات فيما بعد، إذ طوّق تحنكته وعملياته ورغم ذلك كانت المقاومة شرسية وعنيفة، فقد استقطعا أن يدخل في القرى الامامية بعد قتال عنيف واستعمل مكثف للفرقات البرية والجوية والمدفعية التي يمتلكها وتمكّن من أن يدخل ويدمر بعض القرى الامامية

لا يريد أن يتخلفها واكتفى بالتالي يهذه المسافة، وتدمير القرى الحدودية وخلق ما يعرف بالمنطقة العازلة» أي بقعة خالية من المنازل والأبناع والقول، باعتبار أن المنطقة المتخوفة تساعد في تحقيق أمن المستوطنات الامامية في حين أن هذا الأمر ليس بقبلاً لأنّ المستوطنات لن يتحقّق إلا بشكل سياسي، تكون استهداف هذه المستوطنات أمراً ممكناً ومتاحاً لرب حزب الله وإن كان من العنق اللبناني، بما في ذلك من الدعاء، «اتفاقاً من هذا قط، رأى جوني أن «المواجهات البرية هي سلاح بيد حزب الله لكن ليس للفرافض بل سلاح لعدم إعطاء الإسرائيلي نقطة قوة في التفاوض، في حين أن نقطة قوة حزب الله بالتفاوض هي تعنك المناورة والتلفاح وعدم المواجهة المباشرة وتجنّب الاحتام قدر الإمكان. وهذا ما حصل في عنتا هجمات ويحصل حالياً في الخيام، إذ حاول في عنتا الشعب أن يلتقى في الهدنة من اتجاه الغرب بين عنتا وحائين ولا يزال يواجه مقاومة من داخل عنتا الشعب حتى الآن»، وأردف: «في الخيام أيضاً، فتح خط قتال جديداً يهدف إلى تشنيت جهود حزب الله وقدراته

ريحا...

سياسة

لم تكد كوريا الشمالية تجرب تجربة لصاروخ باليستي عابر للقارات، يصل إلى الأراضي الأميركية، حتى سزعت من تقاربها مع روسيا، مؤكدة دعمها لحربها على أوكرانيا حتى «النصر»، فيما أجرت القوات الكورية الجنوبية والأميركية تحريبات

تزايد التقارب بين موسكو وبيونغ يانغ

كوريا الشمالية تدعم حرب روسيا حتى «النصر»



تزايد التقارب بين موسكو وبيونغ يانغ التي أكدت على لسان وزيرة الخارجية تشوي سون هوي، أن كوريا الشمالية ستقف إلى جانب روسيا حتى تحقيق «النصر» في أوكرانيا، وأنها ستواصل تعزيز ترسانتها النووية، فيما كشف وزير الخارجية الروسي فلاديمير بوتين عن علاقات وطيدة بين الجيشين وأجهزة الاستخبارات في البلدين.

وأجرى لافروف وتشوي سون هوي محادثات في موسكو، أمس الجمعة، في ظل المخاوف من استخدام جنود من كوريا الشمالية في النزاع الأوكراني. وقال لافروف: «لقد وصلت العلاقات الثنائية بين بلدينا إلى مستوى عال غير مسوق خلال السنوات القليلة الماضية بفضل الاهتمام الخاص الذي أولاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون لهذه العلاقات»، وأشار إلى أن «اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين روسيا وكوريا الديمقراطية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في المقارة الأوروبية الآسيوية»، وأوضح أنه «تم إجراء اتصالات وثيقة للغاية بين جيشي البلدين ومن خلال الأجهزة الأمنية، وهذا يسمح لنا أيضا بحل المشكلات المهمة لسلامة مواطنينا ومواطنكم». وأضاف: «أقدر كثيرا فرصة اليوم (أمس) للتحادث بصراحة وروح رفاقية حول كل هذه القضايا وتطوير تفاهم مشترك حول كيفية إسهام وكالاتنا الخارجية في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة في اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة». وأكد أن روسيا تعرب عن امتنانها لكوريا الشمالية بشأن موقفها من الوضع في أوكرانيا. وحذر لافروف، في مقابلة مع صحيفة جريبت التركية نشرت أمس الجمعة، من أن أميركا وروسيا يقتربان «في صدام عسكري مباشر»، وقال: «في ظل الرئيس الحالي (جو بايدن)، الذي أخذ دوامة زهاب روسيا في الولايات المتحدة إلى نهايتها المتوقعة، فإن بلدينا هي شفا صراع عسكري مباشر».

تشوي سون هوي: التهديدات تتطلب منا تعزيز سلحتنا النووية

عندما قالت تشوي سون هوي إن «الوضع الأمني لبلدنا الآن، بسبب مؤامرات الولايات المتحدة وأتباعها، أصبح أخطر من بلدانا لن تغير مسارها بأي حال من الأحوال لتعزيز قواتها النووية»، رئيس الدولة (كيم جونج أون) إن التحالف العسكري بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يتحول الآن إلى تحالف عسكري مع عنصر نووي، وهذا يدل على أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية يمكن أن يتغير في أي وقت وهذا أمر خطير للغاية بالنسبة لأن شبه الجزيرة الكورية ومنطقة شمال شرق آسيا ككل». وأضاف: «أشار رئيس دولتنا مرة أخرى بوضوح إلى أن الوضع الحالي وكذا التهديدات والتحديات المحتملة تتطلب منا أكثر من أي وقت مضى تعزيز سلحتنا النووية الهجومية الاستراتيجية

الوزيرين نشنا نصبا تذكاريا يخلد زيارة

الحديثة، وكذلك تحسين الاستعداد للردع النووي والتهديدات النووية، والتأكد مرة أخرى أن بلدانا لن تغير مسارها بأي حال من الأحوال لتعزيز قواتها النووية»، وأشار إلى أنه «ليس لدينا شك بأي شكل من الأشكال في أنه في ظل القيادة الحكيمة الشمالية والجنوبية لكوري الصاروخ في الياباني، اللذان تتبعنا مسار الصاروخ في القضاء قبل أن يسقط في المحيط بين اليابان وروسيا. إن الصاروخ الذي أطلق أول من أمس الخميس خلق على ارتفاع أعلى مقارنة بأي صاروخ أطلقته بيونغ يانغ في السابق.

وأشارت وكالة الأنباء الكورية الشمالية بالصاروخ، قائلة إنه «أقوى صاروخ استراتيجي في العالم» ومع وجود تساؤلات حول قدرة كوريا الشمالية على توجيه مثل

| **أوكرانيا**

استهدافات متبادلة بالمسيرات

اعلنت القوات الروسية

مواصلة تقدمها على

جبهة شرق أوكرانيا،

زاعمة السيطرة على

ثلاث قرر جديدة، فيما

كشفت أوكرانيا عن

تعرضها للضربة

روسية للشهر الماضي

تواصل حرب المسيرات بين روسيا وأوكرانيا، في وقت سيطرت القوات الروسية، بحسب موسكو، على مزيد من الأراضي في شرق أوكرانيا، التي تضغط على حلفائها من أجل السماح لها باستخدام الصواريخ بعيدة المدى في استهداف الأراضي الروسية، ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الجمعة، إن القوات الروسية سيطرت على ثلاث مناطق في شرق أوكرانيا، وأوضحت الوزارة أن المناطق في ليونينيفكا ونوفوكرييكا وشاخترسك، واعلنت السلطات الروسية أن مسيرة أوكرانياية هاجمت مستودعا للنفط في جنوب البلاد ليلة الخميس - الجمعة. وقال حاكم منطقة ستافروبول فلاديمير فلاديميروف على منصة تلغرام: «سقطت طائرة مسيرة على مستودع للنفط في سفيلغورغ (منطقة ستافروبول جنوب البلاد)». لا إصابات».

وكانت ثلاث مسيرات استهدفت، مساء أول من أمس الخميس، شركات الطاقة في مدينة أوكا في جمهورية باشكورتستان الروسية حسبما قال رئيسها راضي خبيروف، على

السابعة العابرة للقارات التي أطلقتها كوريا الشمالية، ونقلت وكالة الأنباء عن كيم جونج أون قوله، خلال إشرافه على عملية الإطلاق: «أثبت الصاروخ الباليستي العاب للقارات من النوع الجديد للعالم أن موقفا المهين في تطوير وتصنيع وسائل حمل أسلحة نووية لا رجعة فيه على الإطلاق».

وسرعان ما أثار إطلاق الصاروخ، الذي يأتي قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة الثلاثاء المقبل، تديدات واليابان وأوروبا. وقال متحدت باسم وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية، التي تتولى العلاقات مع الشمال، إن إطلاق الصاروخ ربما كان لعدة أغراض من بينها استعراض التكنولوجيا العسكرية والضغط على واشنطن وتحويل الانتباه عن مسألة إرسال قوات كورية شمالية إلى روسيا. واعلنت القوات الجوية الكورية الجنوبية في بيان أمس الجمعة، إن القوات الجوية الكورية الجنوبية والأميركية أجرت أول تدريبات مشتركة على الإطلاق للهجوم بالذخيرة الحية، باستخدام قنصات، التي أسقطت ذخائر موجهة بنظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس) في ضربات محادة ضد هدف للعدو. واعلنت سيول في عقوبات جديدة تستهدف 11 فردا وأربعة كيانات من كوريا الشمالية ردا على إطلاق الصاروخ. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن العقوبات تستهدف أفرادا يشتبه في تورطهم في تصدير الأسلحة الكورية الشمالية والسلع ذات الصلة، بينهم خمسة مسؤولين عملا في شركة يتردد أنها تعمل في مجال التطوير النووي والصاروخي وكسب المال لصالح الحكومة الكورية الشمالية. وتم إدراج تشوي نشول، من، الدبلوماسي المقرب في سفارة كوريا الشمالية باليمن، في القائمة بسبب دوره في شراء مكونات الصواريخ الباليستية.

هذا الصاروخ وحماية رأس حربي نووي حملته أثناء إعادة دخوله الغلاف الجوي، 1949. وسعت روسيا إلى تحقيق علاقاتها مع كوريا الشمالية منذ بدأت عزوها أوكرانيا. ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اتفاق للمساعدة المتبادلة مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونج أون عندما زار بيونغ يانغ خلال الصيف.

وناتي زيارة تشوي سون هوي إلى موسكو بعد ساعات من استعراض كوريا الشمالية قواتها العسكرية باختيار صاروخ باليستي جديد ضخم عابر للقارات يعمل بالوقود الصلب من طراز هويسونغ 19. وقالت كوريا الشمالية والجنشان الكوري الجنوبي والياباني، اللذان تتبعنا مسار الصاروخ في القضاء قبل أن يسقط في المحيط بين اليابان وروسيا. إن الصاروخ الذي أطلق أول من أمس الخميس خلق على ارتفاع أعلى مقارنة بأي صاروخ أطلقته بيونغ يانغ في السابق. وأشار وزير الخارجية الكورية الشمالية بالصاروخ، قائلة إنه «أقوى صاروخ استراتيجي في العالم» ومع وجود تساؤلات حول قدرة كوريا الشمالية على توجيه مثل

شأن خاص بهما

شددت الصين، أمس الجمعة، على أن التقارب بين كوريا الشمالية

وروسيا «شأن خاص بهما»، بعدما حذرت امريكا من أن 8000 جندي

كوري شمالي وصلوا إلى منطقة الحدود الروسية مع أوكرانيا. وقال

المحدث باسم الخارجية الصينية لبت جيان أن كوريا الشمالية وروسيا دولتان ذات سيادة، والكيفية التي يتطور البلدان من خلالها علاقتهما

شأن خاص بهما»، مثيرا إلى أن بك لا تعرف بالتحديد وضع التبادل

الثنائي والتعاون بين البلدين.

الفلس المحتلة. العربي الجديد



يعد الاحتلال الإسرائيلي إلى امتزاج المصارع الفلسطينية، عبر وضعها تحت تهديد الانقطاع عن النظام المالي. إذ وقع وزير المالية الإسرائيلي بتسلخيل سموريتش يوم الخميس على تمديد لشهر لتفاهق تسمح للبنوك الإسرائيلية بالمزاولة مع البنوك الفلسطينية، فيما في تطوير وتصنيع وسائل حمل أسلحة نووية لا رجعة فيه على الإطلاق».

وسرعان ما أثار إطلاق الصاروخ، الذي يأتي قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة الثلاثاء المقبل، تديدات واليابان وأوروبا. وقال متحدت باسم وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية، التي تتولى العلاقات مع الشمال، إن إطلاق الصاروخ ربما كان لعدة أغراض من بينها استعراض التكنولوجيا العسكرية والضغط على واشنطن وتحويل الانتباه عن مسألة إرسال قوات كورية شمالية إلى روسيا. واعلنت القوات الجوية الكورية الجنوبية في بيان أمس الجمعة، إن القوات الجوية الكورية الجنوبية والأميركية أجرت أول تدريبات مشتركة على الإطلاق للهجوم بالذخيرة الحية، باستخدام قنصات، التي أسقطت ذخائر موجهة بنظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس) في ضربات محادة ضد هدف للعدو. واعلنت سيول في عقوبات جديدة تستهدف 11 فردا وأربعة كيانات من كوريا الشمالية ردا على إطلاق الصاروخ. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن العقوبات تستهدف أفرادا يشتبه في تورطهم في تصدير الأسلحة الكورية الشمالية والسلع ذات الصلة، بينهم خمسة مسؤولين عملا في شركة يتردد أنها تعمل في مجال التطوير النووي والصاروخي وكسب المال لصالح الحكومة الكورية الشمالية. وتم إدراج تشوي نشول، من، الدبلوماسي المقرب في سفارة كوريا الشمالية باليمن، في القائمة بسبب دوره في شراء مكونات الصواريخ الباليستية.

هذا الصاروخ وحماية رأس حربي نووي حملته أثناء إعادة دخوله الغلاف الجوي، 1949. وسعت روسيا إلى تحقيق علاقاتها مع كوريا الشمالية منذ بدأت عزوها أوكرانيا. ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اتفاق للمساعدة المتبادلة مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونج أون عندما زار بيونغ يانغ خلال الصيف.

وناتي زيارة تشوي سون هوي إلى موسكو بعد ساعات من استعراض كوريا الشمالية قواتها العسكرية باختيار صاروخ باليستي جديد ضخم عابر للقارات يعمل بالوقود الصلب من طراز هويسونغ 19. وقالت كوريا الشمالية والجنشان الكوري الجنوبي والياباني، اللذان تتبعنا مسار الصاروخ في القضاء قبل أن يسقط في المحيط بين اليابان وروسيا. إن الصاروخ الذي أطلق أول من أمس الخميس خلق على ارتفاع أعلى مقارنة بأي صاروخ أطلقته بيونغ يانغ في السابق. وأشار وزير الخارجية الكورية الجنوبية إن العقوبات تستهدف أفرادا يشتبه في تورطهم في تصدير الأسلحة الكورية الشمالية والسلع ذات الصلة، بينهم خمسة مسؤولين عملا في شركة يتردد أنها تعمل في مجال التطوير النووي والصاروخي وكسب المال لصالح الحكومة الكورية الشمالية. وتم إدراج تشوي نشول، من، الدبلوماسي المقرب في سفارة كوريا الشمالية باليمن، في القائمة بسبب دوره في شراء مكونات الصواريخ الباليستية.

هذا الصاروخ وحماية رأس حربي نووي حملته أثناء إعادة دخوله الغلاف الجوي، 1949. وسعت روسيا إلى تحقيق علاقاتها مع كوريا الشمالية منذ بدأت عزوها أوكرانيا. ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اتفاق للمساعدة المتبادلة مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونج أون عندما زار بيونغ يانغ خلال الصيف.

وناتي زيارة تشوي سون هوي إلى موسكو بعد ساعات من استعراض كوريا الشمالية قواتها العسكرية باختيار صاروخ باليستي جديد ضخم عابر للقارات يعمل بالوقود الصلب من طراز هويسونغ 19. وقالت كوريا الشمالية والجنشان الكوري الجنوبي والياباني، اللذان تتبعنا مسار الصاروخ في القضاء قبل أن يسقط في المحيط بين اليابان وروسيا. إن الصاروخ الذي أطلق أول من أمس الخميس خلق على ارتفاع أعلى مقارنة بأي صاروخ أطلقته بيونغ يانغ في السابق.

وأشارت وكالة الأنباء الكورية الشمالية بالصاروخ، قائلة إنه «أقوى صاروخ استراتيجي في العالم» ومع وجود تساؤلات حول قدرة كوريا الشمالية على توجيه مثل

إسرائيل تبتز المصارف الفلسطينية

بإبقاء خياراته مفتوحة، اعتمادا على من يفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية

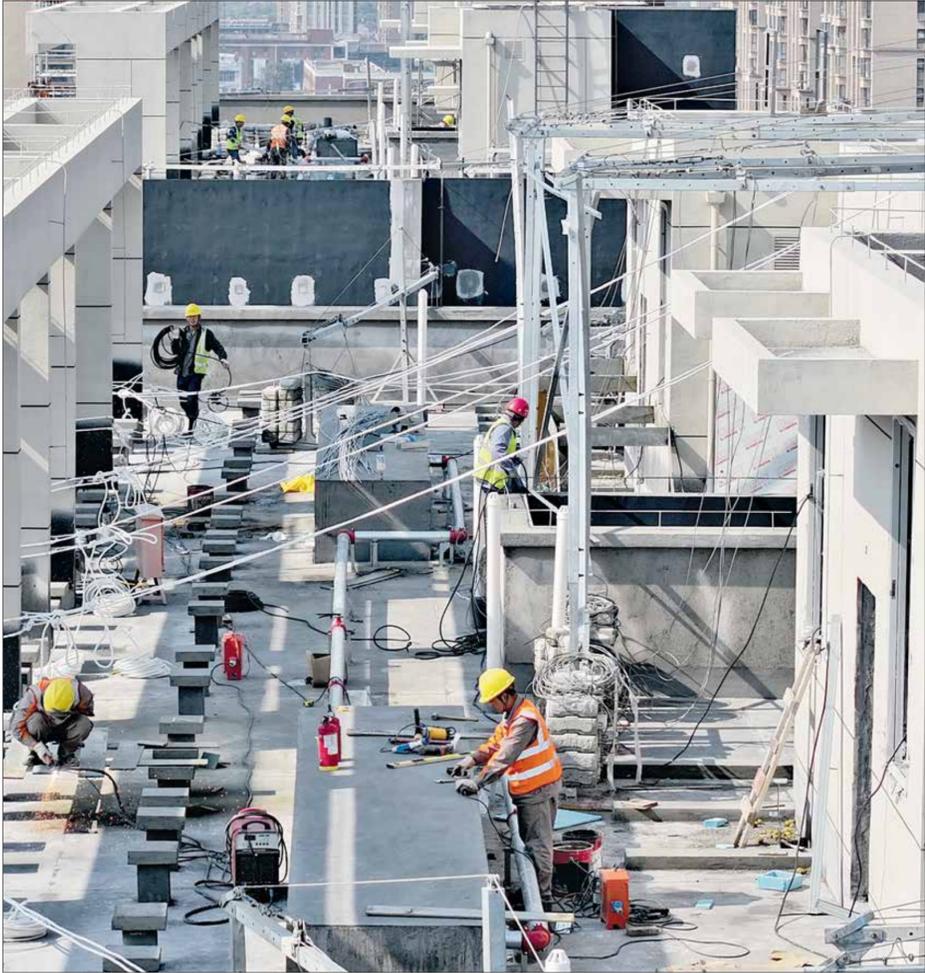
الأسبوع المقبل. وأضاف المسؤول أن القرار يسمح لإسرائيل أيضا باستخدام تمديد إضافي لتفاهق البنوك كوسيلة ضغط بينما تدرس إدارة جو بايدن خطوات لتعزيز الدولة الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن ووزيرة الخزانة جانتيت بلين في بيان مشترك نادر: «الأسف، فإن المدة القصيرة للغاية لهذا التمديد تخلق أزمة أخرى لتوح تضغط الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على إسرائيل لتمديد الاتفاق المصرفي لعام، مما يؤدي إلى تفاهق حادة عدم القين بالنسبة للبنوك الدولية والشركات الإسرائيلية العاملة في الضفة الغربية، والأهم من ذلك بالنسبة للفلسطينيين العاديين الذين يتحملون العبء الأكبر من هذا عدم القين». ودعا الثنائي إسرائيل إلى تمديد الاتفاق لمدة

عام، ودعا أيضا إلى أن تكون «التجديدات المستقبلية شفافة وقابلة للتنبؤ وغير مسببة». وفي الأسبوع الماضي، أرسلت بلين وسبعة من نظرائها رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبروا فيها عن قلقهم إزاء الإتهام المحتمل للاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية إذا فشل سموريتش في تجديد الاتفاق. وكتب وزير مالية الدول الغربية في الرسالة: «إن الإجراءات التي اتخذها بعض أعضاء حكومتكم لحرمان الضفة الغربية من الوصول إلى الموارد المالية تعرض أمن إسرائيل للخطر وتهدد بمزيد من زعزعة استقرار المنطقة بأكملها في لحظة خطيرة بالغ». ووجهت الرسالة إلى نتنياهو، حيث فرضت الدول الغربية مقاطعة فعلية على سموريتش منذ أن أصبح وزيرا للشمالية في ديسمبر/ كانون الأول 2022، بحسب

وقدمت الرسالة إلى نتنياهو، حيث فرضت الدول الغربية مقاطعة فعلية على سموريتش منذ أن أصبح وزيرا للشمالية في ديسمبر/ كانون الأول 2022، بحسب

وقدمت الرسالة إلى نتنياهو، حيث فرضت الدول الغربية مقاطعة فعلية على سموريتش منذ أن أصبح وزيرا للشمالية في ديسمبر/ كانون الأول 2022، بحسب



(جيتي/إي جيو)

رقابة على الديون الصينية

تتجه السلطات الصينية إلى تشديد الرقابة على الديون الحكومية، حيث قال المتحدث باسم لجنة الشؤون التشريعية هوانغ هاي هوا، في المؤتمر الشعبي الوطني الجمعة، إن بكين تهدف إلى تعزيز الرقابة على الاستدانة وتخطيط مراجعة القانون للقيام بذلك. ويأتي الإعلان عن هذا التوجه بعدما قال وزير المالية الصيني لان فان في أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، إن بكين ستزيد «شكل كبير» الدين الحكومي وتدعم المستثمرين وقطاع العقارات، وذكرت وكالة رويترز أن الصين تدرس الموافقة الإيجابية للمقبل على إصدار ديون جديدة لتتجاوز 10 تريليونات دولار) لمعالجة الديون المحلية المخفية، وتحويل عمليات إعادة شراء الأراضي الخاملة وتقليص مخزون ضخم من العقار غير المباعة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة مع صحيفة جريبت التركية نشرت أمس الجمعة، إن بلاده «منذهشة» من استمرار تركيا في تزويد أوكرانيا بالأسلحة بينما تحاول القيام بدور وساطة في الصراع بين البلدين. وقال إن «القوات المسلحة الأوكرانية تستخدم الأسلحة التركية لقتل المدنيين والتخريب الروس». وأضاف: «هذا الوضع لا يمكن إلا أن يثير الدمشة، في ضوء تصريحات الحكومة التركية بأنها مستعدة للقيام بمهام وساطة».

دول عدة، بينها الولايات المتحدة، السماح لأوكرانيا بضرب أراض روسية بصواريخ من هذا النوع أكثر من 2000 مسيرة على تصعيد مع موسكو. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة مع صحيفة جريبت التركية نشرت أمس الجمعة، إن بلاده «منذهشة» من استمرار تركيا في تزويد أوكرانيا بالأسلحة بينما تحاول القيام بدور وساطة في الصراع بين البلدين. وقال إن «القوات المسلحة الأوكرانية تستخدم الأسلحة التركية لقتل المدنيين والتخريب الروس». وأضاف: «هذا الوضع لا يمكن إلا أن يثير الدمشة، في ضوء تصريحات الحكومة التركية بأنها مستعدة للقيام بمهام وساطة».

أظهرت بيانات البنك المركزي المصري الجمعة أن صافي الأصول الأجنبية انخفض 591 مليون دولار في سبتمبر/ أيلول بعد تراجعه بشكل حاد في أغسطس/ آب، وهبط صافي الأصول الأجنبية إلى ما يعادل 10,31 مليار دولار في نهاية سبتمبر مقارنة مع 9,72 مليار دولار في أغسطس بعد تراجعها بواقع 3,53 مليار دولار دفعة واحدة في أغسطس، وفق محادثاتها مع صندوق النقد الدولي لتخفيف شروط حزمة دعم مالي بقيمة ثمانية مليارات دولار الرسمي للبنك المركزي في ذلك الوقت. وتستخدم

(فرانس برس، رويترز)

اقتصاد

أخبار

السعودية قد تخفض أسعار النفط آسيا

تدرس السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، خفض أسعار معظم درجات الخام التي تبثه إلى آسيا في ديسمبر/ كانون الأول متقنية أثر الصعق في خام دبي القياسي للشرق الأوسط. ومن شأن خفض أسعار النفط



السعودية أن يعطي مؤشرا على ضعف الطلب ويقدم المزيد من الآلة لجموعة أوربة، التي تضم

منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بقيادة السعودية إلى جانب حلفاء، من بينهم روسيا، من أجل تأجيل خطط زيادة الإنتاج بداية من ديسمبر/ كانون الأول.

الكماش قطاع الصناعات التحويلية التركي

أظهر مسح الجمعة اكتماش نشاط الصناع في تركيا خلال أكتوبر/ تشرين الأول للشهر السابع عشر التتالي لكن بوتيرة أبطأ مع انحسار تراجع الإنتاج والطلب الجديدة ونشاط الشراء والتوظيف، وكشفت المسح الذي أجرته غرفة صناعة إسطنبول وستاندر اند بورز غلوبال، أن مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية التركي ارتفع إلى 45.8 نقطة في أكتوبر من 44.3 نقطة في سبتمبر/ أيلول الأول دون مستوى 50 نقطة الذي يشير إلى النمو.

سوناطراك وإرامكو ترفعان غاز البترول المسال

قال متعاملون الجمعة إن شركتي أرامكو السعودية وسوناطراك الجزائرية رفعتا أسعار البيع الرسمية لغاز البترول المسال لشهر نوفمبر/ تشرين الثاني. ورفعت أرامكو سعر البرمي للبروبان نوفمبر عشرة دولارات إلى 635 دولارا للطن، ورفعت سوناطراك سعر البيع الرسمي لشهر نوفمبر بمقدار خمسة دولارات إلى 595 دولارا للطن.

البنك الدولي «متشائم» حول مستقبل الاقتصاد الصيني

حذر البنك الدولي في تقرير من انزلاق اليمن إلى أزمة إنسانية واقتصادية أشد خطورة في ظل استمرار التحديات المتفاقمة والصعوبات وجا، في التقرير الذي صدر بعنوان (مواجهة التحديات المتصاعدة) إن الأفاق الاقتصادية لليمن لعام 2025 لا تزال قاتمة. وأضاف التقرير أن من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي لليمن واحدا بالمئة في 2024. بعد اكتماش بنسبة اثنين بالمئة في 2023.

سومو المرافضة تسعي لشراء الديزل عالي الكبريت

تسعى شركة تسويق النفط العراقية المملوكة للدولة (سومو) لشراء المزيد من شحنات الديزل عالي الكبريت على أن تصل في ديسمبر/ كانون الأول بعد أن أبدت في وقت سابق اهتماما بتخنة واحدة في أكتوبر/ تشرين الأول.

تسعى شركة تسويق النفط العراقية المملوكة للدولة (سومو) لشراء المزيد من شحنات الديزل عالي الكبريت على أن تصل في ديسمبر/ كانون الأول بعد أن أبدت في وقت سابق اهتماما بتخنة واحدة في أكتوبر/ تشرين الأول.

تسعى شركة تسويق النفط العراقية المملوكة للدولة (سومو) لشراء المزيد من شحنات الديزل عالي الكبريت على أن تصل في ديسمبر/ كانون الأول بعد أن أبدت في وقت سابق اهتماما بتخنة واحدة في أكتوبر/ تشرين الأول.

الاصول الاجنبية لمصر تستكمل هبوطها في سبتمبر

لقبية العملة المحلية في غضون عامين وتأثرت مصر سلبا بالحرب الإسرائيلية على غزة، حيث تراجعت إيراداتها من قناة السويس والساحة، مما زاد من الضغوط على الجنيه المصري. ورغم أن قناة السويس لم تتعرض لانقطاعا مباشرا، إلا أن انخفاض الجيوباسية في المنطقة قلصت بعض الإيرادات التي كانت من مصادر شحن بدله، وهو ما أثر سلبا على الإيرادات. منذ بداية العام الحالي، تمرد قناة السويس مصدرا رئيسيا للعملة الأجنبية والمحرم، ورعت في إيراداتها بنعكس سلبا على الاحتياطي النقدي وعلى استقرار العملة المحلية.

وقعتها في مارس/آذار، وعزت ذلك إلى التحديات المستقبلية في المنطقة. ويحقق برنامج صندوق النقد الدولي لمصر تقدما فيما صرح أكبر مسؤول إقليمي في المؤسسة الدولية بأن أي مناقشات لزيادة حجم البرنامج الإجمالي سابقة لأوانها.

ويهدف صندوق النقد مصر بالتخفيف من بعض جوانب برنامج الإصلاح الاقتصادي، الأمر الذي دفع البنك المركزي إلى خفض قيمة الجنيه بنحو 40% منذ السادس من مارس/ آذار الماضي، أمام الدولار

إن الأطفال والمراهقين المصابين بمتلازمة داون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الدم بنسبة تراوح بين 10 إلى 30 مرة من الأطفال غير المصابين بهذه الحالة

سرطان الدم ومتلازمة داون.. هل يوجد رابط بينهما؟



يُصاح بفحص دم كامل

للصابين بمتلازمة داون، كما

لا يزال من الولادة (Getty)

ذكرى القيسي

يتعرض الأطفال المصابون بمتلازمة داون لخطر متزايد للإصابة بأي نوع من أنواع سرطان الدم الحاد، وعلى وجه الخصوص، فإنهم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الدم النقوي الحاد (AML) بنحو 150 مرة، كذلك فإنهم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الدم الليمفاوي الحاد (ALL) بنحو 33 مرة.
يولد قرابة 10% من الأطفال حديثي الولادة المصابين بمتلازمة داون بحالة فريدة من نوعها «ما قبل سرطان الدم» تُعرف باسم سرطان الدم العابر (TL). وفي معظم الحالات، لن يؤدي إلى ظهور أعراض، وسيختفي تلقائيًا دون أي علاج. ومع ذلك، فإن 1 من كل 5 مرضى مصابين به سيصابون بسرطان الدم النقوي الحاد، المعروف باسم سرطان الدم الليمفاوي الحاد، لمتلازمة داون (ML-DS).

■ كيف يُشخّص سرطان الدم في مرضى متلازمة

داون؟

يوصى الأطباء عادة بإجراء فحوصات طبية منتظمة. ومع ذلك، لا يوجد بروتوكول فحص محدد لسرطان الدم، وتتضمن بعض الأعراض التي يجب الانتباه إليها ما يأتي: الإصابة المتكررة بالحمى أو ارتفاع درجة الحرارة، والشعور بالتعب أكثر من المعتاد، والإصابة بعدوى متكررة، وظهور كدمات بسهولة دون سبب واضح، وظهور بقع دموية أو طفح جلدي على الجلد.

ونشرت الجمعية البريطانية لأضرار الدم (BSH) إرشادات جديدة للأطباء تنص على أن جميع الأطفال المصابين بمتلازمة داون يجب أن يخضعوا لفحص دم كامل في غضون ثلاثة أيام من الولادة لتحديد خطر إصابتهم بسرطان الدم النقوي الحاد. إذا أظهر فحص الدم مستويات عالية من الخلايا غير الطبيعية في مجرى الدم، أو إذا كان الطفل يعاني من أعراض جسدية سرطان

من العلاج الكيماوي.

سؤال في الصحة

اعاني من الدوخة والصداع المستمر، والتعب والخمول في الدراسة، وتزايد نبضات القلب، وعندما أرفع أوزانًا ثقيلة أتعب، وعند الجري أشعر بالدوخة، ما السبب وما العلاج؟

هناك أسباب عديدة للصداع، الدور والوخول، وسببها يرجع إلى ضغط الحادة، وبعضها يرجع إلى أسباب صحية.

عوامل في نمط حياتك تسبب

الدوار والتعب المزمن:

النوم على مرتبة أو وسادة قديمة؛ يوصى باستبدال مرتبك كل 9 إلى 10 سنوات، والوسائد مرنة واحدة

في السنة.

النوم في غرفة داكنة جدًا؛ يفضل أن تضبط درجة حرارة الغرفة على 18,5 درجة مئوية.

كقضاء الكثير من الوقت على الهاتف الذكي، تناول الكحول: الكحول يجعل نوعية نومك متوترة. عدم شرب ما يكفي من الماء: الجفاف له تأثير حقيقي في مزاجك ومستويات الطاقة لديك، ويعتقد الباحثون أن أجزاء من دماغنا قد تتقلص في الواقع عندما تتخذ السوائل فيها.

الدوار والتعب والأسباب الصحية: متلازمة التعب المزمن: هذه الحالة المحيرة تسبب الدوار والتعب المستمر، والأشخاص الذين يعانون منها يشعرون بالتعب الشديد عند ممارستهم لأنشطتهم العادية، وسيتعاف قدراتهم بسهولة مع القليل من الجهد.

فقر الدم: التعب الناجم عن فقر الدم هو نتيجة لنقص خلايا الدم الحمراء، التي تجلب الأكسجين من رتجتك إلى أنسجتك وخلاياك.

مرض الغدة الدرقية: عندما تكون هرمونات الغدة الدرقية في غير معدلاتها الطبيعية، فإن الأنشطة اليومية العادية ستصبح طاقتك وتترك متعبًا.

داء السكري.

عـ.د صلاح الدين

لخصاصي الأمراض الباطنية

لاستبكتك:

health@alarab.com

تحقيقات

السبت 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م، 29 ربيع الآخر 1446 هـ، العدد 3715 السّنة الحادية عشرة Saturday 2 November 2024



الصيد بالجر رحدم البيئة البحرية ويخرج صغار السمك من المهنة (Getty)

ترهب شبكات الصيد غير القانوني حرس الصيد البحري التونسي، لتستنزف ثروة البلاد السمكية وتمنع المهنيين من الوجود في مناطق عملهم، وبلغ الأمر حد استخدام وسائل تدمر البيئة وتهدد القاع بالتصحر

عصابات الصيد التونسية تجريف قاع البحر وتدمير بيئته

الأخطبوط خلال الفترة المحددة قانونيا بين 15 مايو و30 يونيو/حزيران، ومن 16 أكتوبر/تشرين الأول وحتى 30 نوفمبر/تشرين الثاني.

تعدد وبلطجة لعنق إغناط القانون

تتكون شبكات الصيد غير القانوني من عناصر دخيلة على المجال، وغالبيتهم حصلوا على رخص عمل ساحلية وبعضهم لم يمتنهن الصيد يوماً، وفق ما يؤكد رئيس جمعية القراطن للتنمية المستدامة، والتي تنشط في متابعة مختلف شؤون الصيد والعاملين في المجال، وبعضهم ممن وقعوا في شراك إجراءات عصابات الصيد المحظور، خاصة مع تراجع العائد من العمل وفق الطريقة التقليدية، بحسب إشارات مصادر التحقيق. «من يتورطون في ارتكاب تلك المخالفات يتحركون عبر الشبكات ذاته لحماية مصالحهم»، يقول زرلي، إذ يلجأون إلى التزيم، والبلطجة لمنع إغناط القانون، كما يقول كاتب الدولة السابق للموارد المائية والصيد البحري عبدالله الرابحي، وهو ما يؤكد عنصر من الحرس البحري لحفظ على ذكر اسمه لكونه غير مخول بالتعامل مع الإعلام، موضحاً أن كافة من جرى ضبطهم من صيادي الكس تونسيين وغالبيتهم من الدلاء على مهنة الصيد البحري.

ينهب الصيادون المخالفون الوقود المدعوم، إذ يستغلون رخص الصيد الساحلي من أجل الحصول على حصص الدعم الذي توفره الدولة لأصحاب المراكب المرخص لها، وهوّلاء يتعمنون بمنحة قيمتها تراوح بين 35% و45% من الكلفة الأصلية للوقود، وفق بيانات وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري المنشورة على موقعها.

يوضح المرابحي أن تشديد الرقابة مكن الوزارة من توفير عوائد هامة للدولة كانت تذهب في أغلبيتها إلى صيادي الكس، وهو ما يؤكد بيانات وزارة الفلاحة التي أعلنتها في بلاغ نشرته على موقعها الإلكتروني بتاريخ 23 سبتمبر/أيلول 2023، وقسّمت فيه أن عملية تزويد توزيع الوقود المدعوم مكنت الدولة من توفير 4,7 ملايين دينار (1,511 مليون دولار) للجزيرة خلال الفترة المحددة بين مارس/آذار وأغسطس/أب من العام الماضي، ما يعني أن هذه الحصص كانت توجه سابقاً إلى غير مستحقيها.

حرس جزر الصيد البحري

تكثف نتائج دراسة أصدرها المنقدي التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (غير حكومي) في أكتوبر 2021، حول صغار البحارة ووضعيتهم الصيد الساحلي في جرجيس (شبه جزيرة شرق البلاد)، وقرقة وطبلية (بلدة على الساحل الشرقي)، أن «كلفة الإنتاج العالمية بألسنة للصيادين التقليديين خصوصاً بفقات صيانة مركب الأملح التي تصل إلى 4 آلاف دينار (1286 دولاراً) والمنافسة غير المنصفة وتقلص حجم إنتاج السمكية، ضاعفت مخاطر الصيادين التقليديين»، وسبب تلك الظروف تزداد أعداد صيادي شبكات الجر والكس، ويعملون ضمن شبكات ويُشعرون بضعف المنغص بحركة قوارب حرس الصيد البحري للاستعداد من أجل كسبها، ومنع وصولها إلى مراكب المخالفين باستخدام حبال تعيق تقدم قواربهم، كما يرشقون الحرس بمواد مشتعلة ويخوفونهم بثلاث حادة، لمنعهم من الاقتراب خاصة أنهم غير مسلحين، بحسب تأكيد عنصر الحرس البحري العامل في قرقة، تنصح الفوارق في الإمكانيات من خلال مقطع فيديو حصلت عليه «العربي الجديد»، ويوثق مداومة حرس الصيد البحري لقارب صيد بالكيس على بعد أميال قليلة من ميناء سيدي يوسف، ويظهر بالمقطع المسجل في سبتمبر 2022، أحد عناصر حرس الصيد البحري محذراً الصيادين المخالفين لم يتخطوا للتحذيرات وقرعوا، ولم يتصل سوى دقائق قليلة حتى اقتربت 10 مراكب صيد بالجر وخصرت مركب حرس الصيد البحري، وفجأة هاجمته إذ ألقي الصيادون حبلًا، طوفقوا به محرك مركب الحرس من الأسفل لثبته تماماً، ما دعا قائد المركب إلى مطالبة زملائه بالتراجع قائلاً: «حاصرونا بالحبل، أرجعوا للوراء، أرجعوا!».

قران القائد يعود إلى أنه لا يريد المغامرة بمركبه أو عناصره، إذ لو تقدم القارب نحو المخالفين سيقرع لأن المحرك مقبّد، كما يقول عنصر الحرس البحري، معيداً ذلك إلى تفويض الحرس البحري، فإن إدارة الحرس الوطني وجيش البحر ينشقان بالاولويات الأمنية مثل تفكيك الشبكات الإرهابية، كما يغيب التنسيق بين تلك الجهات، وكل ذلك تسبب في إعاقه تطويق هذه الظاهرة التي نمت بسبب الأزمة السياسية التي الفت

مطلابها على أداء مختلف الوزارات وانعقدت الفوضى والتخاويل على الدولة، لنشهد انقلاباً لامتاً في عامي 2019 و 2021 وتوسعا كبيرا في عمليات الصيد غير القانونية، بحسب تفسير كاتب الدولة السابق للموارد المائية والصيد البحري.

تعكس إحصائيات إدارة الحرس الوطني هذا التصاعد، إذ بلغت مخالفات الصيد بالجر (باستخدام المراكب الكبيرة) نحو 271 عملية فيما بلغت عمليات الصيد بالكيس (باستخدام زوارق الصيد الساحلي) 693 عملية، بينما بلغت مخالفات عدم ترقيم مراكب الصيد التي لا تحمل تراخيص قانونية 526 مخالفة، خلال الفترة بين عامي 2019 وحتى نهاية مايو 2024، ويخفل الصيادون خصوصاً بفقات صيانة مركب الأملح التي تصل إلى 4 آلاف دينار (1286 دولاراً) والمنافسة غير المنصفة وتقلص حجم إنتاج السمكية، ضاعفت مخاطر الصيادين التقليديين»، وسبب تلك الظروف تزداد أعداد صيادي شبكات الجر والكس،

عصابات الصيد التونسية تجريف قاع البحر وتدمير بيئته

تونس.. سناء عوني

تتراحم الخواف في ذهن الصياد التونسي اإولياية السويسي أثناء توجهه إلى عمله، خشية مواجهة مصير شقيقه بعدما هاجمه قراصنة كانوا يعملون على مركب موصول بشباك الجر (طريقة غير قانونية لجرق قاع البحر بكل ما فيه) عام 2021، إذ اعتدوا عليه، ودمروا معدات عمله. «لم يتمكن السويسي من مواجهتهم، إذ كان في حوزتهم أسلحة بيضاء وقوارير غاز ورشاجات حارقة يرميها من حرس الصيد البحري التابع لوزارة الفلاحة قبل تصادم نوك متوترة.

كما يقول معبرا عن حاله وإهائي منطقة القراطن في جزيرة قرقة الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي للخليج قابس على الساحل التونسي، مضيفاً أنه ورفاقه من العاملين في الصيد التقليدي يخشون اتلاف شباكهم والإعتداء عليهم، ومن ثم يتجنبون الاقتراب من مناطق عمل المواطنين في الصيد البحري، كما يقول مستحالة العمل بسبب قراصنة الصيد العشوائي المنتشرين في سواحل جزيرة قرقة بحسب بيانات المانية ورصد عمليات الصيد غير القانونية) الأمر إلى أن مراكب الصيد بالجر والكس لا تدفع الضرائب وتحمص حصيلة وفيرة يجهد أقل، لأنها تجرف عمق البحر وهو ما ينفته مقطع فيديو حصلت عليه «العربي الجديد»، من جمعية بيئية متخصصة في قرقة، وتم تصويره عام 2022، إذ يوثق عملية تجريف ضمن نطاق المياه الإقليمية، وفي الجزر المحاذية له وهما جربة وقرقة، إما عبر ربط شباك الجر بمراكب الصيد الكبيرة المخصصة للدهام العميقة والمزودة بأجهزة مصنوعة من الفولاذ، لتجرف كل ما يأتي أمامها من أسماك ورخويات ونباتات بحرية وأسماك والحوث، أو استخدام الكس (شبكة ذات عمود صغيرة الحجم مثقلة بسلاسل ورمصاص وتجر عبر مؤخرة القوارب) في مراكب الصيد الساحلي

تقع عمليات الصيد غير القانونية في خليج قابس ضمن نطاق المياه الإقليمية، وفي الجزر المحاذية له وهما جربة وقرقة، إما عبر ربط شباك الجر بمراكب الصيد الكبيرة المخصصة للدهام العميقة والمزودة بأجهزة مصنوعة من الفولاذ، لتجرف كل ما يأتي أمامها من أسماك ورخويات ونباتات بحرية وأسماك والحوث، أو استخدام الكس (شبكة ذات عمود صغيرة الحجم مثقلة بسلاسل ورمصاص وتجر عبر مؤخرة القوارب) في مراكب الصيد الساحلي



تستلج شبكات الصيد غير القانوني بقوارير الغاز والزجاجات الحارقة

910 عمليات صيد بالجر خلال الفترة بين 2019 وحتى نهاية مايو 2024

عربي جديد

دعاء الجزيرة... حرب السودان في اسبوع

حضور اريادة

■ الجمعة 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، ندات استغاثة من سكان مدن ولاية الجزيرة وقراها في وسط السودان بعد اجتياح قوات الدعم السريع. تعرّض كبار السنّ للبلد والتعذيب، وأجبر سكان القرى على النزوح منها سيراً على الأقدام. تستهدف قوات الدعم السريع قرية العريبيان ريفي رفاعة، وتنهب القرية على سكانها على النزوح. هاجمت «الدعم السريع» قرية الرواشدة وأجبرت سكانها على إختلائها. تحاصر قوات الدعم السريع قرية السريوة، وتستهدف منازل المدنيين بمواقع مسخّاة للطائرات. تنهب سوق مدينة تريبول، مع استمرار نزوح المواطنين.

يعزّز قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في «إكس» «كما تمّتات مليشيا آل رقلو الإزهابية في سفك دماء المواطنين الأبرياء، ازدادت عزيمة الشعب السوداني على مقاومتهم. إن انتهاك القانون الدولي الإنساني والجرائم ضدّ الإنسانية لن تمرّ من دون عقاب، ونجعل من غير الممكن التماسح مع هذه المليشيا الإزهابية». تمسّد ولزارة الخارجية بياناً تقول فيه إن قرى وبلدات شرق الجزيرة والمطقة تتعرّض لحركات انتقامية، وتطلب المجتمع المدني بإدانة هذه الحملات بشكل فوري وقوي. ■ السبت 26 أكتوبر: شهود عيان نزحوا من قرية السريوة- جنود الدعم السريع يصفون الجرحى، وضعدوا البنادق على رؤوس المدنيين وطلقوا النار.. حاصر أكثر من 120 مسلحاً، 2003 مصاب، 150 معتقلاً من المدنيين في قرية السريوة بعد اجتياح «الدعم السريع».

■ الأحد 27 أكتوبر: قوات الدعم السريع بمدينة تريبول تتحجز عن عدد من الأطفال، وتطالب أسرهم بمبالغ مالية ضخمة في مقابل إطلاق سراحهم. شهود عيان «جثث المواطنين القتلى في شوارع تريبول»، قوات الدعم السريع تمنع المواطنين والعاملين في المجال الطبي من النزوح من مدينة رفاعة، وتحتجزهم بالقوة، وتعنّد على مدينة الهلالية، وتطلق الرصاص عشوائياً في الشوارع على المواطنين، وندانات من الأسر النازحة تبحث عن أطفالها المفقودين أثناء، هجوم «الدعم السريع» على القرى. يوجد عضو المجلس العسكري الحاكم الفريق إبراهيم جابر، النبية العامة ضرورية ويكذّ انتهاكات المليشيا المتزوّدة، بحقّ المدنيين العزل في مناطق شرق الجزيرة، ونقح بلاغات في مواجهة مرتكبيها بالمحاكم الوطنية والدولية.

■ الاثنين 28 أكتوبر: قوات الدعم السريع تختطف مواطنين في قرية الكمر الجعليين، وتصنّفى عدداً منهم ونزوح جماعي من قرية التتيب بإخريس ريفي رفاعة بعد هجوم «الدعم السريع» عليها. يعزّز المبعوث الأميركي إلى السودان توم بيريليو عن قلقه هجوم إرهابي، حالات الانتصاب وقتل الأطفال، ويدعو قوات الدعم السريع إلى وقف قتل المدنيين، ووقف الأعمال التي تنتهك التعهّات التي قطعها محمد حمدان دقلو (حميدتي).

■ الثلاثاء، 29 أكتوبر: منظمات محليّة وناشطون يؤكّدون أخبار انتحار عدد من النساء في ولاية الجزيرة بعد تعرّضهنّ للاغتصاب والتعذيب من قوات الدعم السريع، 30 أربيعاً، 30 أكتوبر، استمرار احتجاج عدد من أهالي مدينة الهلالية داخل المساجد، ومنعهم من المغامرة، وقوات الدعم السريع تنهب المدينة، ويتواصل نزوح أهالي القرى

سيراً على الأقدام، بحثاً عن مأوى في قرى ومنم مجاورة. ■ الخميس 31 أكتوبر: نزوح المدنيين من قرية ودّ الفصل، التي وصلها الآف الفارين من القرى الأخرى بعد اجتياح «الدعم السريع» للقرية، والتكتيل بمن بقي منهم، وسرقة مقتنيات المواطنين، وتمهل «الدعم السريع» أهالي قرية مصطفى القرشي 24 ساعة لمخادرة القرية. نزوح 50 ألف أسرة من ولاية الجزيرة إلى ولاية الخرطوم، وحصر أكثر من 80 مدينة وقرية واجتاحتها قوات الدعم السريع خلال أيام، ونهبت ممتلكات أهلها، وأجبرت أغنيهم على النزوح، وتصنّفى مئات المدنيين. طران الجيش يصفص تجعّمات للدعم السريع في مناطق عدّة بالجزيرة... رؤوف الجدي في السودان، فقط ما كان يحدث في دارفور، يحدث في الجزيرة. تواصل قوات الدعم السريع هجمتها الدموي على المدنيين العزل، وتتواصل دعوات التسليح. دارفور لم تنس، الجزيرة لن تنسى.

هل يواصل نعيم قاسم نهب جزيرته؟

طارف عزيزة

يتختمى الشيخ نعيم قاسم إلى جيل المؤمنين في حزب الله، وكان مغرباً من الأمين العام الراحل حسن نصر الله، لا يوصفه نائبه فحسب، بل بمحاكم السعودية في القيادة التي تولّاه في سيرته الحزبية الممتدة أكثر من 40 عاماً، وتطلّبت التشاور والتواصل المباشر بينهما. إذ كان ينسّق مشاركات الحزب في الأحداث السياسية، ويتابع عمل نواب كتلته في مجلس النواب، ووزراءه في الحكومات المتعاقبة. شارك قاسم في وضع إيديات الحزب وشرح سياساته واستراتيجياته، وألف كتاباً مرجحاً شاملاً «حزبّ الله: المنهج، التجربة، المستقبل» (بدر المحجة، بيروت ط1، 2002)، تصدّره الإهداء إلى المقاومين الذين سلكوا درب الجهاد والشهادة، وعلى رأسهم الحبيب الذي عرفته، أو هادي رمز المقاومين وقدمته، ومرثي الجاهدين السيمه، والأمين على الدماء». في إشارة إلى نصر الله، يتعلّق بعضها بشيء من التخصيص ما يتعلّق بالحزبّ كلّهُ، على المستويات القومية والفقهية، والثرافية، والتفصيلية، وحتى العسكرية، فضلاً عن قضايا المنطقة الواسعة التي منها، وعلاقتها الدولية والإنليبية. تُرجم الكتاب إلى الإنكليزية والفارسية، وصدّرت الطباعت من دون تعديل، إلى وقت سنة 2010 الطبعية 2008. إضافةً لفضل جديد مسابقة التظلمات الثامنة بين عامي 2008 و2008، ومنها احتلال الحزب، وإعقاب ريفك الحزري، وصدور قرار مجلس الأمن 1559، ومشاركة حزب الله في الحكومة اللبنانية للمرة الأولى، ونفاخه مع تيار متبائل عن، وحزب السلطة، وأحاديث الصراع السياسي 2006، واستخدام التظلمات التي ليجانوز أزمته، استعداداً للمرعة المقبلة، السنوية، وإعتقال عماد مُعتمِد، وقدم المؤلف وجهة نظر جديده وموقفه الرسمي عن تلك الموضوعات كلها وسواها.

لما سبق، كان بلقانة والتائبين الهائلين الذين نتجت بيما نصر الله في نفوس كوادر الحزب، وهم مخلصونه داخل لبنان وخارجه، بل يكن سقاهم أن يستهل نعيم قاسم ولابته في منصبه أميناً عاماً

تحيةٌ لتدالف دولي لتنفيذ حلّ الدولتين

محمود الريطايو

فيما جذت الرياض تأكيدها أن إقامة الدولة الفلسطينية شرط السعودية للمضي في التطبيع مع إسرائيل، وبالتزامن مع دعوة وجهتها إلى عقد قمة متابعة عربية وإسلامية في الرياض (11 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري)، لبحت استنار والمندقة، على المنطق الأميركي، فإن للطرف القائم بالاحتلال أن محفلاً دولياً هو الأول من نوعه (الأربعاء والخميس الماضيين)، مع بدء اجتماعات «التحالف الدولي لتنفيد حلّ الدولتين» في أراضيهما، وبحثاً عن انطلاق هذه المغالمة السياسية رفيعة المستوى مع هجمة إسرائيلية شرسة لتصفية حقوق الفلسطينيين، وصولاً إلى شقّ حرب إبادة ضدّ الكتلّة الشريفة في قطاع غزّة والصفة الغربية، والتهديدات بتوسع قساري جهوننا لتخفيف مسار موقوف لا رجعة فيه لسلم عادل وشامل».
وذكرَ هنا أن هذا التحالف الدولي يضمّ أطرافاً مؤسّسة هم أعضاء فريق الأزمات المشترك بين جاسعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي المعنى بعرّة (مصر، لبنان، إندونيسيا، فلسطين قطر، تركيا، البحرين، نيجيريا، جامعة الدول عربيّة، ومنظمة التعاون الإسلامي)، يُجمّع من أجل تنفيذ الاتروبي، والنرويج، ومن الطبيعي أن يدعو التحالف بنية

“**اعلن فيصل بة فرحان ان قيام الدولة الفلسطينية حقّ اصلي وليس نتيجة نهائية يتم التفاوض عليها**”

في ذلك كيفية ضمان المساءلة بما يتعلّق بالقانون الدولي، وتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».
ويأتي هذا التوجّه الرشيد، متساوفاً مع الاعترافات الدولية المتنامية بالدولة الفلسطينية، التي بلغ عددها، حتى تاريخه، 146 دولة، ومع انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة عضواً عاملاً. وقد تزايدت هذه الاعترافات مع حملة التطهير العرقي التي تشهّنها حكومة أقصى اليمن على قطاع غزّة، وفي أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

ويُنظر أن يكون اجتماع الرياض فاتحة اجتماعات للمتابعة و للجان فرعية، إذ سوف تليه اجتماعات تشهدُها بروكسل والقاهرة وأنقرة وعمّان وأوسلو، لتدرّس معالم محدّدة في عمل التحالف الدولي لتنفيذ الحلّ القائم على وجود دولتين، واتخاذ القرارات المبكية لتفعيل هذا الحلّ، الذي يحظى بالسيادة لإجماع دولي، من غير أن يُفخّض له التحقّق على الأرض بعد 76 عاماً من الصراع ومن شأن المضي في هذا الطريق، بخبات، وإيمان راسخ بوجود تحقيق العدالة من غير تسويات وتنازح، ومعاملات الخفية لإيصال مخزجات الحامل من منابر الخطابة والكواليس السياسية والأروية الحكومية، إلى ميدان العمل السياسي الجاد بجداول الدولتين، إلى جانب التفاوض المرعي بقرارات الشرعية ووسائل الموائيق

وبحسب «الشرق الأوسط» السعودية، فإن اجتماع الرياض يرعي إلى تحقيق نتائج ملموسة لكيفية إيصال مخزجات الاجتماعات إلى المستوى السياسي وتنفيذها، وتقديم جدول زمني مُحدّد لبناء وتنفيذ الدولة الفلسطينية وحلّ الدولتين، إلى جانب التفاوض المرعي للحفاظ على إمكانية حلّ الدولتين، بما

بالقانون الدولي، وتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».
ويأتي هذا التوجّه الرشيد، متساوفاً مع الاعترافات الدولية المتنامية بالدولة الفلسطينية، التي بلغ عددها، حتى تاريخه، 146 دولة، ومع انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة عضواً عاملاً. وقد تزايدت هذه الاعترافات مع حملة التطهير العرقي التي تشهّنها حكومة أقصى اليمن على قطاع غزّة، وفي أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

ويُنظر أن يكون اجتماع الرياض فاتحة اجتماعات للمتابعة و للجان فرعية، إذ سوف تليه اجتماعات تشهدُها بروكسل والقاهرة وأنقرة وعمّان وأوسلو، لتدرّس معالم محدّدة في عمل التحالف الدولي لتنفيذ الحلّ القائم على وجود دولتين، واتخاذ القرارات المبكية لتفعيل هذا الحلّ، الذي يحظى بالسيادة لإجماع دولي، من غير أن يُفخّض له التحقّق على الأرض بعد 76 عاماً من الصراع ومن شأن المضي في هذا الطريق، بخبات، وإيمان راسخ بوجود تحقيق العدالة من غير تسويات وتنازح، ومعاملات الخفية لإيصال مخزجات الحامل من منابر الخطابة والكواليس السياسية والأروية الحكومية، إلى ميدان العمل السياسي الجاد بجداول الدولتين، إلى جانب التفاوض المرعي بقرارات الشرعية ووسائل الموائيق

(كاتب من الأردن)

السودان دولةٌ مهجورةٌ

بفظان النقب

تقاقم الوضع في ولاية الجزيرة في السودان بشكل خطير، إذ نفذت قوات الدعم السريع هجوماً واسعاً على قرى المنطقة، ما خلف عشرات القتلى ومئات المصابين، ودمّر البنية التحتية، كما خُلف قصفصاً مرعباً في شتاعتها، ما صبغ بصحة الإسراءات الطبية والغذائية إلى المدنيين المهجرين. يعاني السودان من أزمة عميقة في ظلّ لعبة السلطة، وما لبها وما فيها وما عليها، بالمعنى العسكري، وبأجساد الناس المتحرّكة في الأرض بصورها المرئية، في ظرف أشبه بالبعثة داخل حلقة الحرب، بوجوه التمرقّ وقامات الياس إلى جود الزوال ويتسبّب النزاع بدمار شامل وبقتريد الملايين، مع غياب أيّ تدخل دولي فعال لإيقاف التصعيد وتوفير الإغاثة.

لقد مرّت المنظمات والقادة والمنشورات الأكثر نفوذاً في العالم السودان والحرب المستمرة فيه أوضاعاً كارثية، تتجاوز نقطة اللاعودة، في دارفور وكردفان والمفاشر والخرطوم والجزيرة، ولا شيء يضمن سلامة المواطن من جرائم حرب وأعمال تطهير عرقي في أوضاع تنجّه نحو إبادة جماعية، على غرار ما حدث في رواندا (1994)، وفق تحليل الأمم المتحدة لعوامل الخطر المتزايدة.

فيها صحافي أو يستخدم صحافي بوقاً للعداية للعلم، من أبرز الصحافيا أخيراً الصحفي السعودي جمال خاشقجي، الذي قتل بأبغض الطرق في قنصلية بلاده بإسطنبول في أكتوبر/ تشرين الأول 2018. المثال الآخر الصحافية الماطية دافني كاروانا غالنريتا التي قُلت بتفجير سيارتها في 1 أكتوبر 2017، وكانت شهيرة بتحقيقاتها التي كشفت شبكات فسّاد ضاربة في بلادها وخارجها، بما كانت من أصوات معروفة بتناقدها الشديد للطبقة السياسية.

رغم تقلّيد القتل والتحرّض السابقة كلها، إلا بإمكان اعتبار قتل الصحافيين في حرب إبادة الإسرائيلية حالةً غير مسبوقة. لا يستهدف القتل صحافياً لتحقيقاته، أو إقنادهاته، بل هو معتدّد من باب إرسال الرسائل إلى المؤسسة التي يتعلّنها الصحافي أو انقائماً لسياساتها، في التغطية للحرب، رسائل

دائمة للتعبير، حتى تصل إلى الكبار، في سجلّ الأبواق الصحافية في خدمة الجند المنهج للصحافيين أن يعترض العالم على قتل أصوات صحافية عالية أكثر تحاداً وتعاوناً، فإذا به يستقبل إنسانياً من الحروب، ويكتفي بالمنصّح والترشيح، والتوصيف، أظهرت الأحداث في السودان أن هذا التقارب لا يضمن بالضرورة التضامن الحقيقي، ويكشف انفصامات عميقة، في حين شرّق أسيا، ويستخدم العنف المستمرّ سبّزاً لعمليات عسكرية وإبادة ادمية الحرب، ويؤرّث في الاستجابات الدولية والصاخقة لاختبار جانب من الرعاة الأجانب (بما في ذلك دولة الإمارات روسياً) بعد ليسوا حاضرين في المحادثات، لكنهم يتحكّلون المسؤولية من خلال فرض العقوبات الاقتصادية، واستخدم التحجّل السياسي، وفيما تثير أوطاة الخوف من خلال تحذيرها من «سقوط العنصر المتطوّرة» (المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيريليو، إنشارة إلى الدعم

الدولة، وبما يؤدّن بنهاية حقبة العدالة المعلّقة، ويمنح أملاً فعلياً بالخروج من دوامة الخوخش، والانتقال إلى رحاب سلام جدي يستحق اسمه. هناك كثير ممّا يُنظر من طرف هذا التحالف الدولي، وفي المقدّمة التعامل بنجاحة مع التحديّات الشريفة التي تشهّرها حكومة بنيامين نتنياهو في وجه الأمم المتحدة والعالم أجمع، إذ تكمن نقطة الالتقاء هنا في التعامل مع التحديّات الجسيمة الراهنة، وإدانة شرعية الغاب، ووضع المرتكبين أمام مسؤولياتهم الجنائية والقانونية السياسية، كما يقتضي تنفيذ حلّ الدولتين في جانب رئيس منه اعتماد إجراءت سياسية حازمة بحق من يقف بوجه هذا الحلّ، ويتحدّف بصفالة تنفيذ الطيف لكلّ قانون دولي.

وفي القناعة أن هذا التحالف إذا ما تمخّض بيدنامية سياسية كافية، سوف يكون أكثر أهنية من انعقاد قمة متابعة عربية وإسلامية، للتحالف الجديد يضمّ أطرافاً عربية وإسلامية أساسية، ومن جهة ثانية، فإن قرارات لعم سابقة تُعدّد عبق الحرب على غزّة لم تجد مبرها في التحقّق، وفي مقدها قرار كسري لحصار على القطاع المستراح، فما جدوى لقعات على هذا المستوى الربع ما دامت القرارات تبقى حبراً على ورقّ.

(كاتب من الأردن)

في هذا الأمر بين الخطابات والسياسات الإقليمية والدولية. هذا الخطاب القدري بدم الأساطير المصّارة، ويشوّه واقع الصراع، ويمنع التقدم الحقيقي في وقف الأحداث، ولا يساهم في قضايا حوكمة الأمور، وحاسبة المسؤولين عن الجرائم المصائب، ودمر البنية التحتية، كما خُلف قصفصاً مرعباً في شتاعتها، ما صبغ بصحة الإسراءات الطبية والغذائية إلى المدنيين المهجرين. يعاني السودان من أزمة عميقة في ظلّ لعبة السلطة، وما لبها وما فيها وما عليها، بالمعنى العسكري، وبأجساد الناس المتحرّكة في الأرض بصورها المرئية، في ظرف أشبه بالبعثة داخل حلقة الحرب، بوجوه التمرقّ وقامات الياس إلى جود الزوال ويتسبّب النزاع بدمار شامل وبقتريد الملايين، مع غياب أيّ تدخل دولي فعال لإيقاف التصعيد وتوفير الإغاثة.

فيها صحافي أو يستخدم صحافي بوقاً للعداية للعلم، من أبرز الصحافيا أخيراً الصحفي السعودي جمال خاشقجي، الذي قتل بأبغض الطرق في قنصلية بلاده بإسطنبول في أكتوبر/ تشرين الأول 2018. المثال الآخر الصحافية الماطية دافني كاروانا غالنريتا التي قُلت بتفجير سيارتها في 1 أكتوبر 2017، وكانت شهيرة بتحقيقاتها التي كشفت شبكات فسّاد ضاربة في بلادها وخارجها، بما كانت من أصوات معروفة بتناقدها الشديد للطبقة السياسية.

رغم تقلّيد القتل والتحرّض السابقة كلها، إلا بإمكان اعتبار قتل الصحافيين في حرب إبادة الإسرائيلية حالةً غير مسبوقة. لا يستهدف القتل صحافياً لتحقيقاته، أو إقنادهاته، بل هو معتدّد من باب إرسال الرسائل إلى المؤسسة التي يتعلّنها الصحافي أو انقائماً لسياساتها، في التغطية للحرب، رسائل

دائمة للتعبير، حتى تصل إلى الكبار، في سجلّ الأبواق الصحافية في خدمة الجند المنهج للصحافيين أن يعترض العالم على قتل أصوات صحافية عالية أكثر تحاداً وتعاوناً، فإذا به يستقبل إنسانياً من الحروب، ويكتفي بالمنصّح والترشيح، والتوصيف، أظهرت الأحداث في السودان أن هذا التقارب لا يضمن بالضرورة التضامن الحقيقي، ويكشف انفصامات عميقة، في حين شرّق أسيا، ويستخدم العنف المستمرّ سبّزاً لعمليات عسكرية وإبادة ادمية الحرب، ويؤرّث في الاستجابات الدولية والصاخقة لاختبار جانب من الرعاة الأجانب (بما في ذلك دولة الإمارات روسياً) بعد ليسوا حاضرين في المحادثات، لكنهم يتحكّلون المسؤولية من خلال فرض العقوبات الاقتصادية، واستخدم التحجّل السياسي، وفيما تثير أوطاة الخوف من خلال تحذيرها من «سقوط العنصر المتطوّرة» (المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيريليو، إنشارة إلى الدعم

فيها صحافي أو يستخدم صحافي بوقاً للعداية للعلم، من أبرز الصحافيا أخيراً الصحفي السعودي جمال خاشقجي، الذي قتل بأبغض الطرق في قنصلية بلاده بإسطنبول في أكتوبر/ تشرين الأول 2018. المثال الآخر الصحافية الماطية دافني كاروانا غالنريتا التي قُلت بتفجير سيارتها في 1 أكتوبر 2017، وكانت شهيرة بتحقيقاتها التي كشفت شبكات فسّاد ضاربة في بلادها وخارجها، بما كانت من أصوات معروفة بتناقدها الشديد للطبقة السياسية.

رغم تقلّيد القتل والتحرّض السابقة كلها، إلا بإمكان اعتبار قتل الصحافيين في حرب إبادة الإسرائيلية حالةً غير مسبوقة. لا يستهدف القتل صحافياً لتحقيقاته، أو إقنادهاته، بل هو معتدّد من باب إرسال الرسائل إلى المؤسسة التي يتعلّنها الصحافي أو انقائماً لسياساتها، في التغطية للحرب، رسائل

دائمة للتعبير، حتى تصل إلى الكبار، في سجلّ الأبواق الصحافية في خدمة الجند المنهج للصحافيين أن يعترض العالم على قتل أصوات صحافية عالية أكثر تحاداً وتعاوناً، فإذا به يستقبل إنسانياً من الحروب، ويكتفي بالمنصّح والترشيح، والتوصيف، أظهرت الأحداث في السودان أن هذا التقارب لا يضمن بالضرورة التضامن الحقيقي، ويكشف انفصامات عميقة، في حين شرّق أسيا، ويستخدم العنف المستمرّ سبّزاً لعمليات عسكرية وإبادة ادمية الحرب، ويؤرّث في الاستجابات الدولية والصاخقة لاختبار جانب من الرعاة الأجانب (بما في ذلك دولة الإمارات روسياً) بعد ليسوا حاضرين في المحادثات، لكنهم يتحكّلون المسؤولية من خلال فرض العقوبات الاقتصادية، واستخدم التحجّل السياسي، وفيما تثير أوطاة الخوف من خلال تحذيرها من «سقوط العنصر المتطوّرة» (المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيريليو، إنشارة إلى الدعم

(كاتب لبناي)

حرب إسرائيلية إيرانية بتفاهم مسبب

بشير البكر

بات العالم أمام نمط جديد من الحرب يقوم على التفاهم المسبق حول التوقيت والأهداف. وقد جريت إسرائيل وإيران (حتى الآن) هذا النوع من المبارزة بنجاح مرّتين، تبتالا فيها الضربات من دون أن يخلّ أحدهما بالعدو. وتعلّقت الجولة الأولى بالرّء الإيراني (14 إبريل/ نيسان الماضي) على قصف إسرائيل القنصلية الإيرانية في دمشق (في الأول من الشهر نفسه)، سقطت فيها مجموعة من كبار الضباط الإيرانيين، بينهم القيادي البارز في فيلق القدس التابع للحرس الثوري محمد رضا زاهداني، وهو فوجي العالم بعدد كبير من الطائرات الإسرائيلية، التي أسقطها العدو الكيبره منها قبل أن تدخل المجال الجوي الإيراني، ولم تلحق ضرراً إلا وزن بإسرائيل، التي مارست حقّ الرد عليها بما يُرضي الطرفين، وطوى الملفّ، حتى جرى اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في طهران في نهاية يوليو/ تموز الماضي، وفُقرت طهران أن تردّ من أجل الثأر لخصيها، وحفظاً لما ألوهه، فانتظرت قرابة شهرين لترسل في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي ما يتجاوز 200 صاروخ بالستي، لم تكن قنالة عسكرياً، ولكنها أثارت قدراً كبيراً من الغبار الإعلامي، دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التهديد برّد مرزلق، وبقي العالم مكتفٍ بذلك، حتى جات الضربة في 20 أكتوبر الماضي، التي قالت طهران إنها لم تخلول البرنامج النووي، ولا مراكز الطاقة والنفط، ولا برنامج الصواريخ الباليستية.

جرى تقديم التفاهم المسبق على الرّء الإسرائيلي بأنه إنجاز توصّلت إليه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على بُعد أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية. وحسب ما تداولته بعض وسائل الإعلام، ضغطت واشنطن على نتنياهو من أجل القيام برّد منضبط، ومدّت له موصافاً ذلك، وقامت بمفاوضة مع إيران عبر سويسرا وسلطة عمّان، من أجل وضع اللمسات على السيناريو الذي يرضي تل أبيب ولا يُغضب طهران. وبالتالي استبعاد احتمال أن تجري الانتخابات الأميركية في ظلّ حرب مفتوحة واسعة يمكن لها أن تنكسر سلباً على خطوط المرشحة الديمقراطية كاترلا هاريس. وحسب الترسّيات، استجاب نتنياهو لرّء لا تتولّد منه مخصاضات كبيرة، وذلك أمر غير، ويستحق التوقّف أمامه، لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يسبق له أن رضع لطلب من الإدارة الأميركية بخصوص مسائل أقلّ أهمية من ذلك، بما في ذلك السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزّة، وسبق أن ابتزّ واشنطن، وحصل منها على أسلحة نوعية ودعم مالي كبير، في مقابل تنازلات هامشية، الأمر الذي يبعث على الشكّ في قبوله تخفيف الرّء على إيران من دون مقابل مُجزّ.

تناور إيران خارج أراضيهما، وتعمل منذ بداية الحرب على غزّة كي تكون طرفاً أساسياً في المعادلة، بالقر الذي لا توفّر فيه وسيلةً من أجل إبعاد النار عن حدودها. هي لا تريد الحرب المباشرة مع إسرائيل، ولكنها تضع ثقلها كلّه لتأجيج الحرب في جهات غزّة ولبنان وسورية والعراق واليمن من أجل تحسين موقعها التفاوضي مع الولايات المتحدة بخصوص البرنامج النووي ورفه العقوبات، وتقوم المعاملة التي تتبها على أساس أنها شركة في الربح وخارجة من الخسارة، وتتسوّق خطايها بخجّج بعد محور مقاومة العرب لإسرائيل، ولا يبدو أن هذه اللعبة شارفت على نهايتها، مع أنها تلقت ضربات كبيرة في لبنان وسورية، وتبيّن الكثير من نقاط ضعفها في حوض مواجهة مباشرة مع إسرائيل، بينما تبدو تل أبيب عازمة على لعبة التفريط بفرصة تجريدها من أسلحة الغزّة كلّها، وهذا هو عنوان الجولة المقبلة التي يفيد تصريحات الطرفين بأنها قد تخرج عن التفاععات السبقة وتكون عالية السقف.

الزمن الاميركي في لبنان

بيار عفيفي

للرّة الثانية بعد ملّف الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل في أكتوبر/ تشرين الأول 2022، يحضر الأميركيون في بيروت، وهذه المرّة في السياقات العسكرية، في إحدى سنوات الاتفاق المطروح لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، تمّ التفرّق إلى دور الأميركيين العسكري، خصوصاً في إطار مراقبة وقف إطلاق النار، حتى إشراف مباشر من القيادة المركزية الأميركية (سنكدم). ومع أن لا اتفاق بعد في المدى المنظور، لإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، فإن الانتحرة إلى حلول الولايات المتحدة ضامناً لأيّ إتفاق يُبني القتال، أمام الأمم المتحدة في مجال التسلّح بطرح مجموعة من التساؤلات عن مدى استعداد الأطراف اللبنانية الداخلية لتمثيل راية مصالحها على لبنان إلى الولايات المتّحدة.

تاريخياً، لم يتّخذ لبنان باستقلالية فعلية، سواء في عهود ما قبل لبنان الكبير في عام 1920، أو بعده، وبعد استقلال 1943، لأنما ما تكون هناك قوى (مجاورة أو بعيدة) قادرة على الإمساك بالقرار اللبناني، انطلاقاً من الفعل على التناقضات الطائفية والمذهبية في البلاد، التي تُجديها اللبنانيون أيضاً، وفق لمصالحات مصلحة أكثر من غيرها، مع العلم أن خجّة صغر مساحة البلاد، وتقي مصطنعة لتكبير حجم القرار الداخلي المرخّذ، لأنّ من أسبغ هذا الاتحاد هو التفاهم الداخلي على إداره الاختلاف، عبر القبول بمبادئ الربيع والخسار في السياسة، في إطار سفوف محدّدة، من قبيل الانتماء الوطني، وعدم الانساعة بالخارج لاستنزاف، على الداخل، وعدم اعتقاد أي طائفة أنها أفضل من غيرها. لذلك، كانت مهمّة مصلحته بحوار داخلي شامل، لم يحصل هذا طيلة حقباتنا السببية، علماً أنه في المفهوم الاجتماعي تعيش اللبنانيون بشكل غريب، أي عكس ما قد يراه أحدهم من الخارج، وبدلاً من البناء على هذا التعايش، ووّع عناق رجال دين مسلمين ومسيحيين أنه «تعايش»، فيما أكثره هؤلاء، يظنون أكثر المتسقيدين من الثلاثة، المثلل. تحوّن الأميركيون على قاعدة أن الصورة لقيادة لبنان، اكتملت، على بقية وقت الحرب، فقط الأكثر أهنيةً أن العالمة الأمريكية مع حزب الله ليست مثل عبقها، واشتدّ من أطراف مواءة إلى المنطقة كلّ من المشهد الشيعي والموثيين. الأميركيون في لبنان أكثر انخراطاً من بيئة حزب الله، تحديداً أهنية الجنسية الإسرائيلية، كما أن الحزب «تبادل الخدمات» مع الأميركيين سواء، في مسألة الإخراج من مسجونين معتقل الخيام عامر الفاخوري (الذي كان في جيش لحد العزل لإسرائيل)، أو في منع أنصاره من التوجّه إلى السفارة الأمريكية (الرابعة على عوكر، شمالي بيروت) احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على غزّة في أيامه الأولى (2003)، مكثفياً باعتصامات في مناطق نفوذه في الضفائية اللبنانية لبيروت.

صحيح أن الوضع اختلف عملاً قبل السابع من أكتوبر (2023)، لكنّه يبقى في جوهره محورياً، الأميركيون عكس جميع القوى الدولية والإنليبية تقريباً، لا يتعاملون مع أيّ بلد بنسق طاقتي، بل في سياق سحب الأقداء، إلى جهتهم، وفي حالة تناقض بين النسق الإيهم، وهو أمر قد يحتاج إلى بعض الوقت حتى حصوله. الرئيسان نبيه بري ونجيب ميقاتي يعلمان ذلك.

(كاتب سوري)

(استاذة جامعية في لندن)

آراء

هل تطوّر صفحات التحرّر الوطني الفلسطيني؟

صفر ابو فخر

«الحقيقة في الضحية الأولى في الحرب».. روبرار كيلينغ

هل بلغت التراجيديا الفلسطينية المحلّة بلها، والمكثلة بالدماء روثيتها؟ أم نقمة نزيّ جديده من الإبادة والقتل ما برحت مخبوءة تحت اكام الغادة الإسرائيليّين الفاشيين؛ وهذه الغاشية الأميركية الإسرائيلية الماثلة أمام أعيننا ليل نهار تُقطّع شياطين القلب عشرات المرات في كل يوم، وتحزّ بسكاكينها جلودنا ومسامنا وتضربنا، والصوّر التي تتحوّل اماننا في كل لحظة، منذ أكثر من سنة، «تُزغّل»

الإيصار، وتجعل الأسي العظيم يعمر بلبؤعة البشرية المثائلة والبشرية المُفجّرة متعا، ومع ذلك، لا اصل قريبا كما يلوح لي في وقت هذه المحرّة المتعادية التي تدوّخ بأهوالها الإنسانيّة كلها أو ما بقي منها.

ما يجوز هو مناقشة الأحوال الفلسطينية بجميع تفصيلاتها، وإعادة تقويم ما حدث طوال سنة بأعمالها من عمر هذه الحرب الهمجية على قطاع غزة والضفة الغربية، وعلى الشعب اللبثاني أيضا، وما يجوز هو الدوخج بالاستنتاجات المتعاقبة مع الوقائع المصمّعة، بما تتضمّن من قسوة على الذات

جزء الفواجع التي حلت بنا. اتنا ما لا يجوز فهو التخلّ من العنويّات في هذه المرحلة، والاستخفاف بالانتحال الوطني الفلسطيني،

وبالتوق إلى الحرية والاستقلال، حتى ولو كانت الأثمان مفا لا يمكن احتسابها أحيانا؛ ففي معمعان القتل لا يجوز تبديل القضية الفلسطينية البديهة بظرح في الأحوال العادية على النحو التالي: ما حال قضية فلسطين اليوم؟ أي في وضع التحرّر كما كانت بعد حرب أكتوبر 1973 (اعتراف القمة العربية بمنظّمة التحرير ممثلا وشريكا وحيدا للشعب الفلسطيني، وخطاب ياسر عرفات في الأمم المتحدة، أم في وضع التوازن الهشّ كما حدث بعد حرب أكتوبر سنة 1993؟ أم في وضع الحصار الضعيف كما كانت حالها بعد انسحاب الانتفاضة الثانية واعتقال ياسر عرفات؟.. ويبدو لي أنّها الآن، بعد عملية السابع من أكتوبر (2023) وما تبعها، أقرب إلى وضع التراجع

الاستراتيجي الخطر، لأننا إزاء وضع قاهر تريد إسرائيل فيه القضاء على المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، وتريد دفع السلطة الفلسطينية إلى الانهيار المتدرّج، ومنع منقطة التحرير الفلسطينية من اءاء مهماتها في قطاع غزة، واعتبار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، التي تمثّل الإلتزام الدولي بقضية اللاجئين، منظّمة إرهابية ممنوعة من العمل في الأراضي الفلسطينية؛ أي نزع جميع الأوراق السياسية من أيدي الشعب الفلسطيني، وتجريده حتى من القليل الذي

بقي له من وسائل الحماية الذاتية والأممية.

خلالاً للرجليات و«الهيرعات» التي تبثّها محطات التلفزة العربية، فإن إسرائيل تمكّنت (للاسف) من القضاء على معظم قادة حركة حماس وحزب الله، ومعظم قادة الصف الثاني في المنظّمين، واحتلّت قطاع غزة كلّه، لاهايا، وتوسّعت لإحتلال القرى الحدودية في جنوب لبنان، وتمكّنت، علاوة على ذلك كلّه، من تدمير جانب مهم من القدرات العسكرية لـ«حماس» وحزب الله، الأمر الذي يؤدّي بالضرورة إلى إضعاف الإمكانيات القتالية والقيادية ووسائل الإارة والسيطرة. وقد كان من المتوقّع بعد اغتيال الشهيد حصن نصر الله (كث بعد اغتيال الشهيد يحيى السنوار)، منقلبا على الأقلّ، البدء بعملية دبلوماسية (أمريكية - عربية - إسرائيلية) لإنهاء الحرب في غزة ولبنان، تمكّن إسرائيل من استعادة أسراها لدى

المقاومة في غزة، وإنهاء سيطرة «هاس» العسكرية على قطاع غزة، وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 (2006/8/11) في جنوب لبنان الذي يتضمّن، عمليا، إبعاد حزب الله عن الحدود مع فلسطين المحتلة، لكن، بحسب مجريات الأوضاع، ما برحت

إسرائيل مصرّة على بقاء جيشها في قطاع غزة وحتى لو انسحبت افتراضيا من بعض مناطق القطاع، فإنها، في المقابل، ما زالت تعاند وتصرّ على الاحتفاظ ببقّها في شتّى الجهات العسكرية على غزة وجنوب لبنان (وعلى إيران وسورية والعراق) أي أن ما لو تعرّضت لأيّ خطر أو هجوم، أو حتى احتلال الهجوم (الحرب الوقائية).

فيما يتعدّى التفصيلات، وهي كثيرة جدّا، فإنّ القيادة الإسرائيلية تريد ضمان أمن إسرائيل لاجيال مقبلة، وقد أمثلتها فرصة قد لا تتكرّر بعد عملية طوفان الأقصى، ومستورة بالدعم الأميركي والأوروبي، لتحقيق إنجاز استراتيجي على المستوى الأمني، وهو إجهاض أيّ إمكان للتلّيل من الأمن القومي الإسرائيلي انضلاقا من غزة وجنوب لبنان ومن الضفة الشمالية وأمريكا إسرائيل تريد إنشاء أحزمة لأمنها، الحزام الأول في شمال قطاع غزة بعد تهجير السكّان، والثاني في جنوب لبنان، والثالث

في الضفة الغربية؛ وكلّ حزام يجب أن يكون

متروّع السلاح، وإسرائيل حريزة الحركة فيه، غير أن هناك ما هو أبعد من قضايا الأمن والصهيونيون الجدد ما زالوا لا يثني عن رؤية موشيه دايان وتصوّراته في شأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة في سنة 1967. «ومفهوم دايان» يقول إنّ غزة لن تكون تحت الإدارة المصرية مجدداً، والجولان لن يُعاد إلى سورية، والقدس لن تكون عربية (في إشارة إلى الوصاية الأردنية الهاشمية)، ولن تنسحب إسرائيل من مستعمراتها في الضفة الغربية، ولن تقوم دولة فلسطينية مستقلة، وفي هذا السياق لا بدّ من العودة إلى جذر المسألة: فإسرائيل ليست دولة لليهود ونقطة على السطر، وليست دولة احتلال وكفى، إنّما هي، فوق ذلك، الدولة التي جسّدت خلاص أوروبا من المسألة اليهودية. وقضية فلسطين ليست قضية شعب مشرّز بحسب، فلو كان الأمر كذلك لاستطع الشعب الفلسطيني في أمانها أن يعيد بناء نفسه وسلطته و«دولته»، ويحدّد خياراته الجديدة بحرية، لكن

إفشال الصهيونيّين اتفاق أوسلو باغتيال إسحاق رابين في سنة 1995 لرفض الفلسطينني الصراخ لتكليس من الدعم السياسي الإسرائيليّ تنازعا على الأرض، وإلا لكان مع كتابت شهداء الأقصى (حركة فتح)، ومع كتابت عزّ الدين القسام (حركة حماس)، ومع سرايا القدس (حركة الجهاد)، أما الآن، فإنّ ما شهدناه وشهده في قطاع غزة سيكون الهراوة الثقيلة التي يهدد بها الإسرائيليون الفلسطينيين في الضفة الغربية، أي أن تلك الهراوة ستتركّز على رؤوسهم في حال قسروا انتحاج نبيح «حماس» في قطاع غزة؛ فالترانسفير إلى الأردن في انتظّارهم، وكانت إسرائيل قد عدلت منذ عام 1967، وازدادت وتيرة عملها بعد اتفاق أوسلو، لتطوّل أكبر عدد ممكن من اليهود في القدس والضفة الغربية، وأحال إن إسرائيل ستعمل في المرحلة المقبلة على التخلّص الأمني، وهو إجهاض أيّ إمكان للتلّيل من الأمن القومي الإسرائيلي انضلاقا من غزة

وجنوب لبنان ومن الضفة الشمالية وأمريكا إسرائيل تريد إنشاء أحزمة لأمنها، الحزام الأول في شمال قطاع غزة بعد تهجير السكّان، والثاني في جنوب لبنان، والثالث

أرادت إسرائيل تدفيع المجتمع الفلسطيني

محمومة غير مأمونة العواقب مع قوّى غير

تكدتدت إسرائيل خسائر كبيرة في صفوف جنودها وقادة الويتها، فحسب تصريحات صادرة عن جيش الإحتلال، قتل 726 جنديا إسرائيليا منذ بداية العدوان الغاشم على غزة إلى حدود السابع من الشهر الجاري، فيما أصيب 4990 جنديا بجروح متفاوتة الخطورة خلال المعارك البرية، وهي خسائر بشرية فادحة في صفوف جيش جري الترويج لوبلا أنّ الأوقى في المنقطة. ومع أنّ الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تمكّنت، بعد شهر، عدّة من قصف المدنيين بسبكل عشوائي، من تصفية قيادات سياسية وعسكرية بارزة في صفوف المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج، فإنّ ذلك لم يؤثّر بشكل جوهري على الحركة القتالية المضادة لإسرائيل، والقطاع، بل ساهم في علف القلوب نحو الفصائل المقاومة عمومًا، وحركة حماس مصير المحتجزين مجهولًا، ويتهدّهم فقد خسروا دولة الإحتلال في فذ الإرتباط، هي حركة المقاومة وجاهتها الشعبية. وبعد أن كتابت القضاء مثلاً لا تخضع لمركزية قيادية ثابتة، بل تنتشر أفضها في القطاع، وتمتدّز بقدرتها على تغيير خطتها وقياداتها بحسب مستجدّات الواقع الميداني وكإرماث الحرب، وكلّما أعلن جيش الإحتلال سيطرته على منطقة، ظهرت فيها جيوب المقاومة من جديد، وتكدت القوات الإسرائيلية خسائر كبرى، ويولّ ذلك على جاهزية الفصائل الفلسطينية وقدرتها على المبادرة وإحداث المفاجأة، وذلك لدرايتها بتفاصيل المكان وإسماها بحقيقة المكان، ودربتها على حرب الشوارع، ومرأحتها بين الظهور والاختفاء. الحرب تحت الأرض وفوق الأرض، ورغم تفوق إسرائيل تكنولوجيا، وجويًا، وبحريًا، فإنّها لم تجزّب من قبل حرباً برية واسعة، مباشرة وطويلة المدى، مع الفلسطينيين، حتى لم تستدع على النحو الكافي لحرص صباهات مستدامة، وانفقت، بحسب ملاحظتي، في إارة مفاد الانشقاق والشوارع لثقة خورتها في هذا المجال، وما جعلها في مواجهة حرب استنزاف صعبة وطويلة انتهكت «الجيش النظامي الذي لا يقهر»، وارهقت الأوصياء الإسرائيليّين، وزادت من غضب طيف معتر من الشارع الإسرائيلي من سياسات بخائن تنقاهو، والتوسعية، الصدامية، التي أفضت إلى عزلة إسرائيل في الإقليم، وأخرطها في حرب

ثمن «طوفان الأقصى» إنّها روح التغلّب التي تجعل إسرائيل دولة فوق دول المنطقة، ولا تنتمي إليها، حتى في النطاق الجغرافي، والصهيونيون الجدد ما زالوا لا يثني عن رؤية موشيه دايان وتصوّراته في شأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة في سنة 1967. «ومفهوم دايان» يقول إنّ غزة لن تكون تحت الإدارة المصرية مجدداً، والجولان لن يُعاد إلى سورية، والقدس لن تكون عربية (في إشارة إلى الوصاية الأردنية الهاشمية)، ولن تنسحب إسرائيل من مستعمراتها في الضفة الغربية، ولن تقوم دولة فلسطينية مستقلة، وفي هذا السياق لا بدّ من العودة إلى جذر المسألة: فإسرائيل ليست دولة لليهود ونقطة على السطر، وليست دولة احتلال وكفى، إنّما هي، فوق ذلك، الدولة التي جسّدت خلاص أوروبا من المسألة اليهودية. وقضية فلسطين ليست قضية شعب مشرّز بحسب، فلو كان الأمر كذلك لاستطع الشعب الفلسطيني في أمانها أن يعيد بناء نفسه وسلطته و«دولته»، ويحدّد خياراته الجديدة بحرية، لكن

إفشال الصهيونيّين اتفاق أوسلو باغتيال إسحاق رابين في سنة 1995 لرفض الفلسطينني الصراخ لتكليس من الدعم السياسي الإسرائيليّ تنازعا على الأرض، وإلا لكان مع كتابت شهداء الأقصى (حركة فتح)، ومع كتابت عزّ الدين القسام (حركة حماس)، ومع سرايا القدس (حركة الجهاد)، أما الآن، فإنّ ما شهدناه وشهده في قطاع غزة سيكون الهراوة الثقيلة التي يهدد بها الإسرائيليون الفلسطينيين في الضفة الغربية، أي أن تلك الهراوة ستتركّز على رؤوسهم في حال قسروا انتحاج نبيح «حماس» في قطاع غزة؛ فالترانسفير إلى الأردن في انتظّارهم، وكانت إسرائيل قد عدلت منذ عام 1967، وازدادت وتيرة عملها بعد اتفاق أوسلو، لتطوّل أكبر عدد ممكن من اليهود في القدس والضفة الغربية، وأحال إن إسرائيل ستعمل في المرحلة المقبلة على التخلّص الأمني، وهو إجهاض أيّ إمكان للتلّيل من الأمن القومي الإسرائيلي انضلاقا من غزة وجنوب لبنان ومن الضفة الشمالية وأمريكا إسرائيل تريد إنشاء أحزمة لأمنها، الحزام الأول في شمال قطاع غزة بعد تهجير السكّان، والثاني في جنوب لبنان، والثالث

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

أرادت إسرائيل تدفيع المجتمع الفلسطيني

محمومة غير مأمونة العواقب مع قوّى غير

تكدتدت إسرائيل خسائر كبيرة في صفوف جنودها وقادة الويتها، فحسب تصريحات صادرة عن جيش الإحتلال، قتل 726 جنديا إسرائيليا منذ بداية العدوان الغاشم على غزة إلى حدود السابع من الشهر الجاري، فيما أصيب 4990 جنديا بجروح متفاوتة الخطورة خلال المعارك البرية، وهي خسائر بشرية فادحة في صفوف جيش جري الترويج لوبلا أنّ الأوقى في المنقطة. ومع أنّ الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تمكّنت، بعد شهر، عدّة من قصف المدنيين بسبكل عشوائي، من تصفية قيادات سياسية وعسكرية بارزة في صفوف المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج، فإنّ ذلك لم يؤثّر بشكل جوهري على الحركة القتالية المضادة لإسرائيل، والقطاع، بل ساهم في علف القلوب نحو الفصائل المقاومة عمومًا، وحركة حماس مصير المحتجزين مجهولًا، ويتهدّهم فقد خسروا دولة الإحتلال في فذ الإرتباط، هي حركة المقاومة وجاهتها الشعبية. وبعد أن كتابت القضاء مثلاً لا تخضع لمركزية قيادية ثابتة، بل تنتشر أفضها في القطاع، وتمتدّز بقدرتها على تغيير خطتها وقياداتها بحسب مستجدّات الواقع الميداني وكإرماث الحرب، وكلّما أعلن جيش الإحتلال سيطرته على منطقة، ظهرت فيها جيوب المقاومة من جديد، وتكدت القوات الإسرائيلية خسائر كبرى، ويولّ ذلك على جاهزية الفصائل الفلسطينية وقدرتها على المبادرة وإحداث المفاجأة، وذلك لدرايتها بتفاصيل المكان وإسماها بحقيقة المكان، ودربتها على حرب الشوارع، ومرأحتها بين الظهور والاختفاء. الحرب تحت الأرض وفوق الأرض، ورغم تفوق إسرائيل تكنولوجيا، وجويًا، وبحريًا، فإنّها لم تجزّب من قبل حرباً برية واسعة، مباشرة وطويلة المدى، مع الفلسطينيين، حتى لم تستدع على النحو الكافي لحرص صباهات مستدامة، وانفقت، بحسب ملاحظتي، في إارة مفاد الانشقاق والشوارع لثقة خورتها في هذا المجال، وما جعلها في مواجهة حرب استنزاف صعبة وطويلة انتهكت «الجيش النظامي الذي لا يقهر»، وارهقت الأوصياء الإسرائيليّين، وزادت من غضب طيف معتر من الشارع الإسرائيلي من سياسات بخائن تنقاهو، والتوسعية، الصدامية، التي أفضت إلى عزلة إسرائيل في الإقليم، وأخرطها في حرب

ثمن «طوفان الأقصى» إنّها روح التغلّب التي تجعل إسرائيل دولة فوق دول المنطقة، ولا تنتمي إليها، حتى في النطاق الجغرافي، والصهيونيون الجدد ما زالوا لا يثني عن رؤية موشيه دايان وتصوّراته في شأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة في سنة 1967. «ومفهوم دايان» يقول إنّ غزة لن تكون تحت الإدارة المصرية مجدداً، والجولان لن يُعاد إلى سورية، والقدس لن تكون عربية (في إشارة إلى الوصاية الأردنية الهاشمية)، ولن تنسحب إسرائيل من مستعمراتها في الضفة الغربية، ولن تقوم دولة فلسطينية مستقلة، وفي هذا السياق لا بدّ من العودة إلى جذر المسألة: فإسرائيل ليست دولة لليهود ونقطة على السطر، وليست دولة احتلال وكفى، إنّما هي، فوق ذلك، الدولة التي جسّدت خلاص أوروبا من المسألة اليهودية. وقضية فلسطين ليست قضية شعب مشرّز بحسب، فلو كان الأمر كذلك لاستطع الشعب الفلسطيني في أمانها أن يعيد بناء نفسه وسلطته و«دولته»، ويحدّد خياراته الجديدة بحرية، لكن

إفشال الصهيونيّين اتفاق أوسلو باغتيال إسحاق رابين في سنة 1995 لرفض الفلسطينني الصراخ لتكليس من الدعم السياسي الإسرائيليّ تنازعا على الأرض، وإلا لكان مع كتابت شهداء الأقصى (حركة فتح)، ومع كتابت عزّ الدين القسام (حركة حماس)، ومع سرايا القدس (حركة الجهاد)، أما الآن، فإنّ ما شهدناه وشهده في قطاع غزة سيكون الهراوة الثقيلة التي يهدد بها الإسرائيليون الفلسطينيين في الضفة الغربية، أي أن تلك الهراوة ستتركّز على رؤوسهم في حال قسروا انتحاج نبيح «حماس» في قطاع غزة؛ فالترانسفير إلى الأردن في انتظّارهم، وكانت إسرائيل قد عدلت منذ عام 1967، وازدادت وتيرة عملها بعد اتفاق أوسلو، لتطوّل أكبر عدد ممكن من اليهود في القدس والضفة الغربية، وأحال إن إسرائيل ستعمل في المرحلة المقبلة على التخلّص الأمني، وهو إجهاض أيّ إمكان للتلّيل من الأمن القومي الإسرائيلي انضلاقا من غزة وجنوب لبنان ومن الضفة الشمالية وأمريكا إسرائيل تريد إنشاء أحزمة لأمنها، الحزام الأول في شمال قطاع غزة بعد تهجير السكّان، والثاني في جنوب لبنان، والثالث

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

أرادت منظمة الصحة العالمية الهجوم الذي شنّه جيش الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، على مستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

مجتمع

بلجيكا: 9 من كل 10 يتعرضون للتمييز مسلمون

قال مدير «المركز البلجيكي لتكاتف الفرس» باتريك شاريليه، إن المشاعر المعادية للمسلمين في أوروبا «حقيقية لا يمكن إنكارها»، وإن 9 من كل 10 ممن يتعرضون للتمييز في بلجيكا مسلمون. وأضاف أن جميع القضايا التي تعالماها معها في الفترة من 2017 إلى 2023 كانت تتعلق في المقام الأول بالتوظيف، ثم وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيرا التمييز في المدارس، وكشف تقرير لهيئة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، أن العنصرية والتمييز ضد المسلمين تفاقما بصورة كبيرة منذ عام 2016.

أفراد الطاقم الطبي بالمستشفى الذين اعتقلتهم القوات الإسرائيلية، وقالت في بيان، «طلبنا رسميا معلومات من السلطات الإسرائيلية عن وضع طبيب جراح وموقعه الحالي، وحالته الصحية والجسدية والعقلية، وندعو إلى ضمان سلامته وحمايته»، وكشفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى كمال عدوان، بعد أسبوع على تدمير معظم أقسامه

المسلمين تفاقما بصورة كبيرة منذ عام 2016.

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

تحتوي على إمدادات حيوية لمنظمة الصحة العالمية كمال عدوان في شمال قطاع غزة، والذي أدى إلى إصابة أفراد من الطاقم الطبي، والكثي أضرباً بالغة بتجهيزات المستشفى. وقال المدير العام للمنظمة الأممية تديروس أهانوم غيبريسوم إن القوات الإسرائيلية قصفت مساحة تخزين

مجتمع

تحقيقا

تكررت تهديدات جيش الاحتلال الإسرائيلي بالقصف، مطالباً سكان عدد من المناطق اللبنانية بإخلائها، لكت الأيام الأخيرة شملت تهديدات طاولت مخيمات

مكتظة باللاجئين الفلسطينيين

مخيم الرشتيدية

هلع وموجة نزوح بعد التهديد الإسرائيلي

صور: انصار الدنان



وجّه جيش الاحتلال الإسرائيلي تحذيراً بإخلاء إلى سكان عدد من قرى قضاء صور في لبنان، مضيقاً إليها مخيم الرشتيدية للاجئين الفلسطينيين، وذلك للمرة الأولى منذ بدء العدوان الإسرائيلي. ويعد الأول إقامة الحكومة الفرنسية لإيواء اللاجئين الأرمن الذين قدموا إلى لبنان في سنة 1936، وفي سنة 1949 استأجرت وكالة

مخيمات منطقة صور الثلاثة، ومن بين أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان البالغ عددها 12 مخيماً. ويتكون مخيم الرشتيدية من مخيمين قديمين؛ الأول إقامة الحكومة الفرنسية لإيواء اللاجئين الأرمن الذين قدموا إلى لبنان في سنة 1936، وفي سنة 1949 استأجرت وكالة «اونروا» الأرض من الحكومة اللبنانية، وسكنه اللاجئون الفلسطينيون بعدما هجر الأرمـن. أما المخيم الثاني، فاقامته «اونروا» في سنة 1963 لاستقبال اللاجئين الذين كان معظمهم يقم في مخيم غوروي بمدينة بعلبك.

وحسب سجلات «اونروا»، يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في مخيم الرشتيدية المسجلين لديها 36,595 لاجئاً، بينما يبلغ عدد المقيمين 27,000 لاجئ، في حين تقدر اللجان الشعبية العدد بنحو 22 ألفاً فقط.

ويقول أحد اللاجئـين الفلسطينيين «نشعر عبق امير الإخلاء، كونها المرة الأولى التي يصدر فيها أمر مائل، ما دفع كثيرين إلى النزوح، ويقول مسؤول الإعلام في «حركة فتح» بمنطقة صور محمد البقاعي: «الم يكن التهديد الإسرائيلي المباشر هو سبب فنقل نحو شهر استشهد شخصان من مخيم الرشتيدية في منطفة الوردانية بعد استهداف أحد مراكز الإيواء، لذا يغفل كثيرون البقاء لأنهم يدركون انه ليست

ووضيف البقاعي في حديث له للعربي

الجديد:» «يعيش الأساس الذين نزحوا عندهم أسباب خاصة، وغالبية الذين لم ينزحوا رفضوا تكرار تجربة النزوح التي حصلت بعد التهديد الأول للمنطقة، فعدت منهم لم يجدوا أماكن لإيواء، أو لم يجدوا معاملة حسنة في مراكز الإيواء، لذا قررو البقاء في منازلهم، إضافة إلى أن النزاحين يتم استهدافهم في أماكن الإيواء، فقبل نحو شهر استشهد شخصان من مخيم الرشتيدية في منطفة الوردانية بعد استهداف أحد مراكز الإيواء، لذا يغفل كثيرون البقاء لأنهم يدركون انه ليست



يرفض الكثير من سكان مخيم الرشتيدية مغادرتة (العربي الجديد)

انها أماكن احتماء، وإذا تعرض المخيم لتهديد، فإننا نخرج منه إلى مكاننا، ونحن نتمنى أن لا يحصل استهداف وأن يعود جميع السكان إلى منازلهم». يقول عضو قيادة الساحة للجبهة العربية أبو إبراهيم الدهب، وهو من سكان مخيم الرشتيدية: «إن نترك المخيم نرغم إلى أحد مراكز الإيواء لم نستطع الحصول على فرصة لنماء عليها الأولاد، حتى الطعام والشراب لم يكونا متوفرين بشكل كاف، وكانوا يحصلون على وجبة واحدة في اليوم».

ويعتدرك:»بعد التهديد الذي صدر عن الناطق باسم جيش الاحتلال، نزح نحو 4% من سكان المخيم، ولست اليوم أحداً، فالتأثر لديهم تجارب مع هذا العدو المجرم الذي يقفل الأطفال والأمهين، ويضرب عرض المناطق بكل المواقف الدولية، وما يجري في غزة ولبنان منذ أشهر أسقط كل الأفعى عن المؤسسات الدولية وعن مجلس الأمن».

ومن المخيم أيضاً، يقول اللاجئ الفلسطيني إيهاب محمد: «للمرة الأولى منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان جيش الاحتلال الإسرائيلي ضمن المناطق المستهدفة، وأن المخيم، وهذه أزمة خطيرة، فالمخيمات الفلسطينية فيها كثافة سكانية كبيرة، ومخيمات صيدا شهدت نزوحاً كبيراً من مخيمات صور وتجمعاتها، قررت أنا

القاهرة: **عبد الكريم سليم**

وصفت وزارة الداخلية المصرية غير الحاصلات على المؤهلات العليا وريات البيوت بانهن من «الفئات الدنيا»، في قرارها الأخير للجلد القاضي بإزالة السيدات من هذه الفئات الارتفاع في السفر إلى السعودية لأغراض «الزيارة» أو «العمل» بالحصول على تصريح نسقي.

ووفقاً لنص القرار الحكومي، تطلق مصطلح «الفئات الدنيا» على السيدات اللواتي يدرجن في جوازات سفرهن في مهن مثل ربة منزل أو بدون عمل أو جليسة أطفال أو مديرة منزل أو مصففة شعر أو مربية أو خبيرة تجميل أو خادمة أو خياطة، كما يشمل مهناً أخرى كالتالدة والمرضة المنزلية ومدونة والمبيعات ومشرفة الحضانة والمسكرتيرة وعاملة السئزوال والبائعة. وأوردت وسائل إعلام محلية نقلاً عن مصادر أمنية أن الهدف من القرار هو منع استغلال المصريات في



يرفض الكثير من سكان مخيم الرشتيدية مغادرتة (العربي الجديد)

وزوجتي وولادي عدم ترك المخيم، فليس لدينا مكان نذهب إليه، ولن نخرج منه إلا شهداء، فالموت في بيوتنا أفضل من الذل السريع على المنطقة، وفر نحو 46 ألفاً إلى ولايات القضايف وكسلا (شرق) ونهر النيل (شمال)، وأوضح أن «هالي الجزيرة تعرضوا لاعتداءات جسدية وربما جنسية وإذلال وتهديدات، ونهيت منازلهم ومحلاتهم وأحرقت مزارعهم، ما يشكل انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، حالياً تشمل الاحتجاجات العاجلة للمضربين والنازحين المأوى والغذاء والرعاية الصحية وخدمات الحماية»، هرب خضّر العباس الخضر (52 سنة)، من قرية ودغلوقة بريف دمشق التي كانت تستضيف أيضاً نازحين من سبع قرى، ويقول له «العربي الجديد»: «هاجمت المليشيا القرية هذه القوات العسرات، وجلدت النساء بالسياط فاضطرين على فرار بعض آخرين إلى المغارة، وقلعنا غابر بعض النازحين سيرا على الأقدام إلى الجبول، في حين استخدم آخرون وسائل نقل بدائية جرتها الدواب. من حسن حظي أنني وجدت سيارة نقلتني مع أسرتي مقابل مبلغ 4 ملايين جنيه سوداني (نحو 1500 دولار)، ووصلت إلى مدينة الفاو (شرق) مع 4 آلاف آخرين من القرية نفسها، وأقيم مخيم خاص بهام القرية في الفاو، وبعض الأشخاص الذين ساروا على الأقدام واجهوا ظروف العيش صامتوا، ومن بينهم ابن أخي البالغ 17 سنة».

ويذكر خضّر أن النازحين لم يجدوا أي

عين الحلوة، ابني وزوجته وأولادهما ظلوا في المخيم وهم يرفضون الخروج منه، إذ لا مكان نذهب إليه، وفي الوقت نفسه ابني عاطل من العمل وليس لديه مال، ويدير امره مع زوجته بالإمكانات الموجودة في البيت، فكلنا في المخيمات نذخر الملعبات فدناها المنعي.

تقول «العربي الجديد»: «حالة الأعر عمث مخيم الرشتيدية منذ أعلن جيش الاحتلال العباسية في المناطق المستهدفة، وأن أن المخيم أصبح مأوى ومرضية وبحاجة إلى العلاج الدائم، ولا أستطيع الرخص إذا تم استهداف المخيم، ما اضطرنى إلى تركه والتوجه إلى بيت אחتي في مخيم

شهادات مروعة لناجين من «الدعم السريع» بولاية الجزيرة

اتهامت ورعاية سواء من حكومة الولاية أو المنظمات المحلية والدولية، وتكفل بمعظمهم مغربون في دول الخليج من أبناء الولاية، ويئدي خضّر أسفه الشديد «لأن آلاف الأسر في مناطق الطنذب وود الفضل لم يستطبعوا الخروج من العذاب كونهم لا يملكون المال فسعر التنخرة الواحدة وصل إلى 120 ألف جنيه سوداني (200 دولار)، ويعتمد أفرادها في غذائهم على البلج والبسكوت، في حين لا وجود لكهرباء واتصالات، وأخر الأخبار تشير إلى مقتل عشرة منهم».

للمواصل إلى مدينة القضايف (شرق) بعدما هاجمت قوات الدعم السريع قرية أب جلفة، ويقول له «العربي الجديد»: «نفذت مع عائلتي رحلة صعبة عبر قريني أم عكش الغولة وصولاً إلى القضايف، وشاهدت فيها اقتراب الموت من النازحين عبر الجوع والعطش، إذ كان العيش على وجبة واحدة والقليل من المياه غير الصالحة للشرب»؛ يضيف: «في بداية الرحلة اعترض عناصر من مليشيا الدعم السريع بعض النازحين، وأخذوا كل ما لديهم، وهو ما حدث لأنشاص كانوا في شاحنة اضطروا إلى النزول منها قبل أن تؤخذ الشاحنة بالقرعة ويتركوا في العراء، وقبل ذلك تعرض النازحون لمختلف الانتهاكات طاولت المدينة نفسها، ومدينة تمبول 130 قرية في ريفها، و30 قرية في ريف الجندب. ونزح معظم سكان هذه القرى سيرا على الأقدام إلى القضايف وحلفاً والفاو في رحلات استمرت أياماً واجهوا فيها العطش والجوع والمرض، وفقدت أسر التواصل مع عشرات الأفراد الذين لم يعرف مصيرهم نتيجة قطع الاتصالات. واتهم السكان مليشيات الدعم السريع بنهب سيارات وممتلكات ومحاصيل، وتهجيرهم قسراً وطردهم من منازلهم، وهو ما اعتبره مؤامرة تهدف إلى استغلال موارد المنطقة، وإحلال سكان آخرين بدلاً منهم.

وأكد مدير إنصراه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أن «عشرات قتلوا في الهجمات الذي شنته قوات الدعم السريع على المنطقة، وفر نحو 46 ألفاً إلى ولايات القضايف وكسلا (شرق) ونهر النيل (شمال)»، وأوضح أن «هالي الجزيرة تعرضوا لاعتداءات جسدية وربما جنسية وإذلال وتهديدات، ونهيت منازلهم ومحلاتهم وأحرقت مزارعهم، ما يشكل انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، حالياً تشمل الاحتجاجات العاجلة للمضربين والنازحين المأوى والغذاء والرعاية الصحية وخدمات الحماية»، هرب خضّر العباس الخضر (52 سنة)، من قرية ودغلوقة بريف دمشق التي كانت تستضيف أيضاً نازحين من سبع قرى، ويقول له «العربي الجديد»: «هاجمت المليشيا القرية هذه القوات العسرات، وجلدت النساء بالسياط فاضطرين على فرار بعض آخرين إلى المغارة، وقلعنا غابر بعض النازحين سيرا على الأقدام إلى الجبول، في حين استخدم آخرون وسائل نقل بدائية جرتها الدواب. من حسن حظي أنني وجدت سيارة نقلتني مع أسرتي مقابل مبلغ 4 ملايين جنيه سوداني (نحو 1500 دولار)، ووصلت إلى مدينة الفاو (شرق) مع 4 آلاف آخرين من القرية نفسها، وأقيم مخيم خاص بهام القرية في الفاو، وبعض الأشخاص الذين ساروا على الأقدام واجهوا ظروف العيش صامتوا، ومن بينهم ابن أخي البالغ 17 سنة».

ويذكر خضّر أن النازحين لم يجدوا أي



تلاحق من الجزيرة إلى القضايف (الرائس برس)

ملايين المصريات» من جانبها، وصف الناشط الحقوقي جمال عبد الغرار بأنه «عنصري وتمييزي، ومخالف للقانون والدستور»، وأضاف: «هذا القرار يمس كرامة المرأة ويضخم مخيمزاً ضدها، ويشكل مخالفة قانونية تستوجب ليس فقط العقاب، بل محاسبة المسؤولين عنه، ما تقوم به الحكومة وفقاً لهذا القرار، يعنجن كرامة المصربين رجالاً ونساءً، ويجعل أي حديث عن تكئين المرأة عديم الجدوى». نافياً علمه باستخدام القرار للتضييق على المغارضي المصربين عبر منع ذويهم من السفر، لكنه قال: «نحتاج إلى وقت لفهم أهداف القرار الحقيقية، فغياب الشفافية يجعلنا ندرک الأهداف بعد حين».

وقالت مديرة مركز قضايا المرأة المصرية، غادة الفرار بعقو الطبقية، ويتشتم المجتمع على طبقات عليا ودنيا، ويكزنس التمييز ضد فئات واسعة من المجتمع، على رأسها المرأة، ما يخالف الدستور والقانون، ويستوجب إلغاء».

تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأن المواطنين لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة. بدوره، طالب مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، محمد مرسى، بإعادة النظر في صيغة وعضون قرار وزارة الداخلية بشأن منع سفر بعض المصريات إلى السعودية من دون إذن مسبق، وأكد ضرورة إلغاء مصطلح «الفئات الدنيا» الوارد بالقرار، ومحاسبة المسؤولين عن استخدامه، والاعتذار للشعب المصري، «إذ لا يوجد في مصر فئات دنيا، بل هناك فئات محدودة الدخل، وأخرى متوسطة التعليم، لكن الجميع مواطنون متساوون في القيمة والحقوق والواجبات، هناك ضرورة لتحديد الفئات أو المهن المشكوك فيها، وعدم ترك القرار لتقدير الأفراد وتفسيراتهم، مع ضرورة تسهيل إجراءات الحصول على التصاريح مجاناً كونه يمس

يُشاع أن الجهات الأمنية السعودية طلبت من تغيرتها المصرية الحد من سفر فئات معينة للحد من ارتكاب مخالفات أثناء موسم الحج الماضي، وفي جولة له «العربي الجديد»، وسط حشد من السيدات اللاتي تترأضن أمام مبنى مصلحة الجوازات والهجرة ومنطقة العباسية في القاهرة، ظهرت المعاناة على الوجوه، إذ عادت بعضهن من المطار حينما فوجئن بالخسائر المصار من دون تهيؤ، أو تقدير للخسائر المادية والمعنوية المترتبة عليهن.

وتقدمت الشائبة عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، سناء السعيد، بسؤال إلى رئيس البرلمان، موجه إلى الحكومة، مطالبة بمعرفة أسباب صدور هذا القرار الفجائي الذي يتعارض مع الدستور الذي ينص على أن الدولة تكفل

الخارج، أو توظفهن في مهن غير أخلاقية، وحمايتهن من التعرض للنصب، لا سيما بعد تسجيل حالات مخالفة أثناء موسم الحج الماضي، وفي جولة له «العربي الجديد»،

يتعارض القرار مع النص الدستوري بالمساواة بين المرأة والرجل

دفع الطابع الفجائي لقرار نشطاء حقوقيين إلى اعتبار انه سعودي

«هناك تضارب بين أقوال ضباط الجوازات إذ يقولون إن القرار استثنى المواطنين هنا، إذ يقولون إن القرار استثنى غير المواطنين، في زيارات عائلتي، وهو ما انظر تأكيده عن اقتدار الحصول على التصريح»، ودفع الطابع الفجائي للقرار بعض نشطاء حقوق الإنسان إلى اعتبار أنه قرار سعودي، إذ

تقضايا

لَبْنَن **بن** **غوريون** موقفا **يعتبر فيه ان «الدولة اليهودية** داخل ارض إسرائيل التوراتية ليست هدفا نهائيا ، وان هذه الدولة اليهودية ستشمل يوما ، شرق الاردن وجنوب لبنان» . واعتبر موقف بن غوريون هذا يعكس اصرارا صهيونيا سيعود وبيزر بقوة إبان اول حرب عربية إسرائيلية في 1948

المستحيل في الأمس ممكن اليوم [2]

الأطماع الصهيونية في جنوب لبنان

نيل الحوري



توقفتنا في الجزء الأول من هذه المطالعة حول انقسام اللبنانيين بين من يتمسك بسلاح المقاومة سبيلا لمواجهة الأطماع التاريخية الصهيونية في لبنان، ومن يرى أن هذا السلاح (وقبله سلاح المقاومة الفلسطينية) سيب في توريث لبنان في حروب إسرائيلية على لبنان، وتوقفنا عند مذكره صهيونية تأمل في أن نحدأ حدود فلسطين من الشمال عند البحر الأبيض المتوسط «جاورة لجنوب صيدا» ،وقلنا إن التحكم بالثروة المائية في لبنان يمثل مسألة حيوية وفق المنظور الصهيوني للكنان قيد التأسيس في حينه. نستكمل الحديث هنا عن دوافع الأيديولوجيا اللبنايي، ومخططات إسرائيلية ترى في نهر اللطاني حدودا طبيعية لإسرائيل يمكن الدفاع عنها. تلك المخططات التي فشلت في الأمس وتستعاد اليوم في سياق النقاش حول سلاح المقاومة.

دوافع ايديولوجية، واهلية

بالإضافة إلى الدوافع المائية والاقتصادية، التي سيخشد عليها وايزمان، في العام 1920، في مراسلاته مع اللورد رئيس المجلس البريطاني ارثر جيمس بلغور (كان وزيرا للخارجية حين أصدر وعده بقيام وطن قومي لليهود في فلسطين)، ضمَّ جنوب لبنان إلى «الدولة اليهودية» من منطلق «الإستراتيجية» في الأرض، التي يتم طرحها لتجريب مقولة «المكيدة التاريخية» لليهود في فلسطين، يستند الصهيانية إلى «الكتاب المقدس» للادعاء بان «أرض إسرائيل» تشمل، بين ما تشمل، الأراضي التي انتشرت فيها قبيلة نفتالي اليهودية على ضفتي نهر اللطاني، وتلك التي عاشت فيها قبيلة أشير اليهودية في منطقة صيدا، التي كانت تحضُّ أقلية يهودية في التاريخ المعاصر، كما يشير بيرونيه، لم تقتصر الدوافع الصهيونية على الأبعاد المادية والأيديولوجية، بل كانت هناك أيضا دوافع أممية تتعلق بحماية المستوطنات في الجليل الأعلى، خصوصا بعد معركة تل- حاي، في مارس/ آذار 1920، كما يذكر هوف، حينذاك، أثناء الحرب بين الإشتقاليين السوريين وجيش الانتداب الفرنسي، وفق صدام دسوي ورد في كتاب من إعداد الأكاديمين إيران استخديمته الحركة الصهيونية ذريعة للمطالبة بتوسيع الحدود الجغرافية لفلسطين حتى يكون للدولة العبرية مدى جغرافي كافٍ لضمان أمن المستوطنات.

مستوطنات في جنوب لبنان؟

بعد إعلان دولة لبنان الكبير، بحدوده التي فرضها الفرنسيون من النهر الكبير شمالا وحتى رأس النافورة جنوبا، في سبتمبر 1920، اختير الصهيانية إن هذه الحدود تمثل «كارثة»، لكن عبثا حاول وايزمان إقناع الجنرال الفرنسي هنري غورو (معلن تأسيس دولة لبنان الكبير) «بماهية مياه نهر اللطاني بالنسبة لفلسطين»، كما يروي وايزمان في مذكراته، ولاحقا، فشلت محاولة التفاوض مع سلطات الانتداب الفرنسي من أجل الحصول على إذن لتشييد مستوطنات صهيونية في جنوب لبنان، في عشرينيات القرن العشرين. الفرنسيون كانوا يدرسون أن امتداد المشروع الإشتقالي في حق هذه المنطقة، سيخلق حجة في المستقبل لمخالطة الحركة الصهيونية بتعديل الحدود، وصولا إلى صور وصيدا، بحسب ما يورد هوف في رسالته الجامعية. المؤلف الفرنسي قطع الطريق على المساعي الصهيونية كلها لوضوح موقفه من لبنان، لكن الأطماع في أرضه لم تنت.

الإصرار

أحداث العام 1936 في فلسطين، شكلت فرصة لإعادة التعبير عن الرغبة في حيازة جزء من لبنان. على وقع تخامي الهجرة اليهودية إلى فلسطين، انجذرت ثورة فلسطينية في العام 1936 ضد الانتداب البريطاني، التي كان يعمل بشكل ممنهج لتعديل الطريق أمام إقامة دولة لليهود، «جاورة لدولة أخرى للعرب وشكلت بريطانيا «الجنة الملكية لفلسطين»، برئاسة اللورد روبرت بيل، للتطبيق بشأن الوضع بعد ثورة 1936. في يوليو/ تموز 1937، أصدرت «لجنة بيل» توصية بتقسيم فلسطين بين دولتين يهودية

”

بعد إعلان الفرنسيين «لبنان الكبير» (1920)، حاول وايزمان إقناع الجنرال الفرنسي هنري غورو بأهمية مياه اللطاني بالنسبة

“

”

تحدّث بن غوريون عن مشروع إقامة دولة مسيحية، معتبرا ان تحقيقه غير ممكن من دون تضييق حدود لبنان

“

أيلول (1948). بالفعل، سقط الجليل الأوسط وهجر الفلسطينين منه، وغزت القوات الإسرائيلية جنوب لبنان منتصف ليل 30- 31 أكتوبر/تشرين الأول، واحتلت عددا من القرى وصولا إلى نهر اللطاني.

سلاح حزب الله

محاولات تجسيد الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان جرت في فترة كان فيها لبنان دولة تبسط سلطتها على كامل ارضها، وفشلها يعزى حجة لولاة الذين يفرضون في لبنان ان الدبلوماسية قادرة على حماية جنوب لبنان عن الاطماع الصهيونية. في حرب 1967، احتلت اسرائيل مساحة لضمها لجنوب فلسطين، لكن عندما تحوّل لبنان إلى دولة تحت سيطرة إسرائيل، اجتاحت اسرائيل لبنان مرّتين (1978 و1982)، واستمرّ احتلالها لجنوب لبنان والبلد العربي حتى العام 2000. صحيح ان حزب الله ساهم في التحرير، لكنّ خطاه تمثّل في الاحتفاظ بسلاحه بعده، فوظفت اسرائيل سلاحها منه خلال اعداد العدة للانقراض على الحزب في الفرصة التي تراهي سائحة.

ولم تنسحب من معظم الأراضي اللبنانية (باستثناء القرى السبع) سوى في مارس/ آذار 1949، بعد توقيع اتفاقية الهدنة بين اليهود وإسرائيل، والتي تخضع على انسحاب إسرائيل إلى «حدودها الدولية»، بحسب موريس، واذ يشير المورخ إلى أنها «كانت المرة الأولى التي يعبر فيها الإسرائيليون حدودا دولية معترفا بها بحدز. لكنه كان يتبنى موقفا يعتبر فيه عضوا في منظمة الأمم المتحدة، فهو يؤكد أيضا أن الغزو تمّ بقرار من بن غوريون، وأن الإسرائيليين كانوا «مدفوعين باعتبار الهدنة في مدينة لوزان السويسرية، أن نهر اللطاني يوفر حدودا طبيعية لإسرائيل يمكن الدفاع عنها».

تقاسم المياه بدلًا من ضمّ الأرض

بعد أن إسرائيل لم تحقق من فرض الاحتلال امرا واقعا مستداما آنذاك، حاول العقادة الصهيانية، مفاهضة الانسحاب العسكري فقط، بحكاسب سياسية مادية تتمثل بتوقيع اتفاقية سلام وتقسام الثروة المائية التي يوفرها نهر اللطاني مع دولة لبنان. ذلك أنه خلال مفاوضات الهدنة في مدينة لوزان السويسرية، «اقترح تل أبيب تحويل الحدود الفاصلة بين الجليلين بموجب معاهدة سلام إلى حدود واسعة تعترف بها دوليا»، كما ورد في الرسالة الجامعة لفرديريك هوف.

أي كانت «مستعدة للتخلي عن المطالبات الصهيونية التقليدية بجنوب لبنان في مقابل إعلان بسيط للسلام، والذي من شأنه أن يعني نهجًا تعاونيًا ثنائيًا في ما يتعلق باستغلال موارد المياه في جنوب لبنان»، بحسب المؤلف نفسه. لكن لبنان تقدّم باقتراحين مخصّارين «الأول، عودة «اقترح تل أبيب تحويل الحدود الفاصلة بين الجليلين بموجب معاهدة سلام إلى حدود واسعة تعترف بها دوليا»، كما ورد في الرسالة الجامعة لفرديريك هوف. الصهيونية التقليدية بجنوب لبنان في مقابل إعلان بسيط للسلام، والذي من شأنه أن يعني نهجًا تعاونيًا ثنائيًا في ما يتعلق باستغلال موارد المياه في جنوب لبنان»، بحسب المؤلف نفسه. لكن لبنان تقدّم باقتراحين مخصّارين «الأول، عودة الألاجئ الفلسطينيين؛ والثاني، تسليم لبنان الجزء من الجليل الغربي الذي خصصته الأمم المتحدة في العام 1947 للطاع العربي من فلسطين المقسمة»، كما يذكر هوف. لكن إسرائيل «رفضت الاقتراح اللبنايي، الذي كان من شأنه أن يوسع جنوب لبنان لتشمل عمّا على الساحل والناصرة في الداخل». هكذا، لم تتمكن إسرائيل من استعمار أراضيها المحتلة في لبنان في العام 1948، بانخراط أي من حكاسب جغرافية وسياسية ومالية. لكن «حمل السيطرة على جنوب لبنان»، سيظل براود العقادة الصهيانية.

محاولة اجتياح لبنان منطلقا من فلسطين

بعد بضعة سنوات من حرب 1948، وعلى الرغم من اتفاقية الهدنة، حاول بعض هؤلاء العقادة إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال العامين 1954 و1955، موشيه شاريت، باجتياح لبنان. هذا ما كشفه شاريت في «مذكراته» الصادرة (كانت راسنًا في الجامعة اللبنانية)

في العام 1978، التي يعرض نجله، باكوف شاريت لمومند ديبلوماتيك الفرنسية (1983). يروي موشيه شاريت أنه أوقف مخططا وضعه سلفه (1948- 1954) وخلفه (1955- 1963) برفيد بن غوريون، ووزير الدفاع آنذاك، بنحاس لافون، ورئيس فرع العمليات في الجيش آنذاك، موشيه دابان، لتغيير الوضع في لبنان، بشكل يؤدي الحزب الوافع إلى سيطرة إسرائيل على الجنوب في أحد الاجتماعات وفي رسالة ثانية، لا يتردد بن غوريون في دعوة شاريت إلى التحرك في هذا الاتجاه، وتوظيف الإمكانيات المالية والبشرية) كلها من أجل تحقيق الهدف، في رسالة مؤرخة في 27 فبراير/ شباط 1954، ويتحدّث بن غوريون عن مشروع إقامة دولة مسيحية، معتبرا أن تحقيقه «غير ممكن من دون تضييق حدود لبنان». ويرى بن غوريون محتوي بناء على طلب بسيط بالغة البوحية، علاقة التكنولوجيا على الإنفاق، إذ تتطلب التكنولوجيا بنى تحتية باظافة الكلفة، وأقرا كثيرا من الطاقة ومجموعات الطاقة، وأسفة من المهتمسين المؤهلين تاحيلا عالميا. ومع ذلك، مرة جديدة، الأربعة، توقعاتها لاستثمار الرأسمالي، فبالنسبة إلى العام 2024 وحده توقعت تماشيا براوح بين 37 و40 مليار دولار (مقارنة بما بين 40 و42 مليارا في السابق). ولن تتباطأ الوتيرة سنة 2025. وشدد زوكريغ على ضرورة الاستثمار «أكبر» في تطبيقات الأذعاء الاصطناعي لإعمال الشركة (الإعلانات والمشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي)، مع توقع عوائد قوية على المدى الطويل في سياق الذكاء الاصطناعي، وأضاف: «لا تزال استثماراتنا في الذكاء الاصطناعي تتطلب بنية تحتية كبيرة» مشيرا إلى أن نموها في 2025 لم تُحدّد بعد، وقالت جاسمن إنبرغ، من «إي ماركتر»، فرع وكالة فرانس برس، إن «الاستثمرين توقعوا مزيدا من الازدحام» وأضافت: لقد شعروا بالخيف أمل نوعا ما سيب الأربعة في التكاليف، وارتكروا لتوتّي ثمارها.

محاولات تجسيد الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان جرت في فترة كان فيها لبنان دولة تبسط سلطتها على كامل ارضها، وفشلها يعزى حجة لولاة الذين يفرضون في لبنان ان الدبلوماسية قادرة على حماية جنوب لبنان عن الاطماع الصهيونية. في حرب 1967، احتلت اسرائيل مساحة لضمها لجنوب فلسطين، لكن عندما تحوّل لبنان إلى دولة تحت سيطرة إسرائيل، اجتاحت اسرائيل لبنان مرّتين (1978 و1982)، واستمرّ احتلالها لجنوب لبنان والبلد العربي حتى العام 2000. صحيح ان حزب الله ساهم في التحرير، لكنّ خطاه تمثّل في الاحتفاظ بسلاحه بعده، فوظفت اسرائيل سلاحها منه خلال اعداد العدة للانقراض على الحزب في الفرصة التي تراهي سائحة.

إحسان القاضي حز

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

السلطن . العربي الجديد

كتشف الإيرادات والأرباح التي أعلن عمالقة التكنولوجيا تسجيلها في الربع الثالث من السنة أن رهاثتهم على قطاع الذكاء الاصطناعي الذي احتدمت المنافسة فيه منذ إطلاق شركة أوبن إيه أي برنامجها «نشأت جي بي تي» يؤثي نضاره، إذ فاقت النتائج الفصلية توقعات المحللين والمستثمرين. لكن ذلك لم يقض تماما على المخاوف بشأن الاستثمار في هذا القطاع، إذ إن تكاليفه باهظة.

«ميتا» ترحب لكن المخاوف قائمة

سجلت «ميتا» التي تضم «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب»، إيرادات واربأحاً في الربع الثالث من السنة فأقت مرة جديدة توقعات السوق، لكن مخاوف المستثمرين لا تزال قائمة بشأن إنفاقها الضخم على الذكاء الاصطناعي. وحققت الشركة الثانية عالميا في مجال الإعلانات عبر الإنترنت عائدات 40,59مليار دولار، بزيادة 19% على أساس سنوي، حصلت منها على أربع بقيمة 15,69 مليارا (35+%)، أي أكثر من ملياري دولار مما توقعه المحللون.

وأشار رئيس «ميتا» مارك زوكربيرغ، خلال مكالمة مع المحللين، ب«ربع جيد» أصبحت «الرؤية طويلة الأمد للذكاء الاصطناعي» خلاله مركز اهتمام، ويدات «ميتا» تستخدم هذه التكنولوجيا على نطاق واسع للتوصية بالمحتوى وتوجيه الإعلانات للمباريات المستخدمة (3,29 مليارات في سبتمبر/ أيلول)، و«هذا هو أحد أسباب الزيادة في حجم مبيعاتها». وفق ديبرا ويليامسون، من «سوتاندا إنسايتس». وبحسب زوكريغ، استخدم أكثر من مليون معلن أدوات إنشاء محتوى مدعومة على الجنب في أحد الاجتماعات وفي تطبيقاتها (8+%) على فيسبوك، و6+% على إنستغرام هذا العام، ولاحظت ديبرا ويليامسون أن «نمو إيرادات ميتا القوي في هذا الربع سيساعد في دء المخاوف بشأن استثماراتها في الذكاء الاصطناعي». وقد أجبر نشر الأدوات المماثلة لبرنامج «نشأت جي بي تي» والتي تنتج إنشاء محتوى بناء على طلب بسيط باللغة البوحية، علاقة التكنولوجيا على الإنفاق، إذ تتطلب التكنولوجيا بنى تحتية باظافة الكلفة، وأقرا كثيرا من الطاقة ومجموعات الطاقة، وأسفة من المهتمسين المؤهلين تاحيلا عالميا. ومع ذلك، مرة جديدة، الأربعة، توقعاتها لاستثمار الرأسمالي، فبالنسبة إلى العام 2024 وحده توقعت تماشيا براوح بين 37 و40 مليار دولار (مقارنة بما بين 40 و42 مليارا في السابق). ولن تتباطأ الوتيرة سنة 2025. وشدد زوكريغ على ضرورة الاستثمار «أكبر» في تطبيقات الأذعاء الاصطناعي لإعمال الشركة (الإعلانات والمشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي)، مع توقع عوائد قوية على المدى الطويل في سياق الذكاء الاصطناعي، وأضاف: «لا تزال استثماراتنا في الذكاء الاصطناعي تتطلب بنية تحتية كبيرة» مشيرا إلى أن نموها في 2025 لم تُحدّد بعد، وقالت جاسمن إنبرغ، من «إي ماركتر»، فرع وكالة فرانس برس، إن «الاستثمرين توقعوا مزيدا من الازدحام» وأضافت: لقد شعروا بالخيف أمل نوعا ما سيب الأربعة في التكاليف، وارتكروا لتوتّي ثمارها.

محاولات تجسيد الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان جرت في فترة كان فيها لبنان دولة تبسط سلطتها على كامل ارضها، وفشلها يعزى حجة لولاة الذين يفرضون في لبنان ان الدبلوماسية قادرة على حماية جنوب لبنان عن الاطماع الصهيونية. في حرب 1967، احتلت اسرائيل مساحة لضمها لجنوب فلسطين، لكن عندما تحوّل لبنان إلى دولة تحت سيطرة إسرائيل، اجتاحت اسرائيل لبنان مرّتين (1978 و1982)، واستمرّ احتلالها لجنوب لبنان والبلد العربي حتى العام 2000. صحيح ان حزب الله ساهم في التحرير، لكنّ خطاه تمثّل في الاحتفاظ بسلاحه بعد التحرير، وطقته لاحتفاظ بالسلحها من خلال اعداد العدة للانقراض على الحزب في الفرصة التي تراهي سائحة.

محاولات تجسيد الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان جرت في فترة كان فيها لبنان دولة تبسط سلطتها على كامل ارضها، وفشلها يعزى حجة لولاة الذين يفرضون في لبنان ان الدبلوماسية قادرة على حماية جنوب لبنان عن الاطماع الصهيونية. في حرب 1967، احتلت اسرائيل مساحة لضمها لجنوب فلسطين، لكن عندما تحوّل لبنان إلى دولة تحت سيطرة إسرائيل، اجتاحت اسرائيل لبنان مرّتين (1978 و1982)، واستمرّ احتلالها لجنوب لبنان والبلد العربي حتى العام 2000. صحيح ان حزب الله ساهم في التحرير، لكنّ خطاه تمثّل في الاحتفاظ بسلاحه بعد التحرير، وطقته لاحتفاظ بالسلحها من خلال اعداد العدة للانقراض على الحزب في الفرصة التي تراهي سائحة، على غرار ما يحصل في هذه الحرب التي يتكند فيها حزب الله كخسائر هائلة. فهل ما استحال تحقيقه من اطماع صهيونية كان في جنوب لبنان، على مدى 100 عام سيكون مرجّحا اليوم؟

(كانت راسنًا في الجامعة اللبنانية)

منوعات

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

الجزائر . عملات لبناني

بينت بعض أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، هذا الأسبوع، أن عشرات المليارات من الدولارات التي راهنت عليها في الذكاء الاصطناعي تؤثي ثمارها. لكن المخاوف لا تزال قائمة

الرهان على الذكاء الاصطناعي يؤثي ثماره

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

الجزائر . عملات لبناني

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/

أفج عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المسجون منذ نهاية 2022، أمس الجمعة. بموجب عفو أصدره الرئيس عبد المجيد تبون لمناسبة الذكرى السبعين لحرب الاستقلال (1954- 1962)، بحسب محاميه. وكانت محكمة الاستئناف قد شددت في يونيو/



الريس التنفيذي لـ«ميتا» مارك زوكريغ (يخطف بوشاي) (Getty)

نتائج قوية لـ«غوغل»

أعلنت «الفايت» الشركة الأم لـ«غوغل» الثلاثاء، عن نتائج قوية للربع الثالث، إذ ارتفعت إيراداتها بنسبة 15% على أساس سنوي إلى 88,3 مليار دولار، مدعومة بالأداء القوي من أنشطتها الاعلانية والنمو في الخدمات السحابية. فقد ارتفع صافي دخل شركة التكنولوجيا العملاقة بنسبة 34% إلى 26,3 مليار دولار، فيما ارتفعت الأرباح لكل سهم بنسبة 37% إلى 2,12 دولار. وتوسعت هوامش التشغيل بشكل كبير، إذ ارتفعت بنسبة 4,5 نقاط مئوية إلى 32%، مما يعكس تحسن كفاءة التكلفة في واحدة من أكبر شركات العالم. وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة ساندرو بيتشاي، إن التزامنا بالابتكار، فضلا عن تركيزنا المتزايد على الذكاء الاصطناعي، يعزز قدراتنا على تحقيق نمو مستدام. كما نقلت الشركة فريق ريبوت الرهشة بوتي شارم عن استفادة المستهلكين والشركاء، من أدوات الذكاء الاصطناعي لينايا.

وأظهرت النتائج أن «غوغل» تحافظ على مكانتها الرائدة على الرغم من القلق من تأخر المجموعة المشغلة لأبرز محركات البحث الإلكترونية في سياق الذكاء الاصطناعي، تواجه «غوغل» أيضاً ضغوطاً متزايدة، إذ توسع ما هو ممكن في البحث، وكان من الشجع حقاً أن نرى المستخدمين يتكيفون مع ذلك.»

^[1] بينت بعض أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، هذا الأسبوع، أن عشرات المليارات من الدولارات التي راهنت عليها في الذكاء الاصطناعي تؤثي ثمارها

^[2] بينت بعض أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، هذا الأسبوع، أن عشرات المليارات من الدولارات التي راهنت عليها في الذكاء الاصطناعي تؤثي ثمارها

منوعات | فنون وكوكيتل

وثائقي

مبار مهنا



لا يزال خطر اقتحام مبنى الكابيتول الذي أقدم عليه مؤيدو ترامب منذ ثلاث سنوات يتروّد صداه، ولا سيما مع اقتراب الانتخابات الأميركية المزمع تنظيمها بعد يومين، ما يطرح تساؤلات حول تكرر هذا السيناريو الخطير مرة أخرى في حال خسارة ترامب، خصوصاً أن الأخير قال إن «الولايات المتحدة كانت أمة فاشلة في عهد باينز وخلال وجود هاريس في منصبها».

جاء الفيلم الوثائقي War Game لينقل هذه القضية الجديلة إلى منحنى آخر، كونه أثار موضوعاً لم يعرض من قبل على شاشة السينما، إضافة إلى كونه شديد الرهنية، إذ يتعلّق بمستقبل الولايات المتحدة بعد أن يتفرّج الرئيس الفائز.

قدم مخرجا الفيلم جيسي موس وتوني غيريرو أفلاماً وثائقية عدّة استقتت مضامينها من قضايا السياسة، وفي فيلمها الأخير، يبدو من اللحظات الأولى أناما أتما تجربة



الحشود المفترضة

مع أن فيلم War Game، لمخرجه جيسي موس (الصورة) وتوني غيرير، انطلق من ذريعة أنه «استجابة لحالة الأقسام غير المسبوقة التي يبلّغها المجتمع الأميركي»، إلا أنه يظن غارقاً في التسبيح، إذ يلفظ من مقولة صحيحة وهي رفض إماعة انتقال السلطة بالforce، ولكن في الوقت نفسه لا يبحث في الدافع المحرّك للحشود المفترضة، بل يصورها كما لو أنها كتلة واحدة من جمهور قضيبي مُعزّز به، مكتفي بهذا الحكم القيمي.

مسار

مصطفى فهمي... الممثل بعد مواعده مع القدر

نديم جرجور

رحل الممثل المصري مصطفى فهمي، في 30 أكتوبر/تشرين الأول 2024، دافع إلى بحث، ولو مقتضب، في مسألتي: فرغم أن له في السينما أفلاماً عدّة، يعمل البعض على اعتباره نجماً تلفزيونياً أقوى حضوراً من أي السينما المصرية، أو متساوية في عمل وسامة شقيقة حسن فهمي، مؤلفة في فعل تعليلي، بدلاً من بقائها محرّك شكّل، تساهم في ترويج عمل سينمائي أو تلفزيوني، لكس جمهور أكبر.

فوسامة مصطفى (7 أغسطس/آب (1942) مُسَاهمة في تفعيل أداء يمتلك الراحل أدوات أخرى له، تجعله أوفر على جذب عين وقلب وعقل، بينما وسامة حسن (22 مارس/ آذار (1940) اطمى عليه من براعة تمثيل، مع أن للشقيق الأكبر أفلاماً تُعتبر لحظات فارقة في تاريخ السينما المصرية، رحل مصطفى يحرض على مقارنة بين الفنانين التفتيحي، فالغياب أعجز من أن يحول دون مقارنته، تنشأ عفويا وطبعيا منذ سنين مديدة، خاصة مع عرض فيلم جديد أو بثّ مسلسل جديد لأحدهما، أو لهما معا في وقت متزامن.

استعادة أفلام لمصطفى فهمي، تُعيد رحلته، تُذكر بأن سيرته السينمائية مليئة باشغالات، لكن جمالياتها الفاعلة في المشهد العام أقل تأثيراً من بعض تلك المألّفة من أفلام لحسن فهمي، مقابل هذا، يبدو مصطفى، في غالبية أعماله التلفزيونية والسينمائية لبرح في جعل الشخصية أكثر واقعية ومصداقية، وفي منح الألقا حيوية

يقترح الفيلم الوثائقي التخيلُي فرضية مفادها أن يتحمم مؤيدو رئيس أميركي مُتخيّل مبنى الكابيتول، كما حدث فعلاً في عام 2021، عندما افتحمه مؤيدو ترامب

War Game

ماذا لو اقتحم مبنى الكابيتول مرّة أخرى؟

كيف يمكن لإدارة رئيس أميركي أن تتعامل مع محاولة انقلابية؟

محاولة انقلابية؟

السادس من يناير/كانون الثاني 2021، والثاني رفض فيها محتجون غاضبون نتائج الانتخابات الرئاسية التي خسّر فيها الرئيس الأميركي السابق والمرشح الحالي دونالد ترامب، حينها، اقتحم هؤلاء المحتجون المبانى للرئيس الجمهوري

مبنى الكابيتول، رمز ومقر السلطة التشريعية الأميركية، المبنى الذي يرى فيه الأميركيون تجسيدا للديمقراطيتهم، عدا عن ارتباطه الوثيق بتاريخ الولايات المتحدة.



ليلدي الحراسة الأمنية على أبواب الكابيتول (Getty)

استراتيجي يقضي تكرار أحداث الكابيتول 2021، ولكن مع فارق خطير وهو تمرد في الجيش وانشقاق في قوات الحرس الوطني للولايات جري تنظيم المحاكاة السرية هذه في يناير/كانون الثاني 2023، على بعد خطوات من مبنى الكابيتول، بوجود مشاركين من صناع القرار السياسي الأمريكي، ينتمون إلى الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأميركية، كما عملوا سابقاً في وزارة الدفاع والاستخبارات، إضافة إلى مسؤولين سياسيين متّخبين، تولى المشاركون مناصب مؤثرة في خمس إدارات رئاسية، كان من بينهم ستيف بولوك حاكم ولاية مونتانا سابقاً، والجنرال المتقاعد ويسلي كلارك القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا بين عامي 1997 و2000، وبيتر ستروك عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي. فرضية «صوت المحاربين القدامى» أثارَت اهتمام المخرجين، اللذين أخذوا الآن بعد مفاوضات مع المؤسسة لتحويل المحاكاة إلى فيلم متّخرج فيه المادة الوثائقية مع لبننة درامية تشويقية، وذلك بهدف إيصاله إلى جمهور أوسع يشترح مأس طبيعة وهي مؤسسة غير ربحية تأسست في عام 2009، تُهدّ، حسب مؤسسيها، إلى تمكين المحاربين القدامى من التأثير في السياسة، كما ترتبط بشخصيات مؤثرة من داخل المنظومة السياسية الأميركية.

لما يكن الفيلم من بنات أفكار صانعيه، فهو عمل وثائقي، المهمما لتصويره تدريب لائس الوطني نظمته مؤسسة Vet Voice

Foundation (صوت المحاربين القدامى)، وهي مؤسسة غير ربحية تأسست في عام 2009، تُهدّ، حسب مؤسسيها، إلى تمكين

المحاربين القدامى من التأثير في السياسة، كما ترتبط بشخصيات مؤثرة من داخل المنظومة السياسية الأميركية.

تبدأ «صوت المحاربين القدامى» بتدريب

اما غيرير، فمكتشف جانباً آخر لخصوصية الفيلم، ويقول إنه جرى توثيق المحاكاة في تقرير مؤلف من 100 صفحة، ومن ثم عُرض على البنتاغون والبيت الأبيض، فهاتان المنظومتان هما «جمهور» Vet Voice الأساسي، لكن تحويل هذه التجربة إلى فيلم يعني نقلها إلى فئات عريضة من الجمهور، ولا بد أن يخلّق نقاشا في المجتمع حول طبيعة التهديد الموجه ضد «الديمقراطية الأميركية». وهذا تحديداً ما يمكن وصفه بأنه دليل داسع على أن الغاية الحقيقية للفيلم هي بربواغندا سياسية تتكشّف تدريجيا مع مرور الدقائق الأولى من الفيلم. المحاكاة التي وثقها War Game تنطلق من أن الولايات المتحدة تمر بفترة سياسية معقّلة، لا سيما مع صعود تيارات راديكالية داخل القوات المسلحة. وتهدف المحاكاة إلى الاستعداد لسيناريوهات دستورية قد تواجهها البلاد، ومع أن المشاركين في الفيلم ينتمون إلى كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إلا أن War Game قدم انصرار الرئيس الأميركي السابق ترامب بوصفهم «الأنشراح»، من دون أن يحاول فهم أحداث الكابيتول وما الذي حركها بالضبط، فجري تقديمها بتجزء، واختزل بصفتها «وأمرة على الديمقراطية». لم يتخلف صناع الفيلم بتصوير واقعهم المصطنع، بل استخدموا كثيراً من اللقطات الأرشيفية لأحداث 2021، وجرى توظيفها بما يكفي لإيصال رسالة لا ليس فيها عن طبيعة «أعداء الديمقراطية» وخلفياتها السامية، حتى أن المشاهد التي جرى تصميمها خصيصا للمحاكاة، حملت عناصر بصرية مشابهة للمظاهرات الداعمة لترامب. يضع War Game المشاركين فيه بلحظات حرجة، فيقدم تمثيلية لانتخابات رئاسية يتنازع فيها المتنافسون، ويرفض الخاسر الاعتراف بخسارته، في سيناريو معد مسبقاً، يضطر فيه أعضاء إدارة ومستشاري الرئيس الحالي جون هوثام (وهم جميعهم شخصيات مخيلة) التعامل مع محاولة لإعالة إعلان نتيجة الانتخابات في الكونغرس، يرافقتها أنشقاكات في صفوف الحرس الوطني.

زيارة

قرية النطاة الحجازية وآثار توسّع حضري بطيء

وسط الرمال واليازات، الأسود في صحراء الحجاز، ابقت واحدة خير أثر للنطاة «حخفا» لآلاف السنين، إلى

حيث اكتشاف بقايا سور

طوله 14,5 كيلومتراً

وعى معرفي بأولوية التجديد والاختيار، لكن، هناك أفلام تتكشف أن لمصطفى فهمي قدرة على التفتّح على مؤذي أدوار أولى، ما لفت انتباه مُشاهدين وشُاهدات إلى مصطفي في أفلامهم. وهذا يفعله «موعد مع القدر» (1986) لمحمد راضي، ففي مقابل محمود ياسين، الذي يُعتبر أحد أبرز الممثلين في جبل ينتمي إليه حسين فهمي ومحمود عبد العزيز ونور الشريف مثلاً، يبرز مصطفى في شخصية عاشق من طرف واحد، متجاوزاً بها ما يُقدّمه ياسين من رصانة طيب يُصاب لاحقاً بمرض سرطاني. هذا وأضحّ أيضاً في «إيام في الحلال» (1985)، لحسن كمال، مع ياسين نفسه. أمّا «لصوص خمس نجوم» (1994) لأشرف فهمي، فيكشف نوعاً من تحدّ أدائي، أقرب إلى المأزرة الخفيفة والمؤربة والمُحبّبة، بينه وبين صلاح ذو الفقار.

في «السرب» (2024)، أحمد نادر جلال، يعمل مصطفى مع مطلق من أجيال لعالم كأمجد السقا وشريف منير وعمرو عبد الجليل ومحمد مدوح ليضّ هؤلاء أدواراً ساحرة بادانهم، تكاد تكون أقل عدداً من غيرها. اختيار العمل مع أكثر من جبل لاحق عادة سينمائية في صناعات كثيرة، لكن، ما يجمع هؤلاء في هذا الفيلم اعتماد قضية حقيقية، تروى في نسختين: ذبّ 21 مصرياً في ليبيا، وتصدّى الجيش، في عمليات عسكرية، لجماعات إرهابية (رواية أوي)، غارات مصرية على داعش في ليبيا (15 فبراير/شباط 2015)، بعد إعدام التنظيم 21 قبطيا مصرية، تحت عنوان «رسالة مؤجلة بالدماء إلى أمة الصليب» (رواية ثنائية).

أصحاب دور البطولة



بعد أن انفصل منظرون تحطاه كولومبس في ميسينا عام 2020 (سبيتي /Getty)

إضاءة كولومبس والعالم ما بعد الجديد

عمار فراس

أشار الوثائقي الإسباني «الحمض النووي لكولومبس: أصوله الحقيقية» زوبعة لدى علماء الجينات في العالم، خصوصاً في دولة الاحتلال الإسرائيلي، إذ يدعي الوثائقي الذي يستند

إلى «20 عاماً من التحقيق الجيني في رفات كولومبس»، أن الأخير يهودي سفاردي، وليس إسبانياً، ولا إيطالياً من جنوى. إعلان يهودية «مكتشف العالم الجديد» عام 1492، يُضاف إلى الجرائم التي إيجاد الأصول اليهودية التي تقوم عليها مؤسسات متعددة، لِمضاف كولومبس إلى هؤلاء، لكن المفارقة، أن نتائج الأبحاث الجينية التي جاءت في الوثائقي لم تُنشر، ولم يُنمّج بحثي علمياً بحققة الأقران، حسب أنتونيو ألونزو، المدير السابق للمعهد الإسباني لدراسات السموم والعلوم الجنائية، لكن «هناك آثار تتطابق مع أصول يهودية في حمضه النووي». عبارات غامضة، تطغى الخبير في الطب الجنائي، خوسيه أنتونيو لوريت، تتزامن مع حقيقة الجحزّ عن تحديد مكان مولد كولومبس بدقة.

هذا ملخص الموضوع، فيلم وثائقي يثبت حقيقة تاريخية من دون أي دليل، وعالم يبني ادعاءات الوثائقي بسبب غياب الأدلة. لكن الإعلان عن «حقيقة» كهذه يثير المفارقة، ألا كون إسبانيا لم تكن ترحب باليهود حينها، فضلاً عن يهودية كولومبس، إن كانت حقيقة أو، وهما، لا قيمة لها، أمام الإبادة الجماعية التي ارتكبت بحق سكان

بلاد ما بين النهرين، والواقعة في العراق حالياً، موجودة منذ ألف عام. في هذه المرحلة الأولى من العصر البرونزي، كانت مدن المشرق المطلة على البحر الأبيض المتوسط، من سورية إلى الأردن الحاليين.

أما شمال غرب الجزيرة العربية، فكان حتى ما قبل نحو 20 عاماً من اليوم بمثابة أرض مجهولة بالنسبة إلى علماء الآثار، إذ كانوا يرون فيه مجرد منطقة صحراوية، تحطلها مواقع جبانزية، وتعيروها

مجموعات بدوية من الرعاة. إلا أن علماء الآثار اكتشفوا قبل 15 عاماً في واحة تيماء

سوريا يعود تاريخه إلى العصر البرونزي. ويعد هذا «الاكتشاف الأساسي الأول»، بحسب شارلو، شكّل إنجاز النطاة محطة جديدة، إذ هي أول قرية من ذلك العصر تُكتشّف في تلك المنطقة. تساهم الصخور البركانية السوداء في هذه المنطقة الواقعة في جزة شديدة الصفاء من صحراء الحجاز، في إخفاء آثارها جيداً تحت أكوام من البازلت، حتى إنهما خُفت الموقع «من الحفريات غير القانونية»، بحسب شارلو. أما المبتدئ «فلا يرى شيئاً» إلا إذا لجأ، كما فعل علماء الآثار، إلى استطلاع الموقع من الجو لتخمين مسار الحفريات التي تفصل بين الأساسات المتنازل، قبل إجراء الحفريات طوال موسم عدة لفياسها. وشرح عالم الآثار أن هذه الحفريات التي «لا تزال أولية لجهة إتاحتها تكوين فكرة عن إشغال الموقع»، أظهرت وجود أساسات من الحجر الأسود، تخفي قوتها لكي تحمل بسهولة طبقة أو اثنتين، على الأقل من المساكن



اوة قرية من العصر البرونزي تُكتشف في تلك المنطقة (محمد فاسم /فرانس برس)

التي يُعتقد أنها كانت بُني بالطوب الخام. ووفق الدراسة التي نشرت في مجلة «بلاس وان» الصادر عن مكتبة العلوم الأميركية، تقع قرية النطاة على ارتفاع، ولها سورها الخاص، وتضم منطقة سكنية قوامها 50 منزلاً، وجزءاً آخر لم يتضح دوره بالكلية. إضافة إلى مقبرة، وتحتوي الأضرحة أكثر تعقيداً قبل نحو ألفي عام من الميلاد. (فرانس برس)

المكانة، وعلى أسلحة معدنية وأحجار شبه كريمة، ما يوحي نظاماً اجتماعياً أصبح أكثر تعقيداً قبل نحو ألفي عام من الميلاد. (فرانس برس)

رياضة



حكيمة، أحد أبرز نجوم سان جيرمان (مراهقو الرائد/الغد)

حكيمة محطّ أنظار الكبار

**كوبارسي: لامين
يامال يستطيع الظفر
بالكرة الذهبية**

يرى أو كوبراسي نجم نادي برشلونة الإسباني، أن زميله لامين يامال، لديه القدرات التي تؤهله للظفر بالكرة الذهبية بوصفه أفضل لاعب في العالم خلال السنوات القادمة. وقال كوبراسي في تصريحاته لإذاعة «إك 1» الكاتالونية: «يامال قادر بكل تأكيد على الفوز بالكرة الذهبية، الآن أصبح الجميع يدركون من هو لامين، ولتكني أعرافه منذ فترة طويلة فهو يتمتع بالمهارات المطلوبة لتحقيق ذلك».

**كارلوس الكارز
يودع بطولة باريس
لتنس الأساتذة**

فجر الفرنسي، أوغو أومبير، مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما نجح بتحقيق الفوز على الإسباني كارلوس الكارز، الذي ودّع بطولة باريس المفتوحة لتنس الأساتذة، من ثمن النهائي. ونجح أومبير في حسم المباراة لمصلحته، أمام الكارز، خلال ساعتين و20 دقيقة، بعدما فاز في المجموعة الأولى بنتيجة (6-1)، قبل أن يخس الثانية (6-3)، لكنه أنهى الأمور أمام خصمه، في الثالثة بنتيجة (7-5).

**فيورتينا يُعصف
جراح جنوه في
الدوري الإيطالي**

تمكن نادي فيورتينا من تعميم جراح مُضيفة جنوه، بعدما انتصر عليه بهدف مقابل لا شيء، ضمن منافسات الأسبوع العاشر من الدوري الإيطالي لدرجة القم. وحُفّف فيورتينا الانتصار في الدقيقة الـ72، بفضل جمعه رون جوسينس، الذي سجل الهدف الوحيد. ووقع فيورتينا، وهو سبيل الأبطال المتحدّ الفرّاع في المجموعة الأولى بنتيجة (1-6)، قبل أن يخس عند ست نقاط، ما جعله يقع في المركز الأخير جدول ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم.

توقيع الصاف
المعونة الصرية
حلك الحكومة
النابلسي (Getty)

رئيساً للحزب، عمل مع بعض زملائه على إبعاد صفة الجاهلية عن الحزب، وتأكيد اشتراكيته، وأن حزبنا استمرار للحركة القومية العربية «ولم يكن بيننا وبين البعث والقوميين العرب أي اختلاف أيديولوجي». لم ينجح النابلسي بانتخابات عام 1954 بسبب أن «الدولة أرادت إسقاطي»، فقامت المظاهرات احتجاجاً على تزوير الانتخابات، فسبق النابلسي إلى السجن لمدة شهر مع قادة أحزاب البعث والشيوعي والقوميين العرب، ومع ذلك قبل أحد كوادر الحزب، هزاع المجالي، أن يكون عضواً في الحكومة التي تشكلت، فقام الحزب بفضله. سأل الملك حسين النابلسي عن موقفه من حلف بغداد، فأجاب النابلسي إن كانت الغاية من الحلف تأمين الحماية للأردن من إسرائيل، فنحن معه، أما إذا كان يهدف إلى محاربة الشيوعية فقط، فلا شأن لنا به. وقف الحزب ضد حلف بغداد بعد أن سمع قاداته من توري السعيد شخصياً أن لا علاقة للحلف بمحاربة إسرائيل، والهدف منه محاربة الشيوعية، فبدأ الملك حسين بتهمني بأنني جئت إليه وقتلت له إنني موافق على حلف بغداد، والواقع أن هذا ليس صحيحاً». شجن النابلسي على هذا الموقف. اعتقل النابلسي خلال عامي 1954-1956 خمس مرات، وكان الأردن يغلي بالمظاهرات ضد حلف بغداد، واشتد الغضب الشعبي، وأضربت عمان عام 1955 عند زيارة الرئيس التركي جلال بايار وشاه إيران، ورضخ الحكم أخيراً لمطلب الشارع، فحل المجلس النيابي وكلف سمير الرفاعي بتشكيل وزارة جديدة في الشهر الأول من عام 1956.

حكومة النابلسي

بعد نجاح المعارضة الأردنية من الحزب الوطني الاشتراكي والشيوعيين وبعض المستقلين بانتخابات 1956، كلف الملك حسين سليمان النابلسي تشكيل الوزارة، ويحب التذكير هنا بأن النابلسي سبغ في هذه الانتخابات، ولكنه كلف بسبب زعامته للحزب الذي حاز أكبر عتلة من النواب. تشكلت الوزارة في ذات اليوم الذي بدأ فيه العدوان الثلاثي على مصر 10-29-1956 من 11 وزيراً، ستة منهم من الحزب الوطني الاشتراكي، وممثل عن كل من البعث والجهة الوطنية (الحزب الشيوعي الأردني) والباقي من المستقلين. حازت ثقة 39 نائباً من أصل أربعين، والنائب الوحيد الذي حجب الثقة عنها هو أحمد الداغور، النائب عن حزب التحرير. طلب الملك توزير عبد الله الريماوي لوزارة الخارجية عن البعث، رفض الحزب الاشتراكي الأمر، وكانت التسوية أن يكون النابلسي رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية وأن يكون الريماوي وزير دولة للشؤون الخارجية. طلب الرئيس عبد الناصر أن يلحاً الأردن إلى الخطة الدفاعية وأن يستعين بالجيش العراقي، وبالفعل استقرت القوات العراقية إلى الأردن، وكان في عداها عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف. غضب الملك وقال: «كيف تتخلى عن إخواننا؟ يجب أن نحارب». رد عليه النابلسي: «إننا لا نستطيع أن نقف في وجه الجيش الإسرائيلي»، فقال الملك: «لكن، هذه قضية شرف وأخوة ونخوة»، ولكن بعد أن عزل الملك حكومة النابلسي، اتهمهم بأنهم خونة، واتهم رفضوا المحاربة إلى جانب مصر، ويعزل النابلسي «إننا نقر بأننا هذا أخرجنا احتلال الضفة الغربية والقدس من عام 1956 إلى عام 1967». استغل النابلسي مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في بيروت عام 1956، ليطالب من الملك سعود أن تستبدل المعونة البريطانية بمعونة عربية. أرسل الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود بن عبد العزيز والرئيس شكري القوتلي رسالة بتاريخ 12-3-1956 إلى الملك حسين يبلغونه فيها تقديم معونة عربية بدلاً من المعونة البريطانية مع ضمان استمرارها لمدة لا تقل عن عشر سنوات آزاد الملك في شباط 1957 يرسل رئيس ديوانه بهجت التلهوني رسالة إلى الرئيس عبد الناصر، فاستقر النابلسي ذلك، لأن هذا عمل وزير الخارجية، ونخب استقالته للملك، ذكراً فيها أن الملك يملك ولا يحكم، اتصل الملك طالباً سحب الاستقالة «وبلا الرسالة»، فاشترط النابلسي ألا يتكرر ذلك، وقبل الملك، حارب حكومة النابلسي السفارة الأميركية في عمان التي أصبحت «مباءة»، جامعاً رجال المخابرات الأيركية من بيروت وسائر عواصم الشرق الأوسط وعملوا فريقاً يتعاون مع القصر والحزب السوري القومي. كان علي أبو نوار يريد أن يكون رئيساً للوزراء، فذهب النابلسي للملك وحذره من وضع يده مع العسكري، قائلاً: «إذا ذاق العسكر طعم السلطة لن يخلصهم أن يزيحوا الحكومة أو البرلمان، وإنما سوف يزيحونها أنت». قررت حكومة النابلسي أن تشتري طائرة السلاح الشريفي، ولذا أقامت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، ولما أصبحت صفقة السلاح قاب قوسين، بدأت المفاوضة على الوزارة، فوجه الملك رسالة للنابلسي بعمامة رضاهن شراً فيها هجوماً كبيراً على الشيوعية، محذراً من خطر انتشارها في الشارع الأردني، وكان ذلك بتأثير «المداسخن والعمل الأجنبي والإفراع السعودي»، رفض النابلسي عرض الأميركيين بدفع مئة مليون دولاراً للخزينة الأردنية مقابل القبول بمبدأ أيزنهاور، وهو أن تملأ الولايات المتحدة الفراغ في النفقة بعد انسحاب بريطانيا وفرنسا منها. أجز النابلسي الملك بعرض الصفقة الأميركية السالوري، ولم يكن الملك إلى جانب موقف النابلسي، فأقال حكومته.



تتابع في هذه الحلقة قراءة مذكرات رئيس الوزراء الأردني الراحل سليمان النابلسي، ولا سيما علاقته بالملك حسين وبالرئيس عبد الناصر وبالقيادة السورية، بيروي النابلسي تفاصيل تشكيل وزارته عام 1956 وإقالتها عام 1957 بعد ستة أشهر فقط بضغط أميركي - سعودي

مع الملك وخصه

مذكرات

سليمان النابلسي [2/2]

انس ارزق



انخرط سليمان النابلسي في الحياة السياسية الأردنية وأصبح زعيماً وطنياً يمثل المعارضة للاتجاه الكوني للملك عبد الله الأول، ومن ثم للملك حسين، إلى أن فرض تشكيل أول حكومة برلمانية برئاسة أقالها الملك حسين عام 1957.

الملك طلال

بيروي النابلسي جانباً من الأحداث التي جرت بعد اغتيال الملك عبد الله، حيث «كان الأمير طلال ولي العهد مريضاً في سويسرا، وسادت وجهة نظر أن الأمير مريض ولا يجوز توليته العرش وهو لم يصبح ملكاً حتى يوتى بابنه حسين ملكاً، وكان الحل أن يوتى بالأمير نايف بن عبد الله وصياً على العرش، وكان توفيق أبو الهدى يريد استبعاد طلال وذيبيته» فيما أصم النابلسي على قهقه، وأخذ بترابه. «استقلت الوزارة، فحاء الأمير نايف وعين بتأخير الإنكليز توفيق أبو الهدى رئيساً للوزراء، وهنا بدأت مؤامرة لاعتبار نايف صاحب الحق الشرعي، وارنك توفيق أبو الهدى جريمة بحق الأمير طلال، فأتى به من سويسرا، ونادي به ملكاً، وسلمه السلووية. كان هدف أبو الهدى بيع طلال للمسعودية، حيث ذهب به للرياض وبيع عبد العزيز بن سعود بالملك».

غلوب باشا

استبعد النابلسي من تشكيل حكومة فوزي الملقى عام 1953، وبالمقابل عرض الملك حسين منصب السفارة في بريطانيا، فوافق بشرط التخلص من غلوب باشا، وأن يقوم هو في لندن بالسعي لإقناع بريطانيا بأن بقاء غلوب باشا ليس في مصلحة بريطانيا، فوافق الملك «ذهب إلى لندن وأعمل ما تستطيع للتخلص من غلوب وإجلائته على التقاعد»، وهو ما حصل في حزيران عام 1953. مع استقالة حكومة الملقى وتشكيل حكومة أبو الهدى عام 1954 الذي لا يتف صاحب المذكرات عن انتقاده استقال النابلسي من عمله سفيراً للأردن، ويقول النابلسي إن هذه الحكومة شكلت لاسترضاء إسرائيل وانكلترا على حساب الحركة الوطنية. كان غلوب باشا الحاكم الفعلي للبلاد، وعندما عاد الملك حسين إلى الأردن من بريطانيا، أراد لنفسه أن يكون الحاكم الفعلي والمطلق في الأردن، فقد جاء متنبهاً بحب السلطة، وكانت في الجيش مجموعات من الضباط الأحرار تريد الوصول إلى السلطة، ومنها تشكيلة محمود الروسان، المحق العسكري في واشنطن، ومن مجموع على أبو نوار، المحق العسكري في باريس الذي تعرف إليه الملك حسين وعينه مرافقاً عسكرياً له، ثم رئيساً للأركان. قرر الملك إقناع غلوب باشا، وعين راضي



الملك عبدالله الثاني مع الأمير طلال عام 1948 (Getty)



الملك حسين والرئيس جمال عبد الناصر (Getty)

عنا، أكبر الضباط العرب، رئيساً للأركان، وكانت هذه خطوة جريئة «فغلوب باشا عميد الاستعمار في الشرق الأوسط». وكانت عمان مخفراً متقدماً لتأديب الدول العربية، وهو يفود هذا المخفر».

الحزب الوطني الاشتراكي

طلب النابلسي تحريضاً باسم الحزب العربي الفلسطيني ونسج سياسة صديقه عبد الناصر بقبول مبادرة روجرز. رفض تشكيل الوزارة، ولكن النابلسي اعترض لأنه ملتزم بالوقوف ضد مبادرة روجرز. رفض عام. أرسل النابلسي جمال الشاعر، كما بيروي الأخير في ورقة منشورة في كتاب (حكومة سليمان النابلسي) للوقوف على رأي دمشق ولم يستطع مقابلة صلاح جديد ولم يقنع بكلام رئيس الدولة نور الدين الاتاسي ورتبه له يوسف الصايغ اجتماعاً مع وزير الدفاع حافظ الأسد الذي نصح ألا يشكل النابلسي الحكومة وإذا حدث القتال بين الفدائيين والجيش الأردني فسوف يتدخل الجيش السوري إلى جانب الفدائيين. اتصل القصر بالنابلسي ليله أحداث أيلول للقاء الملك، ولكن النابلسي اعترض وقام جمال الشاعر بالكتابة عنه بإبصار توصيات النابلسي بعدم استمرار الحكومة العسكرية وتكليف شفيق ارشيدت بالوزارة. عين الملك حسين النابلسي عضواً في مجلس الأعيان عام 1975.

ويقول النابلسي إن الحزب الوطني الاشتراكي كان حزب وجهاء وأعيان، وتسميته مشابهة لتسمية الحزب النازي الألماني، ولما أصبح

بعد زمن المذكرات

ناصر النابلسي العمل الفدائي ولم يتمكن من لعب دور في الصراع بين الملك والمنظمات الفلسطينية ونسج سياسة صديقه عبد الناصر بقبول مبادرة روجرز وعندما راقق النابلسي الملك لزيارة عبد الناصر أعرب عبد الناصر للملك أن النابلسي هو المؤهل لتشكيل الوزارة، ولكن النابلسي اعترض لأنه ملتزم بالوقوف ضد مبادرة روجرز. رفض أبو غنمة رئيساً للحزب، ولم يصدر ترخيص للحزب جديد عام 1950 هو حزب الجبهة الوطنية، وأيضاً لم يصدر الترخيص إلى أن صدر ترخيص الحزب الوطني الاشتراكي عام 1953 حين كان النابلسي سفيراً في لندن، وانتخب هزاع المجالي سكرتيراً للحزب، وبعد عودة النابلسي من لندن عين أميناً عاماً للحزب حتى وفاته.

ويقول النابلسي إن الحزب الوطني الاشتراكي كان حزب وجهاء وأعيان، وتسميته مشابهة لتسمية الحزب النازي الألماني، ولما أصبح

رياضة

تقرير

ستكون عودة المصري احمد حسام ميدو إلى الملاعب منتظرة للغاية بعد مرور عقد تقريباً على اعتزاله اللعب. وشكّل قرار النجم السابق لنادي الزمالك صدمة للجميع بانتظار هوية الفريق الذي سيمثله

ميدو يعود إلى الملاعب

القاهرة - **محمد طايب**

فرصت ظاهرة العائدين من الاعتزال نفسها على الجماهير العربية والإفريقية في الأونة الأخيرة، مع مفاجأة أحمد حسام ميدو، نجم الكرة المصرية السابق، وأحد ألمع من خاضوا تجارب احترافية في أوروبا،

بإعلان عودته إلى الملاعب قريباً، للعب الجدل، بعدما أكد أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً للكشف عن النادي الذي سيقع معه في صفقة انتقال حر، ومن دون انتظار ميركاتو الشتاء المقبل، بوصفه لاعباً غير مقنّد في أي نادٍ، وهو ما شكّل صدمة كبيرة



أحمد حسن عاش تجربة مماثلة بعد اعتزاله بصامتٍ (جيم بوكليا/Getty)



ميدو اعتزل بسبّ صدمة، وسيعود إلى الملاعب مجدداً رغم نكّته في السنّ (يان بريسي/Getty)

عندما أعلن عودته إلى الملاعب بعد 11

الثلاثين من عمره، ونشر مقاطع فيديو عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهره وهو يقوم بتدريبات بدنية شاقة، استعداداً لعودته إلى اللعب، وتوقع أن

تخطيه سن الأربعين وخاض ميدو تجربة احترافية طويلة في أوروبا بين عامي 2000 و2013، لعب فيها لأندية كبرى، منها روما الإيطالي وتوتنهام الإنكليزي وإياكس الهولندي ومرسيليا الفرنسي، بخلاف اللعب محلياً للزمالك ودولياً لمُنتخب مصر. وبعد هذا المشوار الطويل، تولى العديد من الناصب المرتبطة بكرة القدم، حيث عمل مدرباً لأندية كبيرة مثل الزمالك والإسماعيلي، ومحلاً للمباريات في قنوات مصرية وعربية، ثم احترف تقديم البرامج الرياضية لفترة، وتولى رئاسة نادٍ أكاديمي تخصص في اكتشاف مواهب كرة القدم الصاعدة، أملاً في تسويقها أوروبياً في المستقبل، بالإضافة إلى منصبه عضواً بلجنة الكرة في نادي الزمالك.

وسبق ميدو في العودة إلى الملاعب، بعد سن الأربعين، أسطورة مصرية أخرى، لكن تجربته لم تحقق النجاح، وهو أحمد حسن، نجم الكرة المصرية الذي اعتزل في عام 2013 وهو في 38 من عمره ليتمولى منصب مدير المنتخب المصري لفترة، ثم قرر في صيف عام 2015 العودة إلى الملاعب، بعدما تولى منصب المدير الفني لنادي بتروجت، ليجمع بين التدريب واللعب في المباريات، وأعلن قيد اسمه في قائمة اللاعبين، لكن ذلك لم يحصل، واستقال من منصبه قبل ثلاثة أسابيع من عودته إلى اللعب عام 2015، وأخفى تماماً، لتفشل تجربته مع بتروجت، ويختار بعدها مجال التحليل الرياضي. وسنّ خاضوا هذه التجارب الغربية أيضاً، لاعب الكرة الشهير إبراهيم سعيد، الذي لعب لنادي الزمالك والإسماعيلي، وأندية عربية وأوروبية أخرى بين عامي 1998 و2013، وابتعد عن الملاعب مدة عامين، إلى أن فاجأ الجميع، عام 2015، عندما تولى تدريب نادي جوهدي، الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة المصري، وقرر أن يجمع بين اللعب مدافعاً، وتدريب

الفريق، لكنه لم ينجح في تقديم المستوى المطلوب، خصوصاً أنه كان قد تخطى عمر 60، بالإضافة إلى ابتعاده عن الملاعب فترة طويلة، ليرحل عن تدريب جوهدي ويختار العمل في مجال التحليل وتقديم البرامج الرياضية. ومن الوقائع الشهيرة، ما حدث في عام 2023، عندما اعتزل محمد عبد الشافي، الظهير الأيسر التاريخي لنادي الزمالك، وأحد اللاعبين القلائل الذين نالوا شرف التتويج بكأس أمم أفريقيا 2010، والتاهل لوندبال كأس العالم 2018، وذلك في عامه

38، مكتفياً بما قدمه في رحلته الكروية، ولكن بعد الاعتزال تعرّض نادي الزمالك لقوبولة إيقاف القيد الصيفي، بسبب غرامات دولية، ليرتاج محمد عبد الشافي عن اعتزاله بعد أسابيع قليلة، بدعوة من مدربه وقتها، الكولومبي خوان أوسوريو، ونال في بداية الموسم الماضي، قبل أن يتعرض لإصابة قوية أعدهته لأشهر. وبعد عامين من اعتزاله، من أجل اللعب مع منتخب الكاميرون في كأس العالم الثانية، ويقرب من عامه الأربعين، وهو بل أهم مباراة جزائرية في الألفية الثالثة،



إبراهيم سعيد اعتزل عام 2013. لم عاد فيه (تاي وازن/Getty)

عندما قاد منتخب الجزائر إلى الفوز على منتخب مصر (0-1) في المباراة الحاسمة ضمن تصفيات كأس العالم 2010، ليساهم في التأهل إلى مونديال جنوب أفريقيا. وتوجد ظاهرة العودة من الاعتزال في دول حيث توقف عن لعب الكرة لعامين بصفة مفاجئة، بسبب خثرة المشاكل التي صاحبت مسيرته الرياضية، ليعود عبر بوابة نادي برج منابل في عام 2021، ويلعب الآن برفقة نادي اتحاد الحراش في دوري الدرجة بايطاليا، بدعوة من رئيس الكاميرون بول بيا، وأهّش ميلا، ابن 38 عاماً، الجميع

بمستوى مذهل، وسجل أربعة أهداف، وكان أحد ألمع نجوم هذه النسخة من كأس العالم. ولم تتوقف تجربة روجيه ميلا عند حد مونديال 1990، حيث شارك أيضاً في نسخة عام 1994 بالولايات المتحدة الأميركية، أفريقية عدة، دشنتها بشكل لافت الأسطورة الكاميرونية روجيه ميلا، عندما فاجأ الجميع في عام 1990 بالعودة إلى الملاعب في 42 من عمره، وشارك برفقة «الأسود» في البطولة الكبرى، ليصبح أيقونة كروية مع منتخب الكاميرون في كأس العالم حاولوا السير على خطى تجربته الناجحة بعد العودة من الاعتزال.

رياضة

مباريات الأسبوع

روما يستعيد توازنه بفوز صعب على تورينو
استعاد روما ذاكرة الانتصارات بفوزه الصعب على ضيفه تورينو بهدف نظيف في اللقاء، الذي احتضنه ملعب «الأليمبيكو»، ضمن منافسات الأسبوع العاشر من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وحمل هدف اللقاء، الوحيد توقيع النجم الأرجنتيني ياولو ديبالا في الدقيقة 20. ويُعد هذا هو الفوز الأول الذي يقتنصه «ذئاب العاصمة» بعد تعادل وخسارتين متتاليتين. ورفع «الجيالوروسي» رصيده إلى 13 نقطة، بينما سقط «التورو» في فخ الخسارة الرابعة في آخر خمس جولات، الرابعة هذا الموسم، ليتوقف رصيده عند 14 نقطة. وفي مباراة أخرى أقيمت في التوقيت نفسه، أمطر لاتسيو شيانك صفيغة كروم 5-1، ليحصد انتصاره الثاني على التوالي، السادس في الموسم، ويرفع رصيده إلى 19 نقطة.

أكرم عفيف يحتفك بجائزة أفضل لاعب آسيوي بإهداء السد الفوز

احتفل نجم السد أكرم عفيف (27 عاماً)، بجائزة أفضل لاعب في آسيا، ليكون حديث الساعة بعدما قاد فريقه للفوز على الغريم التقليدي الريان بنتيجة (2-1)، في المباراة التي أقيمت ضمن الأسبوع التاسع من الدوري القطري، واستعرض عفيف، قبل انطلاق المباراة، إنجازاته الكروية المبهرة التي تضم العديد من الألقاب والتتويجات خلال مسيرته. وبدأ أكرم عفيف المباراة من دكة البدلاء قبل أن يسجل دخوله في الدقيقة 61 لإحداث الفارق ويظهر مرة أخرى بوصفه أحد أهم اللاعبين في الفريق، ففي الدقيقة 70، أبرز عفيف مهارته الفائقة بتمرير كرة حاسمة لحمد وعد، الذي سجل الهدف الأول للسد. ولم يتوقف نجم «العنابي» عند هذا الحد، بل عاد ليعزّن تقدم فريقه في الدقيقة 89، بتسجيله الهدف الثاني بطريقة مثقلة، مؤكداً براعته وقدرته على اتخاذ القرارات الحاسمة في اللحظات الحرجة. وسجل المصري محمود حسن تريزيغيه الهدف الوحيد للريان.



الغازي يقود التليكو للتقدم في كأس ملك إسبانيا
أحرز النجم الأرجنتيني جوليان الغازي ثنائية في الدقائق الأخيرة، قاد بهما فريقه أتلتيكو مدريد إلى الصعود للدور الثاني بطولة كأس ملك إسبانيا لكرة القدم. ونجا أتلتيكو مدريد من فخ صفيحة فريق فيك، بعدما تغلب عليه بهدفين مقابل لا شيء، ضمن منافسات الدور الأول لبطولة كأس ملك إسبانيا، وبدين أتلتيكو مدريد بالفصل في تحقيق هذا الفوز للغازي، الذي أحرز هدفي فريق العاصمة الإسبانية في الدقيقتين 81 من ركلة جزاء و89 على الترتيب. واستفاد فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني من التفصح العددي الذي عانى منه منافسه، بعدما لعب بعشرة لاعبين بدأ من الدقيقة 80 عقب طرد أحد لاعبيه.

الاتحاد السعودي «جديري» جدة امام الاهلي في الدورح السعودي

حسم نادي الاتحاد «جديري» مدينة جدة أمام غريمه الاهلي بعدما خطف انتصاراً بهدف مقابل لا شيء، على ملعب الجوهرة الشعة ضمن منافسات الأسبوع التاسع من الدوري السعودي لكرة القدم، سجل هدف الاتحاد الوحيد صالح الشهري في الدقيقة 42، وواصل الاتحاد، الذي افتقد قائده كريم بزمزة قبل ساعات من اللقاء، للإصابة، سلسلة انتصاراته بتحقيقه الفوز الخامس على التوالي في السابعة. ويجم الاتحاد 24 نقطة حتى الآن في الموسم الحالي من الدوري السعودي، فيما زادت معاناة الاهلي، التي تجعد رصيده عند 11 نقطة نتيجة تلقيه الهزيمة الرابعة في أول تسع جولات.

بلعمرى في مرمى انتقادات في فرنسا

يُعتبر جمال بلعمرى واحداً من اللاعبين المميزين في تاريخ منتخب الجزائر

الجزائر - اشرف شكري

أثار المدافع الدولي الجزائري السابق جمال بلعمرى (34 عاماً) جدلاً كبيراً في فرنسا، بسبب تصريحاته السابقة التي شكك من خلالها في الروح الوطنية التي يتمتع بها اللاعبون ذوو الأصول الجزائرية في أوروبا، رغم أنه كان زعيماً لهم لسنوات، ومن بينهم المدرب جمال بلعاضي، الذي أعاد إحياء مسيرة مع الحضر، وتشرّط لصحة لوموند الفرنسية تقريراً مفصلاً عن تصريحات جمال بلعمرى، وتناولت ردود فعل من مدربين ذوي أصول جزائرية في فرنسا، الذين لم يترددوا في الرد بقوة على المدافع السابق لنادي مولودية الجزائر، الذي قال إنه متضعد نيك تول: «لم نتاهل لكأس العالم 2022 لأن الله عاقبنا بسبب أنه كانت هناك سوء نية في المنتخب، هذا ما يحدث عندما تستدعي لاعبين لا يعرفون التشديد الوطني، هم يأتون للعب ويغادرون، ويعلمون أنهم سيحصلون على فرصة أخرى حتى لو لعبوا

بشكل سيئ». أما اللاعب القادم من الدوري المحلي، فيُنتج 20 دقيقة، وإن لم يلعب جيداً، فلن يُستدعى مجدداً». وبهذا الخصوص، تحدث للصحفينة نفسها المدافع الدولي الجزائري السابق وأحد مواليد فرنسا، نور الدين قريشي، الذي كان مساعداً للمدرب وحج حاليونيتش مع الحضر، حيث قال: «هذه متى كان حفظ الشئيد الوطني سبياً في الفوز بالمباريات؟ إن أصحاب الجنسية المزدوجة مرتبطون بالجزائر مثل اللاعبين المحليين، حتى لو ولدوا في فرنسا، إن الأمر ينطبق علىّ كذلك، سواء عندما كنت لاعباً أو مدرباً مساعداً بين عامي 2011 و2014، رأيت العديد من مزدوجي الجنسية يتعاملون بسلوك احترافي ومحترم للغاية، كان على بلعمرى أن يركز في حديثه على عائلتهم في الملعب فقط». أما ناصر سنجاق، وهو كذلك من مواليد فرنسا، وكان قد درب منتخب الجزائر عام 2000، فقال: «أعرف جمال بلعمرى تمام

حقق بلعمرى لقب أهم أفريقيا مع المدرب جمال بلعاضي

من المنتظر أن يستعيد المدافع رومان سايس مكانه في منتخب المغرب بعد غياب طويل

زياد المغربي

وضع المدير الفني لمنتخب المغرب، وليد الركراكي (49 عاماً)، لمسأته الأخيرة على الساحة الدولية، وهو من أجل الجزائر، ومن ثم يوديع مسكون لدينا منتخب متوسط، وربما لم تكن لفوز بمسابقة، أفريقيا 2019 وحتى يصلح للمسابقة، وكذلك كأس العالم، بصراحة، ما قاله يُفخر الاستغراب، كان عليه أن يُعطي الأدلة إن كان مُصراً على تصريحاته». وأضاف ناصر سنجاق: «هناك فرق كبير بين مستوى الجزائريين في حديثه عن اللاعبين مزدوجي الجنسية، هم يقدمون كل شيء من أجل الجزائر، ومن دونهم سيكون لدينا منتخب متوسط، وربما لم تكن لفوزين أووسوتو، لكن ذلك مرتبط بالواقع النهائية التي سيعلمها في السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني القادم، استعداداً للمباريات الغابون ولوسوتو المقرّبتن يومي 12 و 15 من الشهر نفسه، ضمن الجولتين الخامسة والسابعة من التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا 2025، إذ من المرجح أن تشهد بعض التعديلات، بعد استرجاع أسماء بارزة غابت عن المواجهتين الأخيرتين ضد أفريقيا الوسطى. وحصل «البرجي الجديد» على معلومات من مصدر الجرياش لمنتخب المغرب، رفض ذكر اسمه، أوضح من خلالها أن التعديلات ستشمل أيضاً مركز الدفاع، إذ يتجه المدرب وليد الركراكي لاستدعاء نجم نادي السد القطري، ورومان سايس (34 عاماً)، من أجل تعزيز وسط دفاع منتخب أسود الأطلس، وذلك بعد الأخطاء الفردية المرتكبة في الإيطالي أمير ريتشاردسون، ومن جهة

أخرى، يقترب الاتحاد المغربي لكرة القدم من كسب معركة استقطاب موهبة نادي ليل الفرنسي، أيوب بوعدى (17 عاماً)، بعد أن حفظ الأبطال إليه، خلال مباراة تاديه ضد ريال مدريد الإسباني، ضمن الجولة

الثانية من دوري أبطال أوروبا، إذ أصبح المغرب على خطوة واحدة من إنهاء إجراءات استقطابه رسمياً، لتمثيل منتخب أسود الأطلس، وذلك استكمالاً للسياسة التي يتبعها رئيس المخطومة الكروية في البالد،



يسلمه وليد الركراكي لمواصلة تحفيظ النتائج الإيجابية مع منتخب المغرب (سبا كايو/Getty)

تقرير

تتواصل المنافسات مشتعلة في مختلف الدوريات الأوروبية، حيث يُسيطر الغموض على عديد المباريات وسط رغبة من الأندية في حصد النقاط، وقبل مباريات دوري الأبطال التي ستقام الأسبوع المقبل، فإن المفاجآت ستكون حاضرة بما أن المدربين يفكرون بتلك المباريات

فهم الدوريات الأوروبية

لندن، **العربي الجديد**

يحاول مانشستر سيتي العودة سريعاً إلى سكة الانتصارات، بعد تغثره في مسابقة كأس

الرابطة الإنكليزية، إذ ودع المسابقة يوم الأربعاء، أمام توتنهام بخسارته بنتيجة (2)،

حدث بات الفريق مطالباً بالدفاع عن مركزه الأول في ترتيب الدوري الإنكليزي، وهو أمام فرصة جديدة لتحقيق الانتصار عندما يُواجه فريق بورنموث في الأسبوع العاشر، ويقود أبناء المدرب الإسباني، بييب غوارديولا، الترتيب برصيد 23 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ليفربول، ولهذا فإن التعتز ممنوع في رحلة الدفاع عن اللقب، حيث سيطر «الستي» على الدوري المحلي في آخر أربعة مواسم، أما ضعيفة، فيحتل المركز الـ 11 برصيد 12 نقطة، ويُعاني مانشستر سيتي من أزمة كبيرة بسبب الإصابات التي طالوت العديد من اللاعبين في صفوفه، حيث تذكر المدرب الإسباني من كثر الغيابات، وأكد بعد الخسارة أمام توتنهام، أنه يملك 13 لاعباً فقط قادراً على المشاركة في المباريات، وهذه الوضعية تجعله أمام هامش اختيار محدود للغاية.



لباو يحصل على فرصة

سبعود النجم البرتغالي، رافايال لباو، يلعب أساسيا في هجوم نادي ميلان، خلال المواجهة التي ستجعم الفريق بولونزا في الدوري الإيطالي، وقد أكدت صحيفة «المراتنا ديلو سبورت»، أن البرتغالي يجد دعماً قوياً من عديد الاطراف، والمدرب البرتغالي باولو فونسيكا، سيكون مجرباً على منحه فرصة جديدة، بعد أن تركه احتياطياً أمام ناراهاي، وحصل ذلك سابقاً في عهد المواجهات الحارم، واكت الوضع الآن يختلف مع تواضع نتائج الفريق.

تسليط ضغط قوي على مانشستر سيتي وليفربول، وهو يملك هجوماً قوياً للغاية يُساعده على الوصول إلى أهدافه، خصوصاً أن نيوكاسل لا يحافظ على مستواه في المباريات الأخيرة، ويحتل إرسال المركز الثالث برصيد 18 نقطة، ولا يُزيد أن ينزع العارق عن مانشستر سيتي، بينما يملك نيوكاسل 12 نقطة، وهو قادر على أن يُسد حساسيات إرسال باعتباره أنه يملك أسماء قوية، رغم عدم انتظام مردودها.

أما ليفربول صاحب المركز الثاني، فسواجه مباريات قوية بين الدوري المحلي ودوري الأبطال، ما يجعله في حاجة إلى كل الأسماء في صفوفه ليُقدر على حصد أكبر عدد من النقاط مع بداية الموسم، حيث تبدو المنافسة مشتعلة في الموسم الجديد، وعديد الأندية محفزة لحصد اللقب ولعب الأدوار الأولى. وتنتظر إرسال مباراة قوية جديدة، عندما ينزل ضيفاً على نيوكاسل، الذي خسر آخر مباريات الدوري أمام تشلسي بنتيجة (2)، قبل أن يرز الفعل في كأس الرابطة ويهزم يوم الأربعاء بنتيجة (02)، ومواجهة إرسال ستكون مختلفة، بما أن «المدفعية» يريدون تعويض خسارة نقطتين أمام ليفربول في آخر لقاء بعد التعادل (22)، والعودة سريعاً إلى الانتصارات، ما يضمن للفريق هزيمة واحدة.

وفي الدوري الإيطالي، وحساب الأسبوع الـ 11، سيترن ميلان ضيفاً على مونزا، في لقاء صعب على الفريق، الذي تعثر في آخر لقاء وخسر أمام نابولي على ميدانه بنتيجة (02)، وهو ما يؤكد الصعوبات التي تواجه الفريق هذا الموسم، حيث لم يقدر على الظهور بمستوى جيد وحقق نتيجة إيجابية وحيدة كانت في لقاء الديريني على حساب غريمه التاريخي، ويقدم مونزا مستوى جيداً بقيادة مدربه، اليساندرو نستا، مدافع ميلان السابق، ولهذا سيكون اللقاء صعباً لاعتبارات عديدة، خصوصاً وسط الخلافات بين مدرب ميلان وعدد من نجوم الفريق، وإن عجز «الروسونيري» عن الانتصار، سيكون الوضع مقهداً على مدرب ميلان، البرتغالي باولو فونسيكا، الذي يواجه انتقادات قوية للغاية في الأيام الماضية قد تكلفه خسارة خطته.

نابولي المتصدر، وسيكون الفريق مطالباً باستعادة قوته الدفاعية وإيجاد أفضل تركيبة لتعويض نجمه البرازيلي بريص، الذي انتهى موسمه بعد إصابة الرباط الصليبي، ومنذ غيابه واجه الفريق الكثير من الأزمات الدفاعية ويبدو باريس سان جيرمان مرشحاً قوياً لحصد الانتصار.

عندما يواجه لانس في الأسبوع العاشر من الدوري الفرنسي، ذلك أن حامل اللقب حقق نتيجة مميزة في الأسبوع الماضي، عندما انتصر على مرسييليا بنتيجة (03)، في واحدة من أهم المباريات بالنسبة إلى الفريق، ليؤكد نادي العاصمة الفرنسية حرصه على أن يحافظ على لقب الدوري



بريد مانستر على بورتسموث (تصوير:Getty)

مجدداً، فرغم التعديلات على تشكيلته، فإنه يقدم عرضاً قوياً للغاية، وستكون مواجهة ليونيل ميسي، بما أن الباريسي منشط بالمباراة التي تنتظره وسط الأسبوع المقبل حيث حصد 14 نقطة، واقترب من استعادة مستواه في الموسم قبل الماضي عندما نافس باريس سان جيرمان على الفتحويج.

صورة في خير

ميسي يُبهر بيكهام

كشف ديفيد بيكهام مالك نادي إنتر ميامي الأميركي، عن موقفه للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أبهره، وقال بيكهام في مقابلة مع النجم الإنكليزي، ريو فرديناند، عبر قناة إي إس بي إن: «سأحكي لك موقفاً من أول مران لميسي معنا. لقد حضر لمر التدريبات قبل ثلاث ساعات وعشر دقائق عن باقي زملائه، وبدأ ميسي يؤدي تدريبات بدينية قوية»، وتابع: «لقد توقعته أنه لن يتعامل مع الأمر ببساطة في ظل كثرة الإنجازات التي حققها، وهو ما يجعلني أصفه بكلمة واحدة (بطل أو فنان). لا أقصد ما فاز به بل لسعيه لتحقيق المزيد من الألقاب. ميسي لا يزال يغضب بشدة إذا أدى زملاؤه بشكل غير جيد أو خرج الفريق خاسراً».



على هامش الحدث

ازمة شركة ألمانية تُهدد مستقبل نادي فولفسبورغ

يعيش نادي فولفسبورغ الألماني وسط مخاوف متزايدة، في الوقت الذي تمر به شركة صناعة السيارات «فولكسفاغن» المالكة للنادي، في أزمة كبيرة، ووفقاً لتقارير صحافية ألمانية، فإن هناك شعوراً بعدم اليقين لدى الموظفين في النادي بشأن مستقبلهم، فيما انتشرت العديد من التعليقات التي تتساءل عن سر اهتمام الشركة بما وصفوه ب«لعبة باهظة الثمن» مثل نادي فولفسبورغ، في الوقت الذي يتعرض فيه آلاف العاملين في الشركة لخطر كبير. وابلغ مجلس عمال الشركة بأن الشركة تنوي إغلاق 3 من أصل عشرة مصانع لها في ألمانيا، بالإضافة إلى إنهاء عمل عشرة آلاف من العاملين.

انس جابر تشارك في مبادرة استثنائية بالنس

أقامت اللجنة المنظمة لنهايات رابطة محترفات التنس، المقامة من صندوق الاستثمارات العامة السعودي، مبادرة دعمتها جهات الرابطة، واستضافت خلالها أطفال الاتحاد السعودي للأولمبياد الخاص، في جلسات تعليمية حول رياضة التنس. وذلك قبل انطلاق الحدث العالمي الذي تحتضنه مدينة الرياض في الصالة الداخلية بجامعة الملك سعود، خلال الفترة من الثاني إلى التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، بتنظيم من الاتحاد السعودي للتنس، بالتعاون مع رابطة محترفات اللعبة، وحظي أطفال الاتحاد السعودي للأولمبياد الخاص بتجربة لا تنسى من خلال التدريب مع أفضل لاعبات التنس في العالم، والاستماع إلى نصائحهن وتوجيهاتهن، بالإضافة لاكتساب مهارات جديدة والتعرف إلى رياضة التنس عن قرب. وأقيمت الجلسة الأولى بحضور سفيرة رابطة محترفات التنس، النجمة التونسية أنس جابر. وقالت أنس جابر في هذا الصدد: «سعيدة بوجودي مع الأطفال وسأدعمهم على التعرف إلى رياضة التنس بشكل أكبر، والاستمتاع بها.. وأتطلع لمشاهدة تطوره من خلال هذا البرنامج».

الاتحاد المصري يعاقب ثلاثي الزمالك

أعلن الاتحاد المصري عن العقوبات الخاصة بثلاثي الزمالك عبد الواحد السيد مدير الكرة، ومصطفى شلبي ونيل عماد دونغا لاعبي الفريق، بعد أحداث مباراة بيراميدز في نصف نهائي كأس السوبر المصري بالإمارات. وقال اتحاد الكرة في بيان «بعد الإطلاع على تقرير مراقب مباراة الزمالك وبيراميدز، تقرر تغريم الزمالك 20 ألف جنيه، وإيقاف ثلاثي الزمالك عبد الواحد السيد مدير الكرة، وثلاثي الفريق مصطفى شلبي ونيل عماد دونغا أربع مباريات وتغريمهم 20 ألف جنيه».

وفاة جيروود مصطف نجم السلة الأميركية السابق

توفي لاعب كرة السلة الأميركي جيروود مصطفي عن عمر ناهز 55 عاماً، بعد مسيرة احترافية مثيرة للجدل، وهو الذي وُلد في وايتفيلد بولاية كارولينا الشمالية، وبرز نجمه في جامعة ماريلاند، حيث تم اختياره بالمرتبة الـ 17 في «درافت» عام 1990، ورغم موهبته الكبيرة، إلا أنه لم يستطع تحقيق النجاح المتوقع في الدوري الأميركي للمحترفين بعدما لعب لمدة أربع سنوات فقط، وتعرض لفرضية كبيرة عندما ارتبط اسمه بجرمينة قتل الشابة الشيا هايز، ليرحل بعدها إلى أوريوا.

إبتراخت فرانكفورت بحقق إيرادات قياسية

حقق نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم إيرادات قياسية بلغت 390.5 مليون يورو (423.9 مليون دولار)، خلال موسم 2023/ 2024، بحسب التقرير المالي للنادي الذي تم نشره، ويتوافق هذا مع زيادة كبيرة في الإيرادات بنحو 80 مليون يورو مقارنة بموسم 2022 – 2023. وبلغت الأرباح بعد الضرائب 26.9 مليون يورو حتى 30 يونيو/ حزيران الماضي، بزيادة قدرها 9.3 ملايين يورو عن الموسم السابق، وارتفعت حقوق الملكية إلى 51,6 مليون يورو، لتعود تقريبا للمستوى القياسي لصيف 2020، الذي بلغ 53.4 مليون يورو. وكان العامل الرئيسي وراء الرقم القياسي الجديد للإيرادات هو الدخل الناتج عن انتقالات اللاعبين الذي بلغ 143,2 مليون يورو، حيث جاء الجزء الأكبر من هذا الدخل من صفقة انتقال المهاجم راندال كولو مواني لافريق باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 90 مليون يورو.





العربي الحديث

هوامش

تغوص الخطاطة المغربية سهام كرواض في عوالم الخط العربي، متحركة بخفة بين إشارات الحرف وجماليات الزخرفة، مستلهمة من ينبوع التراث، لتنتق لوحات تعكس عظمة اللغة العربية، وتجسد رؤية تجمع بين الأصالة والتجديد



الخطاطة المغربية سهام كرواض (العربي الجديد)

الدار البيضاء - حنان النبلي

تغوص الخطاطة المغربية سهام كرواض في عوالم الخط العربي، متحركة بخفة بين إشارات الحرف وجماليات الزخرفة، مستلهمة من ينبوع التراث الغني، لتنتق لوحات تعكس عظمة اللغة العربية، وتجسد رؤية تجمع بين الأصالة والتجديد لهذا الفن العريق. تحمل خريجة أكاديمية الفنون التقليدية بالدار البيضاء، على عاتقها مسؤولية التعريف به وإبراز جمالياته من خلال أعمالها الفنية. تقول: «إن الخط العربي ليس مجرد رسم وكتابة، بل هو فنٌ وعلمٌ له قواعده وأسسها التي تعلمتها وأعلمها، إنه العالم الذي أختارني وعلمني المحبة والسلام والتسامح والتعظيم في فهم الجمال بكل معانيه، فإذا كان الحديث اليوم عن العلاج بالفن بما هو أحد أساليب التعافي والتعبير عن الأفكار وفهم المشاعر، والتعامل مع الحياة وضغوطاتها بشكل أفضل، فإن هذا المجال منحني كل هذه المساحة وأكثر».

تقود مؤسسة «سهام الفن» مشروعاً فنياً يهتم بتطوير الحرف العربي وإدراجه في الحياة اليومية بصيغ جديدة بهدف خلق آفاق أوسع للتواصل عبره. وتشارك حالياً في ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي في دورته التاسعة (من 24 أكتوبر إلى 2 نوفمبر)، إلى جانب 160 فناناً وفنانة من 16 دولة عربية وأجنبية. بدأت رحلة سهام كرواض مع الخط العربي منذ سنة 2013 داخل أكاديمية الفنون التقليدية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، وبالضبط شعبة فن الخط العربي والزخرفة، حيث تشربت أسرار وقواعد هذا العلم الذي قال عنه ابن خلدون في مقدمته: «إنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وبها تتأذى الأغراض، ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبه من علومهم وأخبارهم». تقول:

«كانت البدايات صعبة في مجال جديد لا أعرف عنه شيئاً، غير أنني وجدت الدعم والسند من أساتذة لم يبخلوا عليّ من فيض معرفتهم، كانت السنة الأولى داخل الأكاديمية لدراسة الخطوط المغربية والمشرقية والزخرفة أيضاً، في حين خصصت السنة الثانية للمشاركة في معارض وطنية وورشات وملتقيات، وهنا بالضبط أدركت أن هذا العالم الذي دخلته عن طريق الصدفة، هو شعفي الحقيقي الذي لا يمكن أن أتخلى عنه».

وإذا كان الشغف هو البداية الحقيقية للنجاح كما يقال، فإن الفطنة التي كانت تشغلني في المكتبة الموسائية لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، وجدت في الخط العربي تلك الطاقة التي تملأها بالإلهام والحماس لمواجهة تحديات الحياة وضغوطاتها. وقررت بعد تخرجها عام 2015، الاستمرارية

وفنونه عبر تنظيم العديد من الورشات المفتوحة والدروس التطبيقية». وتتابع: «بعد اختياري لمسار التربية الفنية عبر فنون الخط العربي مساهمة مني في التحسيس بأهمية تراثنا الخطي البهي والحفاظ عليه من النسيان».

لا تقتصر مساهماتها على التعليم والنشر فقط، بل تشمل أيضاً استنطاق أسرار الحرف على السورق وداخل تجاويف اللوح الخشبي، والمساهمة في تمثيل المغرب في عدة تظاهرات فنية دولية تعنى بالخط العربي.

وتشارك سهام كرواض حالياً في ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي الذي يحمل هذا العام اسم الخطاط محمد حمام، ويعقد تحت شعار «بناء بتجدد».

عن مشاركتها تقول لـ «العربي الجديد» «أشارك بلوحتين، الأولى بالخط المغربي المبسوط والثانية بالخط الديواني القريب إلى قلبي، وأنه لشرف لي أن أمثل بلدي في حدث فني كبير يجمع ثلة من الفنانين، كما أنني سعيدة باختياري في برنامج الإقامة الفنية الإبداعية من مؤسستي «القلم» و«أنا ليند»، ويتبادل الأفكار والفنون والإبداعات، واكتساب رؤى جديدة وإثراء التجارب لدعم الحوار الثقافي الفني بين مصر والمغرب».

إن المتأمل في لوحات الفنانة يلاحظ عشقها الكبير للخط المغربي بخصائصه ورونقه وتناسقه وأنواعه سواء منه المبسوط لبساطته وسهولة قراءته، أو المجوهر لجماله وتناسب حروفه وتناسق سطوره... من بين هذه الأعمال نجد لوحة «فلسطين» في نوفمبر 2023، التي خطتها بالمبسوط والجوهر، وتحمل في طياتها رسالة عن القضية الفلسطينية وعن الشعب الصامد رغم الإبادة الإسرائيلية، وقد جاء فيها: أحبوني ولكني دون نقاطي أقرا، أحبوني ولكني ولو مرقت أفهم، ولو فككت حروفي أفهم ولو غيرت حروفي.. و لو فككت ألواني.. أفهم. أما لوحة «الصمت في حرم الجمال جمال» المكتسبة عن قصيدة الشاعر نزار قباني، فقد اختارت أن تنقش حروفها على خشب الجوز بخط الثلث المغربي الذي منحها انسيابية وتناغماً.

تقول لـ «العربي الجديد»: إن اللوحة الخطية تشبه الجنين، تخرج إلى الوجود بعد مخاض، تبدأ أولاً بالفكرة واختيار النص المناسب ثم تصميمه وإصلاح الحروف، تليها مرحلة التنفيذ التي تتطلب أدوات خاصة من أوراق وحبر وأقلام وطاوله ضوئية، ثم تطبيق العمل على الورق المقهر المعد لهذا الغرض، ثم مرحلة «التريش» والتنظيف وإزالة الزوائد وأخيراً اختيار الإطار المناسب لعرضها في شكلها النهائي. وتعتكف حالياً على وضع اللمسات الأخيرة لمعرضها الفردي الذي سيضم لوحات خطية على الخشب «تصيب القلوب الظمأ فترويهما، والعيون العطشى فتسقيها».

الحرف العربي وتجسيمة وإدراجه في حياتنا اليومية وفتح المجال له أن يدخل بيوتنا بصيغ عديدة جديدة وخلق آفاق أوسع للتواصل بين هذا الفن الجميل والجماهير المحبة له».

الخط العربي بالنسبة لسهام ليس مجرد وسيلة للتعبير عن الجمال بصيغة بصرية أكثر تأثيراً، بل هو رحلة مفتوحة للتعريف به وبأنواعه المختلفة ونقله إلى الأجيال المستقبلية بهدف ترسيخه والحفاظ عليه في تجسيد لمقولة «الخط العربي أينما ظهر بهر»، من هذا المنطلق تضع نصب عينيها تكوين وتشجيع الأطفال والشباب على الارتواء من منابعه والتشعب بجماليات وتفرد الخط المغربي. توضح أنه «انطلاقاً من حبي وعشقي لفن الخط العربي والمغربي، وإيماناً مني بخصائصه وجماليته وتميزه وأصالته وتجذره في الثقافة والمجتمع، وإسهاماً في الحفاظ على دوره الثقافي وحضوره الفني وقيمه الجمالية، اخترت مشاركة خبرتي التي راكمتها طيلة مشوارتي الدراسي والمهني لتمكين شريحة كبيرة من الأطفال والشباب من تعلم قواعد الخط العربي

باختصار

يهتم مشروع «سهام الفن» بتطوير الحرف العربي وإدراجه في الحياة اليومية بصيغ عديدة جديدة بهدف خلق آفاق أوسع للتواصل عبره

■ ■ ■

تشربت سهام كرواض من نبع الخط العربي وقواعده والديواني... لكن عملها لم يتوقف عند حدود ما تعلمته؛ بل كانت دائمة البحث عن بصمتها الخاصة. ولعل ما يميزها هو رغبتها العميقة في المزج بين الماضي والحاضر. فهي تؤمن أن الفن يجب أن يتطور مع الزمن، وأنه يمكن للتقنيات الحديثة والمواد الجديدة أن تكون جزءاً من هذا التراث العريق دون أن تفقده جوهره.

■ ■ ■

وفي هذا الصدد تروي: «إن حبي للحرف العربي وطموحي أن أخرج به قليلاً من عالم اللوحة، وكذا عشقي للخشب الطبيعي وولعي بهذه المادة التي طبعها الله بسحر رباني، جعلاني أفكر في إنتاج أعمال تجمع بين جمال المادة وجلال الحرف». وتضيف: «إن الهدف الأساسي من هذه الأعمال هو تطوير

والاجتهاد في عالم لم يبع بعد بكل أسرارها، فالحروف بالنسبة لها أكثر من مجرد رموز؛ بل بمثابة كائنات حية تتحرك وتنمو تحت يديها، وكأنها تحمل في طياتها قصصاً تنتظر أن تُروى.

تشربت سهام كرواض من نبع الخط العربي وقواعده من الكوفي إلى الثلث والديواني... لكن عملها لم يتوقف عند حدود ما تعلمته؛ بل كانت دائمة البحث عن بصمتها الخاصة. ولعل ما يميزها هو رغبتها العميقة في المزج بين الماضي والحاضر. فهي تؤمن أن الفن يجب أن يتطور مع الزمن، وأنه يمكن للتقنيات الحديثة والمواد الجديدة أن تكون جزءاً من هذا التراث العريق دون أن تفقده جوهره.

وفي هذا الصدد تروي: «إن حبي للحرف العربي وطموحي أن أخرج به قليلاً من عالم اللوحة، وكذا عشقي للخشب الطبيعي وولعي بهذه المادة التي طبعها الله بسحر رباني، جعلاني أفكر في إنتاج أعمال تجمع بين جمال المادة وجلال الحرف». وتضيف: «إن الهدف الأساسي من هذه الأعمال هو تطوير

وأخيراً

أصيلة... كل هذه الوداعة

معن البيازي

يسأء إلى المدن عندما تنتظر، وأنت تزورها، بعين السائح، فهذا يُبعدك ليس فقط عن أنفاس ناسيها وساكنتها والبشر الذين يعمرونها، بل أيضاً يُخفي عنك ظلالاً ونبضاً حياً فيها، لن تراهما. غير أنك لما تكون زائراً لمدينة تتوقّر على مقادير باهظة من السكينة، يكون طبيعياً أن تشغل حواسك بالذي تلتقطه عينك مما تقدمك من جديد ورائق وجميل من قبل ومن بعد. هكذا أراي، في مدينة أصيلة على ساحل الأطلسي في أقصى الشمال الغربي للمغرب، أفتزج في الناس كثيراً. وأجعل عينيّ تجولان في الفضاء المفتوح في البحر المنبسط، في النوارس الفرحة، في السماء المغلفة بغيوم مطر زارنا، في السور الذي يُحيط بالمدينة العتيقة، بالجدران التي رُسمت عليها لوحات ومشهديات عريضة بألوان بلا عد، بالحيطان البيضاء، بميادين وحدائق وشلالات وساحات (ساحة ابن خلدون مثلاً) رائقة. أعجب الشاعر الكونغولي تشيكايا أوتامسي على بديع قوله إنك «منا (في أصيلة) تحس بشهوة عازمة للحياة. تشتهي أن تكون قطعة تطلب لطف الملامسة. جدران أصيلة نشيد هامس للأيدي التي شكلتها. أتذكر الآن، في زيارتي الثانية للمدينة، ضيفاً في منتدى موسمها الخامس والأربعين، تعرّفي أول

ولا اللوحات المحمّية جيّداً على جدران المدينة العتيقة ذات الأبواب الخمسة. قرأت أن عدّة نوبات تخريب ودمار تعاقبت منذ احتلالها البرتغاليون (1471)، وهم الذين بنوا أسوارها المنيعّة، وشيّدوا أبراجاً ضخمةً مجهّزة بالدافع والأسلحة النارية، وحوّلوها إلى مجرّد قلعة محصّنة. يحبّها الأجانب للزيارة والسياحة والإقامة، وفيها جالية إسبانية لأفرادٍ منها مطاعم ومصالح. تعرّضت لأكثر من غزو، واستولى عليها الإسبان، قبل أن يغادروها في 1589، ثم عادوا إليها محتلين في نهاية القرن السابع عشر، وقصفها النمساويون في 1829 والإسبان في 1860. ومقاطع كهذه من تاريخها ينطق بأن أزيلا (تسمية أخرى لها)

”

مدينة تحتاج هناة بال ومزاجاً رائقاً لتسعد بأبس وفير وانت تجول فيها، وتتنظر في دورها وبيوتها، ولا عمارات عالية هنا، وأنت تنقل عينيك بين العتيق والجديد، وتسعد بدفٍ وندى فيما مطر خفيف وغير خفيف حواليك... ولكن هل في المقدور أن تقبض على حفنة من هناة بال وقسط من مزاج رائق، وليس من خير يسرّ البال تعثر عليه، في غضون عمك تتسقط الأخبار وتنشرها.

“

كان لها موضعها في خط الغزاة الذين تعاقبوا على المغرب، لموقعها الخاص، وجغرافيتها، ولينائها.

مما حدثنا عنه معارفنا في أصيلة، مدينة العلماء والأولياء والمتصوّفة، إنها كانت في حال بانس قبل عيسى ورفيق عمره التشيكلي الراحل محمّد الميحي، منذ شبابهما في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وهذه قصة طويلة (ومثيرة)، إن في مجلسها البلدي أو في جمعية المحيط الثقافي التي أسسها لتمضي في مشروع أعطي، إلى حد كبير، مذاق المدينة الذي يتحسسه زوّارها والعاثرون فيها، ويعايشه، بداهة، أهلها. وهذا يقّر به من يصطفون في ضفة الخلاف مع بن عيسى وخياراته السياسية. وربما هذا بالضبط ما قد يجعلك، كما تشيكايا أوتامسي، تشتهي أن تكون قطعة لتطلب لطف الملامسة، وأنت تطوف في مدينة تحتاج هناة بال ومزاجاً رائقاً لتسعد بأبس وفير وأنت تجول فيها، وتتنظر في دورها وبيوتها، ولا عمارات عالية هنا، وأنت تنقل عينيك بين العتيق والجديد، وتسعد بدفٍ وندى فيما مطر خفيف وغير خفيف حواليك... ولكن هل في المقدور أن تقبض على حفنة من هناة بال وقسط من مزاج رائق، وليس من خير يسرّ البال تعثر عليه، في غضون عمك تتسقط الأخبار وتنشرها.